



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



تَسْتَبْرُؤُكَ وَتَكْمِيْلُكَ
شَرْحُ ابْنِ حَقِيْلِكَ
عَلَى الْقَيْسِيْنَ مِنْ مَالِكٍ

الجزء الأول

تأليف
الأستاذ الدكتور محمد رفيع علي مسلمانني
استاذ علم اللغة العربية
رأىحه
الدكتور أحمد الشوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالک

کاتب:

عبدالرحمن العقيلي

نشرت في الطباعه:

دارالعصماء

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك المجلد ١
١١	اشاره
١١	اشاره
١٣	خطبه المحقق
٢٣	نشأه النحو العربى
٢٣	اشاره
٢٦	نشأه المذهب البصرى والسمات المميزه له
٢٨	نشأه المذهب الكوفى والسمات المميزه له
٢٩	موازنه خاطفه بين المذهبين
٣٠	من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين
٣١	ترجمه بالإمام ابن مالك
٣٣	ترجمه الإمام ابن عقيل
٣٥	خطبه الناظم
٣٥	أقسام الكلام
٣٥	الكلام وما يتألف منه
٣٨	علامات الاسم
٤٢	علامات الفعل
٤٤	الحرف
٤٤	أقسام الأفعال وعلاماتها
٤٧	أستله
٤٨	تمرينات
٥٠	المعرب والمينى
٥٠	المعرب والمينى من الأسماء

٥٠	أنواع شبه الاسم بالحرف
٥٠	اشاره
٥٤	أستله
٥٥	تمرينات
٥٥	اشاره
٥٦	المعرب من الأسماء
٥٧	المعرب والمبنى من الأفعال
٥٩	بناء الحرف
٦٠	علامات البناء
٦١	علامات الإعراب
٦٣	أستله
٦٤	تمرينات
٦٤	اشاره
٦٦	إعراب الأسماء الستة
٧٢	إعراب المثنى وما ألحق به
٧٥	أستله
٧٧	تمرينات
٧٧	اشاره
٧٨	إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به
٨٥	إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به
٨٨	إعراب ما لا ينصرف
٨٨	إعراب الأمثلة الخمسه
٨٩	إعراب المعتل من الأسماء
٩١	إعراب المعتل من الأفعال
٩٢	إعراب الأفعال المعتله
٩٢	اشاره

٩٣	أستله
٩٥	تمرينات
٩٨	النكره والمعرفه
٩٨	تعريف النكره
٩٨	المعارف
٩٨	اشاره
٩٩	الضمير
٩٩	اشاره
٩٩	الضمير المتصل
١٠٤	الضمير المستتر
١٠٤	الضمير المنفصل
١٠٧	اتصال الضمير وانفصاله
١١٨	استله
١٢٠	تمرينات
١٢٢	العلم
١٢٢	اشاره
١٢٣	أقسام العلم
١٢٤	أحوال إعراب الاسم واللقب
١٢٧	تقسيم العلم باعتبار أصله
١٢٩	علم الجنس
١٣٢	أستله
١٣٣	تمرينات
١٣٥	اسم الإشاره
١٣٥	اشاره
١٣٧	مراتب المشار إليه
١٣٩	الإشاره إلى المكان

١٤٠	أستله
١٤١	تمرينات
١٤٣	الموصول
١٤٣	الموصول الاسمى والموصول الحرفى
١٥٢	الموصول المشترك
١٥٩	أستله
١٦٠	تمرينات
١٦٢	صله الموصول
١٦٦	أى الموصوله
١٦٨	حذف العائد
١٧٨	أستله
١٧٩	تمرينات
١٨٢	المعرف بأداه التعريف
١٨٢	«ال» المعرفه
١٨٢	معانى «ال»
١٨٣	«ال» الزائده
١٨٧	العلم بالغلبه
١٨٩	أستله
١٩٠	تمرينات
١٩٢	الابتداء
١٩٢	قسما المبتدأ
١٩٧	أحوال الوصف مع مرفوعه
١٩٩	العامل فى المبتدأ والخبر
١٩٩	تعريف الخبر
٢٠٠	أنواع الخبر
٢٠٢	الخبر المفرد

- ٢٠٥ الخبر شبه الجملة
- ٢٠٩ مسوغات الابتداء بالنكره
- ٢١٤ تقديم الخبر جوازا
- ٢٢٠ أسئله
- ٢٢١ تمرينات
- ٢٢٤ تأخير الخبر وجوبا
- ٢٢٩ تقديم الخبر وجوبا
- ٢٣٣ حذف المبتدأ أو الخبر جوازا
- ٢٣٤ حذف الخبر وجوبا
- ٢٤٢ حذف المبتدأ وجوبا
- ٢٤٣ تعدد الخبر
- ٢٤٤ أسئله
- ٢٤٧ تمرينات
- ٢٥٠ كان وأخواتها
- ٢٥٠ كان وأخواتها
- ٢٥٥ معاني الأفعال الناقصه
- ٢٥٦ تصرف الأفعال الناقصه
- ٢٥٨ أحكام الخبر
- ٢٦٣ استعمال هذه الأفعال تامه
- ٢٦٤ أحكام معمول الخبر
- ٢٦٨ زياده «كان»
- ٢٧١ أسئله
- ٢٧٢ تمرينات
- ٢٧٥ حذف «كان»
- ٢٧٩ حذف النون من مضارع «كان»
- ٢٨٠ فصل في «ما ، ولا ، ولات ، وإن» المشبهات ب : «ليس».

٢٨٠	إشاره
٢٨٥	العطف بعد خبر «ما»
٢٨٦	زياده الباء فى الخبر
٢٨٩	إعمال «لا» عمل «ليس»
٢٩٢	إعمال «إن» النافيه عمل «ليس»
٢٩٤	إعمال «لات» عمل ليس
٢٩٧	أستله
٢٩٨	تمرينات
٢٩٩	فهرس الموضوعات
٣١٧	تعريف مركز

سرشناسه: ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان و نام پدیدآور: تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک / بهاء الدین عبدالله بن عقیل العقیلی الهمدانی
المصری، قدّم له الاستاذ الدكتور محمد علی سلطانی

مشخصات نشر: دمشق: دارالعصماء، ۱۴۲۸ق.

مشخصات ظاهری: ۵ ج.

یادداشت: عربی.

موضوع: زبان عربی -- نحو

توضیح: «تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک» کاری است که توسط محمدعلی سلطانی در پنج جلد انجام گرفته است. در واقع این اثر، تکمله ای است بر کتاب شرح ابن عقیل که بر الفیه ابن مالک نوشته شده است.

محقق در پاورقی کتاب، توضیحات و تکمله هایی را بر عبارات شارح الفیه، که ابن عقیل باشد، آورده و با ذکر شماره ای که ارجاع آن به متن ابن عقیل داده شده، به تکمیل و شرح آن عبارات پرداخته است. وی در پایان هر بخش از کتاب، سؤالات و تمرین هایی را برای طلاب طرح نموده است.

همچنین علاوه بر این که بر مطالب ابن عقیل، تکمله ای افزوده و مطالب را توضیح داده، بر اشعار ابن مالک نیز در موارد ضرورت، شرح و توضیحاتی داده است. مثلاً به تجزیه و ترکیب ابیات ابن مالک پرداخته تا فهم معنای آن واضح تر گردد. علاوه بر این، حتی در بعضی از موارد، شاهد مثال هایی آورده که ممکن است ابن عقیل از آن غفلت ورزیده باشد.

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . وبعد :

فإن القرآن الكريم هو دستور المسلم في حياته العامه والخاصه ، وهذا الدستور يضم بين دفتيه ما يريده الله تعالى للمسلم من اعتقاد وعمل ، فالمسلم الحريص على نيل رضى الله فى الدنيا والفوز بجنته فى الآخره ؛ لا بد أن يكون حريصا على فهم كتاب الله ليكون أقدر على فهم ما يريده تعالى من عباده ، وفهم كتاب الله لا يتأتى إلا بتعلم اللغة العربيه ، لأن القرآن الكريم يمثل الذروه العليا فى الأساليب العربيه ، وقد صرح سبحانه فى كتابه العزيز بذلك فى عشره مواضع من سور :

(النحل / ١٠٣) و (الشعراء / ١٩٥) و (يوسف / ٢) و (الرعد / ٣٧) و (طه / ١١٣) و (الزمر / ٢٨) و (فصلت / ٣) و (الشورى / ٧) و (الزخرف / ٣) و (الأحقاب / ١٢).

فكان من ذلك قوله تعالى فى سورة الشعراء (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) وتوه سبحانه بسمو أدائه واستواء أحكامه حين قال فى سورة الزمر (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

وثمه أدله كثيره فى كتاب الله وآياته تشعر كل مسلم بضروره إتقان العربية ليكون فهمه للقرآن على الوجه المنشود والمستوى الأمثل ، ليحقق هذا الفهم السليم لكلام الله ما يراد منه فى نفس المسلم وعقله وحياته وسلوكه وعلاقاته.

من ذلك قوله تعالى فى سورة (الأنفال / ٢) (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

فكيف يتاح للمؤمن أن يزداد إيمانا إذا تليت عليه آيات الله وهو لا يفهم مضمونها .. بل إن زياده الإيمان لا بد أن تبدأ بسلامه الفهم ، ليفكر فيها بعقله الذى يتسع ويتفتح ليدرك ما فيها من الحقائق الباهره فيخشع قلبه ، وتدمع عينه وتلين نفسه ، ويكتمل تسليمه .. مصداقا لقوله تعالى فى سورة (الحشر / ٢١) (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَتَلَمَّكَ الْأُمُثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) وقوله تعالى فى سورة (النحل / ٩٨) (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، وقوله تعالى فى سورة (المزمل / ٢٠) (فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ).

ولا يقصد بهذه القراءة إصدار الأصوات بالمد والغنة والإخفاء والإظهار فحسب ، بل إن هذه وسائل تؤدي إلى أن يأخذ المعنى امتداده الكامل فى النفس والعقل والشعور .. أما العقل والقلب فينبغى أن يكونا فى تمام تفتحهما عند القراءة أو الاستماع ليكون التدبر والفهم والخشوع وتصدع الجبال .. مصداقا لقوله تعالى فى سورة (محمد / ٢٤) (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) وقوله تعالى فى سورة (النحل / ٤٤)

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) وقوله تعالى في سورة (الأعراف / ٢٠٤) (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) فما أثر هذا الاستماع والإنصات إذا اقتصر على متابعه الأصوات المتردده مهما بلغ صاحبها من إتقانها وحسن إخراجها .. بل المراد الفهم والتدبر وإعمال العقل والفكر ، ولا يتأتى هذا كله إلا بتعلم العربية بدرجاتها كلها في سعى للوصول إلى درجة القرآن الكريم ومرتبته التي فاقت كل درجات فصحاء العرب وبلغائهم ، بدليل عجزهم عن محاكاته وتقليده حين تحدّاهم سبحانه - وهم أرباب البلاغة وفرسان البيان - بقوله تعالى في سورة (البقره / ٢٣) (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) وقوله تعالى في سورة (يونس / ٣٨) (قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَطَّكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

ولعل في كلام الله تعالى دعوته مباشرة إلى تعلم العربية لغة القرآن الكريم حيث يقول سبحانه في سورة (الرحمان) (الرَّحْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) فتعليم القرآن لا يقصد منه الحفظ لأصواته وألفاظه فحسب ، بل المقصود فهمه وتدبره والعمل به. وقوله تعالى في سورة (النمل / ٩٢) (وَأْمُرْتَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ).

فقد ربط تعالى بين إسلام المرء وتلاوته للقرآن ، والتلاوه كما أسلفنا ليست تطبيقاً لقواعد التجويد فحسب ، بل إنها مقرونة بفهم تام لمدلولات حروفه وألفاظه وعباراته ، وأسرار ذلك من تقديم وتأخير ، وحذف وذكور ، ورفع ونصب وجر ، وما يترتب على كل حال منها من المعاني ، ليكون التدبر تاماً والتفكير صحيحاً .. مما يؤدي إلى خشوع القلب ، وعبره العين ، وتمكّن

الإيمان وزيادته مصداقا لقوله تعالى (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). (الأنفال / ٢).

ولم نذهب بعيدا ، فهؤلاء الجنّ أنفسهم لم يتأت لهم الإيمان إلا بعد سماع القرآن الكريم وفهم معانيه مما أدى بهم إلى الإيمان وذلك في قوله تعالى في سورة (الجن / ١) (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ). فكيف أدركوا هدايته إلى الرشد لو لم يفهموا معانيه ..

فمن لا- يتعلم العربية ويوغل في هذا التعلم مخلصا لا يحظى ببغيته من فهم كتاب الله على الوجه الأمثل ، يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة (فصلت / ٣) (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) فالعلم بالعربية يسبق قراءة القرآن وتدبره وفهم ما انطوت عليه آياته من الأحكام والتفصيل.

ولعل من حكمه الله تعالى أنه سهّل لطالب العربية طريقه بأكثر مما يتوقع الطالب نفسه ، بدليل أنّ من أتقن العربية من غير أهلها يفوقون أبناءها في العدد والمستوى بما لا يقاس ، في القديم والحديث ، حتى إنّ معظم أئمة العربية وأئمة علوم الشريعة هم من غير العرب. وتكفي عوده سريعه إلى أمهات مصادر اللغة والنحو والتفسير والفقه والحديث وأشباها لتدلنا بوضوح على صحه ما نقول .. يصدّق ذلك ويؤيده قوله تعالى في أربعة مواضع في القرآن الكريم (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) (القمر / ١٧).

وكلمه (الذكر) هنا واسعه في مدلولها ، فهي تعنى الحفظ والتذكر ، كما تعنى سهوله الفهم وانسياب القرآن الكريم وجاذبيته .. كلّ هذا يؤكده تعالى بمؤكدات لغويه عده ، ابتداء باللام التي هي جواب قسم مقدر ، وبعدها (قد) وتعنى التحقيق المؤكّد ، وبعدها الفعل بصيغه الماضي لتدلّ على

أن هذا الأمر وهو تيسير القرآن لطالبيه أمر قد تقرر وانتهى ولا- مرء فيه ، وبعد ذلك كله استفهام مقرون بالتعجب من عدم إدراك الناس لهذا .. (فهل من مدّكر) بهذه الحروف المشدّده المبدله ، فلم يجعلها تعالى (فهل من ذاكر أو متذكر) بل (مدّكر) بما فيها من إبدال بعد إبدال (١) التماسا لقوه الدلاله ، ليكون النطق أيسر وأشدّ ، والإثارة أقوى وأدلّ.

والكافرون أنفسهم أدركوا قدره القرآن على التأثير فى سامعه إذا كان هذا السامع ممن يفقه العربيه ، فقد وصف تعالى موقف الكافرين العرب زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخوفهم من سماع القرآن الكريم المؤثر برفعه أدائه العربى وقوه أسلوبه حيث يقول سبحانه فى سورة (فصلت / ٢٦) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) فهم يخشون تأثيره إذا سمعوه لقدرتهم على فهم بيانه العربى الرفيع.

وخير أبى سفيان وأبى جهل والأخنس بن شريق فى هذا الشأن متداول معروف (٢).

ولعل هذا يفسر لنا ضعف تأثير البيان القرآنى فى عرب هذا العصر وهو جهلهم بالأساليب العربيه الرفيعه ، واكتفاؤهم منها بأدنى المستويات التى تكفى للتفاهم فى ما بينهم على المستوى العامى الشائع ، ولهذا ترى قله إسلام العرب من غير المسلمين بالرغم من سماعهم الدائم للقرآن الكريم يتلى فى الإذاعات المختلفه وأجهزه التلفاز والأشرطه المسجّله وفى المناسبات الاجتماعيه الكثيره.

وهذه الظاهره قديمه ، فجهل العربيه أو الضعف فى تحصيلها يؤدى إلى رقه إيمان المسلم وتناقصه من جهه ؛ وإلى إعراض غير المسلم عن الدخول فى

ص: ٧

١- مذتكر - مددكر - مدّكر.

٢- انظر تفصيل الخبر فى سيره ابن هشام ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦.

الإسلام من جهة أخرى ، لأنه يسمع القرآن الكريم ولا يفهم منه إلا اليسير ، يؤيد ذلك قول قديم لشيخ سيويه وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) «إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَزَنَّدَقَ بِالْعِرَاقِ لَجَهْلِهِم بِالْعَرَبِيَّةِ» مصداقا لقوله تعالى في سورة (الزمر / ٩) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وهذا استفهام بمعنى النفي.

وليس معنى هذا أنّ كل من يفقه العربية يدخل الإيمان إلى قلبه لدى سماعه كتاب الله يتلى عليه .. بل إن للكبر والجحود والتعصب والإصرار دورا كبيرا في إعراض المعرضين عن دين الله ، بدليل قوله تعالى في سورة (لقمان / ٧) (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَكُنَّا مُسْتَكْبِرِينَ كَانُوا يَسْمَعُهَا ، كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا). وقوله تعالى في سورة (الجاثية / ٨) يقصد الفئته نفسها ممن يعلم ويستكبر : (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ، فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

فتعلم العربية على الوجه الأكمل ، والإخلاص في هذا التعلم للارتقاء به إلى الأسلوب القرآني ؛ يفتح للمسلم مغاليق كتاب الله ، ويطلعه بعمق على ما فيه ليصل إلى مرتبه الإيمان الأمثل ، بل ويزداد إيمانا كلما تلا أو تليت عليه آيات من كتاب الله.

ولا يقتصر الأمر على هذا فحسب ، بل إن كثيرا من الخلافات التي وقعت بين الفقهاء يعود معظمها إلى اختلافهم في فهم أساليب العربية ، فيعودون إلى كلام العرب وأقوال النحاة ليحتكموا إليها ويحكموها ..

والأمثلة كثيرة على تأثير فهم العربية في خلافات الفقهاء. من ذلك اختلافهم في قضيه مسح الرأس في الوضوء كله أو بعضه لاختلافهم في معنى الباء بين أن تكون للإصاق أو للبعضيه أو الزيادة في قوله تعالى في

سوره (المائدہ / ۶) (وَأَمْسِدُوا رُؤُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ،) وكذلك اختلافهم في الآيه نفسها في غسل الرجلين أو مسحهما لاختلافهم في إعراب (أرجلكم) فهل هي معطوفه على الرؤوس بالجر ، أو أنها منصوبه بفعل محذوف ، فقد قرئت بالجر والنصب كما في معجم القراءات (۲ / ۱۹۴ - ۱۹۵) ولا يستطيع أن يفصل في هذه الخلافات ويهتدي إلى الموقف السديد من فقهاء الشريعة إلا متقن للعربيه متعمق في فهم أسرارها.

فمما يحققه متقن العربيه في ميدان فقه النص القرآني جوانب عدة :

- منها حسن اختياره بمعرفته أثر حركه الإعراب في تغيير المعاني القرآنيه واختلافها.

- ومنها عصمته من الانزلاق إلى فساد المعنى بسبب التأثر بالشائع من الألفاظ والأساليب.

أما حسن الاختيار بفضل معرفه أثر حركه الإعراب في تغيير المعاني القرآنيه واختلافها فأمره دقيق مثير. وفيه احتمالان :

أولهما : أن يكون تغيير الحركه بسبب خطأ من القارئ ، مما قد يؤدي أحيانا إلى نقيض المعنى وفساده. من ذلك ما روى عن أحد الأعراب الفصحاء وقد وفد إلى البصره ليتعلم قراءه القرآن الكريم على أحد القراء آنذاك ، فأقرأه القارئ قوله تعالى في سوره (التوبه / ۳) (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بجز (رسوله) الثانيه. فقال الأعرابي معقبا (إن كان الله قد برئ من رسوله فأنا منه أبرأ). وكان أبو الأسود الدؤلي شيخ علماء عصره (ت ۶۹ هـ) مارا في تلك اللحظه وسمع القراءه وتعليق الأعرابي فقال مستنكرا : لا يا أعرابي ،

ليست القراءة كما سمعت .. بل هي (ورسوله) بالرفع. فقال الأعرابي من فوره (إننى أبرأ ممن برئ منهم الله ورسوله).

فقد نقلته حركة الإعراب فى لحظات من موقف إلى موقف آخر تبعاً للمعنى الناجم عن الحركة. وكانت هذه الواقعة ونظائر لها من أسباب شروع أبى الأسود نفسه بالبده بوضع قواعد علم النحو.

- أما الاحتمال الثانى فىكون فيه كلا وجهى الإعراب صحيحاً فى القراءة وقرئ بهما ، غير أن المعنى يختلف من قراءة إلى أخرى ، ويكون فى إحدى القراءتين ضعيفاً.

من ذلك قوله تعالى فى سورة (البقره / ٢١٤) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ، مَسَّتُهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ).

فقد وردت القراءات بنصب الفعل (يقول) ورفعه (١) ، ويختلف المعنى تبعاً لذلك فيهما.

- فالمعنى الذى تقدمه قراءة النصب هو أن المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم (يوم الخندق) أصابتهم البأساء والضراء وزلزلوا فصبروا وطال صبرهم حتى بلغ منتهاه إلى أن يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. وذلك بنصب الفعل (يقول) بأن المضمرة وجوبا بعد حتى. ومن خصائص (أن) المصدرية الناصبه دلالتها على المستقبل ، فحين ضمورها ونصب الفعل بعدها فذلك دلالة على مرور وقت طويل إلى أن يقع الفعل.

أما إذا قرأنا برفع الفعل (يقول) فالدلالة المعنوية هى قصر أمد صبر المؤمنين ، فحين مسيتهم البأساء والضراء وزلزلوا قال الرسول والذين آمنوا

ص: ١٠

معهُ متى نصر الله. أى زلزلوا فقال الرسول كما نص عليه العكبري في إعراب القرآن (١)، وهو معنى لا- يرقى إلى معنى قراءه
النصب كما هو واضح.

ولهذا كانت قراءه النصب أوسع انتشارا ، فقد قرأ بها خمسة من أصحاب القراءات السبع المتواتره ، وقرأ بالرفع اثنان منهم فقط
هما نافع والكسائي.

- وأما العصمه والاحتراز من الانزلاق إلى فساد المعنى بسبب التأثر بالشائع من الأساليب فنمثل لها بقوله تعالى فى سورة (البقره /
٤٧ و ١٢٢) (يا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ).

فالله سبحانه يذكّر بنى إسرائيل بنعمه الكثيره التى غمرهم بها فى تاريخهم الماضى بوصفهم من أوائل الأمم التى تلقت كتابا
سماويا ، ويذكّرهم بأنه سبحانه فى هاتيك العصور فضّلهم على العالمين بالهدايه والتكريم فنكصوا ونكثوا ونقضوا وأعرضوا
وقتلوا الأنبياء والمصلحين .. فالموقف هنا موقف تذكير لهم بتفضيلهم على العالمين فى الماضى. وهذا ما تبيّنه حركه فتح همزه
(أن).

أى اذكروا نعمتى عليكم وتفضيلى إياكم. فالحرف (أن) إذا كان مفتوح الهمزه يؤوّل مع ما بعده بمصدر ، وهى القراءه الوحيد
لهذه الآيه الكريمه ولم يقرأ أحد بكسر الهمزه البته كما أثبتت ذلك كتب القراءات ومعجمها (٢).

أما إذا قرأ أحد بكسر همزه (إن) وهو خطأ لا- يصح ارتكابه فإنه يغيّر المعنى تغييرا جذريا ليصبح تفضيل بنى إسرائيل على
العالمين دائما مستمرا

ص: ١١

١- انظر التبيان فى إعراب القرآن ١ / ١٧٢.

٢- انظر معجم القراءات ١ / ٥٣ و ١٠٩.

إلى يوم الدين ، وهو ليس مراداً البتة بدليل أن أحداً لم يقرأ في هذا الموضوع سوى بفتح الهمزة.

وبعد : فهذا غيظ من فيض مما تقدّمه معرفه العريبه من مزايا للمسلم الذي يسعى إلى فهم شرع الله على الوجه الأمثل ، وإلى معرفه أسرار كتابه الكريم.

فلنشمر عن ساعد الجدّ ، ونقبل على تعلم لغه كتاب الله بعد أن أكرمنا سبحانه بوفره الفرص ، وفسح لنا في العمر لنحقق الرفعه في الدنيا والسعاده في الآخرة ، مصداقاً للحديث النبوي «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» ونرتقى إلى حيث أراد الله سبحانه لأهل العلم أن يرتقوا ، مستجيبين لأمره تعالى حيث يقول في سورة (طه / ١١٤).

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

وعلم النحو هو الطريق القويم إلى تعلم لغه كتاب الله ، تعلّمًا يعصم بعون الله من التردد والزلل.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

والحمد لله رب العالمين

أد. محمد علي سلطاني

ص: ١٢

كان العرب فى جاهليتهم يقيمون فى شبه الجزيره العربيه لا يختلطون بغيرهم من الأجانب إلا لما ما .. وقد أدى ذلك إلى فصاحه لهجاتهم .. وقوه بيانهم وابتعادهم عن اللحن والتحريف ...

ولقد كانت «قريش» فى وضع كريم يجعل منها سيده لقبائل العرب الأخرى فهى التى تستأثر بخدمه البيت الحرام .. ويحج إليها العرب كل عام .. لأغراض اقتصاديه كالتجاره وتبادل السلع .. وأهداف أدبيه كشهود مجامع الخطابه والشعر فى أسواق عكاظ ومجنه وذى المجاز .. تلك المجامع التى كانت ملتقى للشعراء والخطباء من جميع أنحاء الجزيره العربيه للتفاخر بالأنساب .. والتبارى فى الخطابه .. والتهاجى بالشعر ... والاحتكام فى كل ذلك إلى النابهين من الشعراء والخطباء ليحكموا لهم أو عليهم وقد اشتهر من هؤلاء الحكام النابهه الذبباني الذى كان حكمه نافذا لا يرد وقد تمكنت قريش بما أتيح لها من هذه العوامل أن تكون أنقى القبائل لهجه وأفصحهم لغه ، وأوفرهم حظا من البيان ... فسادت لغتها على سائر اللهجات .. وتبارى الأدباء فى استعمالها فانتشرت فى أنحاء الجزيره العربيه ... وكان ذلك مؤذنا بنزول القرآن بها ..

وعند ما أشرقت شمس الإسلام على الجزيره العربيه .. ودخل الناس فى دين الله أفواجا اضطر العرب إلى الانتشار فى الأرض .. والاتصال بالناس ، والاختلاط بغيرهم من الأعاجم فى سائر الأمصار المفتوحه ..

إذ كانوا هم المجاهدين الذين يتحركون بالدعوه الجديده إلى شتى أنحاء العالم .. وقد أنشأوا على مر الأيام علاقات واشججه بأهل هذه البلاد. وتبادلوا معهم التجاره .. ثم تزوجوا منهم .. فنشأت ناشئه جديده من المولدين لا تستطيع ضبط لسانها .. ومن هنا أخذت سلائق العرب تفسد ، وطبيعتهم تنحرف - فظهر اللحن .. ثم أخذ يستشرى ويتسع حتى أزعج الغيورين على الفصحى. وأقلق نفوسهم ..

وقد بدأ ظهور اللحن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقد رووا أن رجلا- لحن بحضرتة فقال لمن حوله : «أرشدوا أحاكم فقد ضلّ»

وكان معظم هذا اللحن على ألسنة الطارئین من الموالى والمتعربین كسلمان الفارسى الذى كان يرتضخ (١) لكنه فارسىه ، وبلال مولى أبى بكر الذى كان يرتضخ لكنه حبشيه ، وصهيب الذى كان يرتضخ لكنه روميه ..

كما حدث أن كاتب أبى موسى الأشعرى كتب عنه كتابا إلى ابن الخطاب يقول فيه : «من أبو موسى الأشعرى الخ ...» فلما قرأه عمر رضى الله عنه أرسل إلى أبى موسى : «أن قنّع كاتبك سوطا (٢)».

ومرّ عمر يوما على قوم يتعلمون رمى السّهام فلم يعجبه رميهم - فأنبهم فقالوا له : «إنّا قوم متعلمين» ، فأفرعه ذلك وقال : «والله لخطؤكم فى لسانكم أشدّ علىّ من خطئكم فى رميكم!!».

ولكن هذا اللحن كان قليلا أيام الخلفاء الراشدين - ثم كثر فيما بعد واتسعت دائرته بسبب مخالطه الأعاجم ، والإصهار إليهم ... واتساع الفتوح الإسلاميه ...

ولكنه كان سبّه تحط من قدر العظيم حتى أواخر عهد الدوله الأمويه ولقد أثر عن عبد الملك بن مروان قوله : «شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن» :

ولقد عدوا من اللّخانيين : عبد الله بن زياد وكانت أمه فارسىه - والوليد بن عبد الملك الذى أشفق عليه والده فلم يبعث به إلى البادية ليفصح لسانه - وتربّى فى المصر - وتعلّم العربيه بالصناعه - فدبّ اللحن إلى لغته وخالد بن عبد الله القسرى وكانت أمه نصرانيه - ومع ما أثر عنه من لحن فقد كان خطيبا مفوّها.

ص: ١٤

١- يرتضخ لكنه - أى يستعمل لهجه.

٢- قنّع أى اضرب.

وذكروا أن أربعه من العرب لم يلحنوا فى جد ولا هزل وهم : «الشعبى وعبد الملك والحجاج وابن القريه» على أنه قد عدّ بعض اللحن على الحجاج

وقيل : إن أول لحن وقع بالباده قولهم : «هذه عصاتى» والصواب عصاى وأول لحن وقع بالعراق قولهم : حى على الفلاح بكسر الياء والصواب فتحها فتقول : «حى على الفلاح».

وذكر ابن الأثير فى المثل السائر - وهى قصه تساق لمعرفة السبب المباشر فى وضع النحو العربى - أن أبا الأسود الدؤلى دخل على ابنته بالبصره فقالت له : يا أبت : ما أشدّ الحرّ - فقال لها : شهر ناجر فقالت : إنما أخبرتك ولم أسألك فأتى عليا كرم الله وجهه فقال له : ذهبت لغه العرب - ويوشك إن تناول عليها الزمن أن تضمحل فقال له على : وما ذاك؟ فأخبره الخبر فقال : هلّم صحيفه. ثم أملى عليه : (الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف) .. وقد روى فى هذا المجال قصه أخرى مشابهه وهى أن أبا الأسود سمع ابنته تلحن إذ قالت له : ما أحسن السماء ، فقال : نجومها فقالت : لم أرد أى شىء أحسن فيها - إنما أتعجب من حسننها! فقال لها أبوها : قولى : ما أحسن السماء! ثم دفعه ذلك إلى التفكير فى وضع قواعد النحو - والروايتان عندنا صحيحتان ولا تعارض بينهما .. فقد تتكرر المسأله فى وقتين متقاربين أو متباعدين ..

ونحن نستفيد منها أن الواضع لعلم النحو هو أبو الأسود (1). سواء كان يشاره من على بن أبى طالب أم بدافع من نفسه .. وفى بعض الروايات أن عمر بن الخطاب هو الذى أمر أبا الأسود بوضعه وقيل زياد .. ولكن كيف بدأ أبو الأسود مهمته؟ أو بالأحرى كيف وضع النحو؟

قام أبو الأسود بضبط المصحف ووضع نقاطا وعلامات تدل على الحركات المختلفه .. ثم توالت حركه التأليف بعد ذلك .. بدأت هذه

ص: ١٥

الحركة بإثاره بعض مسائل نحويه حول آيات من كتاب الله - وأبيات من الشعر - وقيل إن عيسى الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ جمع تلك المسائل في كتابين سماهما (الجامع والإكمال) ولكن لم يصل إلينا شيء منهما - ثم جاء نابغه العرب والمسلمين الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ فكان له في النحو نظر أدق ، وعلم أوسع ، وتتبع للنصوص والشواهد أكثر من سابقه .. فوضع كثيرا من أصول هذا العلم على نحو يقترب من الأسلوب الذي نقرأه الآن ، ولكنه لم يترك في ذلك كتابا مؤلفا - وإنما أفضى بخلاصه فكره إلى تلميذه النابه «سيبويه» الذي ضم إلى علم أستاذه خلاصه آرائه وآراء معاصريه ، ثم رتب ذلك كله وضمّنه كتابه القيم «الكتاب» الذي نال ثقة العلماء - وذاع أمره في كل بقاع الدنيا .. وما زال حتى وقتنا هذا مالىء الدنيا وشاغل الناس - حتى لقد قيل : من لم يقرأ كتاب سيبويه فليس جديرا أن يكون نحويا .. وصار الكتاب إذا أطلق انصرف إلى كتاب سيبويه إعظاما لشأنه.

ولقد كان أساس هذه الدراسات هو القرآن الكريم والحديث الشريف.

والشعر الموثوق بصحته. ومشافهه العرب والرحله إليهم - وتحمل العلماء في سبيل ذلك جهودا مضنيه ، ولم تكن قبائل العرب كلها صالحه للأخذ عنها - بسبب القرب من الحضرة ومخالطه الأعاجم - فكانت قبائل قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين أهلا للثقة بها والاطمئنان إليها .. لبعدها عن مواطن اللحن. ولهذا أخذوا عنها ...

أما قبائل حمير ولخم وجذام وقضاعة وغسان وإياد وثقيف فلم تكن أهلا للثقة بسبب مجاوره الأعاجم ، وتسرب اللحن إلى ألسنتها ، ولذلك استبعدها العلماء فلم يأخذوا عنها.

نشأة المذهب البصري والسمات المميزة له

:

سبق علماء البصرة بالعراق إلى تدوين مسائل النحو - وذلك بعد طول اتصال بعرب البادية للأخذ عنهم ، وقد كانت البصرة قريبه من بادية نجد - وعلى ثلاثة فراسخ من المربرد الذي آل أمره إلى سوق أدبي للشعر

ص: ١٦

والمناظره .. وكان النحويون يقصدونه لتلقى الشعر من أفواه العرب - وكان يهاجر إلى البصره الكثير من علماء المدن المجاوره ليتعلموا النحو وينقلوه إلى بلادهم - فهذه العوامل ساعدت البصريين على تدوين قواعد النحو واللغه قبل غيرهم بنحو قرن من الزمان ...

ولقد تجمعت لدى البصريين نصوص كثيره بدءوا بعدها يدرسون ويستقرون ويستنبطون القواعد .. وقد تشددوا في التمسك بقواعدهم ورأوا عدم الخروج عليها مهما تكن الدواعى. وأهدروا ما خرج عليها من لغات القبائل التى لم يثقوا بها .. واعتبروه خطأ وشذوذا. وإذا ورد ما يخالف مذهبهم فى نصوص لا مجال للطعن فيها تأولوها وأجهدوا أنفسهم فى تخريجها ، وإذا عجزوا عن ذلك قالوا : إنه شاذ لا يقاس عليه أو ضروره.

وقد أهدروا بسبب ذلك كثيرا من الاستعمالات العرييه لبعض القبائل - فجاء استقراؤهم ناقصا. وكانوا يرمون من وراء هذا التشدد إلى ضبط اللغه ولو بإهدار بعضها.

ونحن لا يسعنا إلا أن نحمد للبصريين هذا الجهد الكبير فى الحفاظ على اللغه فى وقت كاد سيل اللحن يجتاحها .. ولكننا فى الوقت ذاته نأخذ عليهم هذا التضيق المرهق فى أمور اللغه .. وإهدار كثير من الاستعمالات العرييه مع أنها قد تكون لغه أو لهجه لهذه القبيله أو تلك.

وعلى رأس المدرسه البصريه سيبويه وكتابه ومن أشهر علمائهم أبو عمرو ابن العلاء - والأخفش ويونس بن حبيب واليزيدى والجرمى والمازنى والمبرد والزجاج وابن السراج وغيرهم .. ويمكننا تلخيص سمات هذا المذهب فيما يلى :

١ - الحزم الصارم والتشدد الزائد فى قبول الشعر المروى وعدم اعترافهم إلا- بالقليل من القبائل العرييه الموثوق بها .. وقلما يعتمدون على خبر الآحاد.

٢ - الثقة التامة بقواعدهم والاعتداد بآرائهم وتخطئتهم للروايات التي تنافى مذهبهم مهما يكن مصدرها.

٣ - تأوّل كل ما يخالف مذهبهم - ولو كان عربيا فصيحاً وتكلف العنت في ذلك فإذا عجزوا عن التأويل حكموا بشذوذه ..

نشأة المذهب الكوفى والسمات المميزة له

جاءت المدرسة الكوفية متأخرة عن مدرسة البصرة بنحو قرن من الزمان ، بعد أن تأصلت القواعد .. ورسخت المعايير عند البصريين - فاتخذوا لأنفسهم مذهبا خاصا يضاهى المذهب البصرى ، وينافسه - وقد أخذوا على البصريين أن قواعدهم ضيقه بسبب استقرارهم الناقص - وترك لغات بعض القبائل - وإهمال القياس .

كان الكوفيون أكثر روايه للشعر من البصريين ، لهذا جعلوا كل ما ورد عن العرب إماما لهم لا يخطئونه ، ولا يعتسفون في تأويله .. ويجيزون القياس عليه - فكان مذهبهم بذلك أوسع وأيسر وأسهل - ومن هنا نشأ الخلاف بين المذهبيين في كثير من الفروع . وإذا كانت الكوفة تعتمد على سوق الكناسه الذى يقابل المربرد عند البصريين وتلتقى فيه بالشعراء والخطباء والعلماء إلا أنها لبعدها عن البادية قلّ نزوح العرب إليها .. وبخاصه من صحت لهجاتهم .. ولم يكن للكناسه ما للمربرد من شهره واسعه وأثر بعيد .. ومن هنا انتشر المذهب البصرى انتشارا هائلا واتسع مداه في كثير من الجهات .. بعكس المذهب الكوفى ..

أما أئمة المذهب الكوفى .. فعلى رأسهم أبو جعفر الرؤاسى وتلميذاه الكسائى والفراء - ومن أشهر علمائهم - هشام بن معاويه الضرير - - وابن السكيت - وابن الأعرابى - والطّوال - وثعلب - وابن كيسان - وابن سعدان - والأنبارى - ونفطويه ...

ويمكن تلخيص السمات الغالبه على الكوفيين فيما يلى :

١ - العناية بكل ما يسمعون من شعر عربى واحترام كل ما ورد عن العرب وعدم رفض شىء منه .

٢ - الاحتجاج بالشواهد - ولو كان الشاهد واحدا أو مجهول الأصل - وبناء القواعد على ذلك وقد قيل : إن الكسائي كان يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة فيجعله أصلا ويقيس عليه.

٣ - التسامح في كل ما يصلهم من نصوص وعدم الحكم على شيء بالضرورة - وعدم نزوعهم إلى التأويل أو الاعتساف فكان مذهبهم بذلك واسعا مفتوحا.

موازنه خاطفه بين المذهبين

كان البصريون أكثر استنباطا وأوثق روايه من الكوفيين - حتى لقد كان الكوفيون يثقون في روايتهم ويعملون بها .. ولم يحدث العكس ..

ثم كان البصريون هم السابقين في وضع القواعد وتقرير المسائل .. وقد تألق منهم علماء كانوا أعلاما في اللغه والنحو ... فكانت شخصيتهم عامل جذب لهذا المذهب ، وسيلا إلى شهرته وذيوعه - وكان الكوفيون أقل تدقيقا وأضعف روايه وأكثر تساهلا مما جعل مذهبهم واسعا مفتوحا - كما ابتعدوا عن التكلف والتصديق الذي اشتهر به البصريون.

ولسنا نركي مذهبا على مذهب تركيه مطلقه ولكن بحسبنا أن نقف عند قوه الدليل لا- متحيزين ولا- متعصبين .. وإن كان في النهايه مذهب البصريين أوثق ... ومذهب الكوفيين أيسر وأوسع ..

وقد تصدى العلماء لوضع كتب في قضيه الخلاف بين المذهبين منهم أبو البقاء العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ الذي وضع كتابا في هذا الموضوع باسم «التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» كما ألف العلامه الجليل أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى النحوى المتوفى سنة ٥٧٧ هـ كتابا أسماه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» ذكر فيه مئه وإحدى وعشرين مسأله فيها خلاف بين المذهبين.

هذا ونشير هنا إلى أن الخلاف بين هاتين المدرستين كان واسعا .. وقد حدثت بينهما مناظرات ومناقشات بدأت هادئه بين الخليل والرؤاسي ثم اشتدت بين سيويه والكسائي ومن جاء بعدهما - واستمرت إلى أواخر

القرن الثالث الهجرى - ثم خفت حده الجدل والخصومه بعد هذا .. حيث جاء من عرض المذهبين ونقدهما واختار منهما مذهباً خاصاً وعلى رأس هؤلاء العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى الكوفى المتوفى سنه ٢٩٦ هـ فقد قرب بين المذهبين ومزج بينهما وإن كان إلى البصريين أميل.

من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين

نسوق إليك أيها الطالب عدده مسائل وقع فيها الخلاف بين المذهبين نسوقها باختصار شديد .. ونترك التوسع فيها للمستقبل حين ترد فى أماكنها من كتب النحو وهاكها :

- ١ - (لولا) ترفع الاسم بعدها نحو (لولا على لأكرمك) كما يقول الكوفيون. وقال البصريون : مرفوع بالابتداء.
- ٢ - اللام الأولى فى (لعل) أصلية عند الكوفيين وقال البصريون : زائده.
- ٣ - يجوز للضرورة ترك صرف المنصرف عند الكوفيين وقال البصريون : لا يجوز.
- ٤ - الياء والكاف فى (لولاي ولولاك) فى موضع رفع عند الكوفيين وقال البصريون : بل فى موضع خفض.
- ٥ - الاسم المبهم نحو (هذا) أعرف من العلم عند الكوفيين وقال البصريون : العلم أعرف.
- ٦ - لا يجوز تقديم خبر (ليس) عليها عند الكوفيين وقال البصريون : يجوز.
- ٧ - فعل الأمر مقتطع من المضارع المجزوم بلام الأمر وجزء منه عند الكوفيين ، وقال البصريون : الأمر قسم برأسه.
- ٨ - إضافة التيف إلى العشره أجازة الكوفيون فقالوا : (خمسه عشر) ومنعه البصريون.
- ٩ - العطف على الضمير المخفوض يحيزه الكوفيون ، وقال البصريون : ممنوع.
- ١٠ - تقديم معمول اسم الفعل عليه يحيزه الكوفيون ويمنعه البصريون.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا- بد قبل البدء فى دراسه كتاب شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك أن نأخذ فكره موجزه عن حياه هذين الإمامين الجليلين لتكون الدراسه على بصيره ونور ونبدأ أولاً ..

وهو الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائى.

ولد بمدينة (جيان) من إقليم البشارت بالأندلس. وتبعد سبعة عشر فرسخاً (1) عن قرطبه عام ٦٠٠ هـ على الأصح.

هاجر إلى المشرق وقد بلغ أشده .. بعد أن شدا من علوم العربية والقراءات قدرا غير يسير .. تاركاً (جيان) التي كان يهددها عساكر النصارى بالإغاره.

وقد نزل دمشق - وأقام بها - وانصرف إلى استكمال دراسه العربية يقرأها على شيوخ أجلاء كان لهم أثر عظيم فى تكوينه.

فمن شيوخه بدمشق أبو المفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشى المتوفى سنة ٦٣٥ هـ - وأبو صادق الحسن بن صباح المتوفى سنة ٦٣٢ هـ وأبو الحسن السخاوى وغيرهم.

كما أخذ العلم بالأندلس عن أبي المظفر ثابت بن محمد بن يوسف ابن خيار الكلاعى.

كما أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار.

ص: ٢١

وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني - وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرو بحلب - كما ذكر صاحب نفع الطيب أنه انتظم في حلقه أبي على الشلوين بالأندلس مدة قصيره .. ولم يعلم هذا الخبر إلا منه.

والإجماع على أن ثابت بن خيار من أبرز أساتذة ابن مالك في النحو والقراءات.

وقد تصدر ابن مالك فيما بعد لإقراء العربيه وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ الغايه فيه وأربى على المتقدمين حتى لقد لقب بسيبويه عصره.

وكان إلى جوار إتقانه للنحو .. إماما في القراءات وعالما بها .. صنف فيها قصيده داليه في قدر الشاطبيه ..

وأما مكانته في اللغه فكان إليه المنتهى حتى لقد قال الصفدى : أخبرني أبو الثناء محمود قال : ذكر ابن مالك يوما ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهرى في اللغه .. قال الصفدى : وهذا أمر يعجز لأنه يحتاج إلى معرفه ما في الكتابين - وكان إذا صلى في العادليه - لأنه كان إمام المدرسه - يشيعه قاضى القضاء بها وهو شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيما لشأنه.

ومن مؤلفاته : الألفيه وهى عباره عن أرجوزه فى ألف بيت تضمنت قواعد النحو والتصريف وقد رواها عنه خلق كثير .. وشغلت العلماء وما زالت تشغلهم بشرحها وحفظها.

ثم كتاب التسهيل - ولاميه الأفعال وشرحها - والموصل فى نظم المفصّل - والكافيه الشافيه ثلاثه آلاف بيت وشرحها - والخلاصه وهى مختصر الشافيه وغير ذلك من المؤلفات الفريده.

ولقد كان نظم الشعر عليه سهلا رجزه وطويله وبسيطه .. وقد استفاد بموهبته الشعريه فى سبك فرائد العلوم والمعارف .. فقرب بعيدها ... وجمع شواردها.

وكان ابنه بدر الدين محمد نابها في علوم العربية وكثيرا ما كان يناقش أباه بغير تحفظ ولا احتياط ..

كان ابن مالك ذا عقل راجح .. وخلق طيب ورزانه وحياء ووقار وتجرد للقراءه وصبر على المطالعه .. وكان مالكي المذهب حين كان بالمغرب .. شافعيًا حين انتقل إلى المشرق مطلعًا على أشعار العرب ...

وشوارد اللغة .. إلى درجه حيرت العلماء .. ولم يكن في علوم السنه أقل منه في العربية .. كان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يجد فبالحديث - ثم بأشعار العرب - ذلك كله إلى دين متين .. وعباده خاشعه .. وسمت حسن وعقل رجيح.

وقد قدم القاهره ومكث بها زمنا ثم غادرها إلى دمشق .. حيث أجمع المؤرخون على وفاته بها سنه ٦٧٢ هـ (ويقول ابن الجزري في كتابه غايه النهايه في طبقات القراء إنه توفي سنه ٦٧٣ هـ) يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر شعبان وصلّى عليه بالجامع الأموي ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله رحمه واسعه.

ترجمه الإمام ابن عقيل

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الأصل - ثم البالسي المصري - قاضي القضاة بهاء الدين ابن عقيل الشافعي نحوي الديار المصريه - وهو من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنه ٦٩٨ هـ.

لازم الجلال القزويني وأبا حيان وأخذ عنهما ورافقه في الدراسه على أبي حيان ابن هشام المصري نابغه النحويين في عصره - وكان أبو حيان يرفع مكانته على ابن هشام ويقول عنه : «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل».

وربما أفاضت هذه الشهادة ابن هشام فجعلته ينصرف عن أستاذه ويزور عنه ويقدم عليه «عبد اللطيف بن المرحل» رغم ما بينه وبين أبي حيان من فارق - ويتحامل عليه كثيرا في كتبه!!.

اشتغل ابن عقيل بدراسة العلوم العربية والدينية فكان مبرزا في القراءات والفقه والتفسير .. أما النحو والتصريف وعلوم اللغة فكان فيها بحرا لا يجارى.

قال عنه الأسنوى في طبقاته : (كان إماما في العربية والبيان وتكلم في الأصول والفقه كلاما حسنا ، وكان غير محمود التصرفات المالية على نفسه ، حاد الخلق ، جوادا ، مهيبا ، لا- يتردد إلى أحد من عظماء عصره» لما كان يتصف به من قوة الشخصية واستقلال السلوك أما إنتاجه النحوي : فهو كتاب المساعد في شرح التسهيل لابن مالك - وله على الألفية شرح أملاه على ولده قاضى القضاء جلال الدين القزوينى.

قال السيوطى : وقد كتبت عليه حاشيه سميتها بالسيف الصقيل.

قرأ عليه وأخذ عنه شيوخ كبار .. منهم شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى وتزوج بابنته وأنجب منها قاضى القضاء جلال الدين - وأخاه بدر الدين.

وروى عنه سبطه جلال الدين - والجمال بن ظهيره - والشيخ ولى الدين العراقى.

ويعتبر ابن عقيل من العلماء المصريين الذين رفعوا منار اللغة عاليا .. وقد تعلق بكتبه كثير من العلماء فشرحوها - ومنهم المحقق الثقة الشيخ محمد الخضرى المصرى الدمياطى المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ كتب حاشيته على شرح ابن عقيل .. رحمه الله واسعه لما أسداه إلى طلاب العلم من خير ومعروف بشرحه المضىء العبارة .. المختصر الأسلوب .. الجامع لأشتات النحو ... وهو المعروف بشرح ابن عقيل على الألفية.

خطبه الناظم

قال محمد هو ابن مالك
أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه (١)
مقاصد النحو بها محويّه
تقرّب الأقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعده منجز
وتقتضى رضا بغير سخط
فائقه ألفيه ابن معطى (٢)
وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره
لى وله فى درجات الآخره

أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه

كلامنا : لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف : الكلم (٣)

واحد (٤) : كلمه

١- أى فى نظم ألف بيت من كامل الرجز أو ألفين إن جعلت من مشطوره.

٢- أبو الحسن يحيى بن معطى بن عبد النور الزواوى الملقب زين الدين ، ولد عام (٥٦٤) هـ سكن دمشق طويلا- ثم سافر إلى مصر وتوفى فيها عام (٦٢٨ هـ). من مؤلفاته ألفيته فى النحو وهى من بحرى الرجز والسريع ، وألفيه ابن مالك تفوقها لفظا لأنها من بحر واحد ، ومعنى لأنها أكثر منها أحكاما.

٣- الكلم : مبتدأ مؤخر ، وخبره : اسم وما عطف عليه.

٤- واحده : الضمير عائد على الكلم.

٥- يؤم : يقصد.

الكلام المصطلح عليه عند النحاه عبارته عن: «اللفظ المفيد فائده يحسن السكوت عليها». فاللفظ: جنس يشمل: الكلام والكلمه والكلم ، ويشمل المهمل ك: «ديز» ، والمستعمل ك: «عمرو» ، و«مفيد» ، أخرج المهمل ، «وفائده يحسن السكوت عليها» ، أخرج الكلمه ، وبعض الكلم : وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو : إن قام زيد.

ولا- يتركب الكلام إلا من اسمين نحو : «زيد قائم» ، أو من فعل واسم ك: «قام زيد» ، وكقول المصنف : «استقم» فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر ، والتقدير : استقم أنت ، فاستغنى بالمثل عن أن يقول : «فائده يحسن السكوت عليها» فكأنه قال : «الكلام هو اللفظ المفيد فائده كفائده : استقم».

وإنما قال المصنف : «كلامنا» ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين ، وهو في اللغة : اسم لكل ما يتكلم به ، مفيداً كان أو غير مفيد.

والكلم : اسم جنس واحده كلمه ، وهى : إما اسم وإما فعل وإما حرف ، لأنها إن دلّت على معنى فى نفسها غير مقترنه بزمان فهى الاسم ، وإن اقترنت بزمان فهى الفعل ، وإن لم تدلّ على معنى فى نفسها - بل فى غيرها - فهى الحرف.

والكلم : ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، كقولك : إن قام زيد (1).

والكلمه : هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. فقولنا : «الموضوع لمعنى» أخرج المهمل ك «ديز» وقولنا : «مفرد» أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

ص: ٢٦

١- أكثر النحاه على أن (الكلم) هو اسم جنس جمعى وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً كتمر وتمره وشجر وشجره وكلم وكلمه أو بالياء كروم ورومى ، أما اسم الجنس الإفرادى فيطلق على الكثير والقليل بلفظ واحد كماء وتراب.

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أنّ القول يعمّ الجميع ، والمراد أنه يقع على الكلام أنّه قول ، ويقع أيضا على الكلم والكلمه أنه قول ، وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد.

ثم ذكر المصنف أن الكلمه قد يقصد بها الكلام. كقولهم في لا إله إلا الله : «كلمه الإخلاص». وقد يجتمع الكلام والكلم في الصّيدق ، وقد ينفرد أحدهما ، فمثال اجتماعهما : «قد قام زيد» فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه ، وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثال انفراد الكلم : «إن قام زيد». ومثال انفراد الكلام : «زيد قائم».

علامات الاسم

بالجرّ والتنوين والندا وأل

ومسند للاسم تمييز حصل (١)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم :

١ - فمنها : الجرّ ، وهو يشمل الجرّ بالحرف وبالإضافه والتبعيه نحو : مررت بـغلام زيد الفاضل» ، فالغلام مجرور بالحرف ، وزيد مجرور بالإضافه ، والفاضل مجرور بالتبعيه (٢) .. وهو أشمل من قول غيره : «بحرف الجرّ» ، لأن هذا لا يتناول الجرّ بالإضافه ولا الجر بالتبعيه.

ص: ٢٧

١- تمييز : مبتدأ وجمله حصل في محل رفع على أنها نعت لتمييز ، وخبره إما متعلّق بالجر وما عطف عليه ، ويكون تعليق للاسم بالفعل حصل والتقدير : التمييز الحاصل للاسم كائن بالجر ... ، وإما متعلق الجار والمجرور للاسم ، ويكون تعليق «بالجر» بحصل ، والتقدير : التمييز الحاصل بالجر ... كائن للاسم.

٢- وقد اجتمعت كلها في قولنا : «بسم الله الرحمن الرحيم» فاسم مجرور بالحرف ، ولفظ الجلاله مجرور بالإضافه ، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعيه.

٢ - ومنها التنوين (١) وهو على أربعة أقسام :

(أ) تنوين التمكين (٢) : وهو اللاحق للأسماء المعربه ك : «زيد ورجل» ، إلا جمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات» ، وإلا نحو : «جوار وغواش» وسيأتي حكمهما.

(ب) وتنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماء المبنيه (٣) فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو : «مررت بسيبويه وسيبويه آخر».

(ج) وتنوين المقابله : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات». فإنه في مقابله النون في جمع المذكر السالم ك : «مسلمين».

(د) وتنوين العوض : وهو على ثلاثه أقسام :

. عوض عن جمله : وهو الذى يلحق «إذ» عوضا عن جمله تكون بعدها ، كقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٤) أى : حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحذف : «بلغت الروح الحلقوم» وأتى بالتنوين عوضا عنه.

. وقسم يكون عوضا عن اسم : وهو اللاحق ل «كل» عوضا عما تضاف إليه نحو : «كلّ قائم» أى : كل إنسان قائم ، فحذف «إنسان» وأتى بالتنوين عوضا عنه.

. وقسم يكون عوضا عن حرف : وهو اللاحق ل «جوار

ص : ٢٨

١- التنوين : هو نون ساكنه زائده تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطأ لغير توكيد.

٢- سمى تنوين التمكين أو التمكين لدلالته على تمكن الاسم فى باب الاسميه وعدم مشابهته الحرف فينى ، أو الفعل فيمنع من الصرف.

٣- تنوين التنكير يلحق بعض الأسماء المبنيه وهى العلم المختوم ب «ويه» ، واسم الفعل. واسم الصوت ، والتنوين فى الأول قياسى ، وفى الأخيرين سماعى.

٤- من قوله تعالى : (فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) الواقعه (٨٣ و ٨٤) حين : ظرف زمان متعلق بتنظرون ، و «إذ» : ظرف مبنى على السكون فى محلّ جرّ بالإضافه ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الساكنان هما : سكون البناء وسكون تنوين العوض) ، وجمله تنظرون : خبر المبتدأ : أنتم.

وغواش» ونحوهما رفعا وجرا : نحو «هؤلاء جوار (١) ، ومررت بجوار» فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها.

(ه) وتنوين الترتيم : وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف عله كقوله :

١- أقلى اللوم - عاذل - والعتابن ***وقولى - إن أصبت - لقد أصابن (٢)

فجىء بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترتيم. وكقوله :

٢- أذف الترحل غير أن ركابنا***لما تزل برحالتنا وكان قدن (٣)

ص: ٢٩

١- جوار : خبر للمبتدأ «هؤلاء» مرفوع ، وعلامه رفعه ضمه مقدره على الياء المحذوفه والمعوض عنها بالتنوين ، أما النصب فيظهر على الياء لخصفته ، وسمى تنوين «التعويض» لا- «التمكين» لأن الكلمتين (جوار وغواش) ممنوعتان من الصرف لصيغته منتهى الجموع. وتعرب : بجوار : الباء حرف جر وجوار مجرور بالياء وعلامه جرّه الفتحة المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف ، وحذفت الياء هنا لأن الفتحة نائبه عن الكسره ، فحملت عليها فى حذف الياء معها.

٢- البيت للشاعر الأمامى جرير بن عطيه ، وهو مطلع قصيدته المشهوره (الدامغه) التى هجا فيها الراعى النميرى والفرزدق. المعنى : أقلى لومى واتركى العتب على ، ولا- ننكرى الصواب إن نطقت به بل قولى لقد أصاب. الإعراب : أقلى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبه : فاعل مبنى على السكون فى محل رفع. عاذل : منادى مرخم نكره مقصوده مبنى على ضم آخره المحذوف للترخيم فى محل نصب على النداء. لقد : اللام ابتدائية للتوكيد ، وقد : للتحقيق. وجمله لقد أصابن : مقول القول فى محل نصب. الشاهد فيه : العتابن وأصابن حيث دخل تنوين الترتيم عليهما ، والأول محلى بأل والثانى فعل فدل ذلك على أن تنوين الترتيم ليس دليلا على اسميه ما يدخل عليه.

٣- البيت للشاعر الجاهلى زياد بن معاويه الملقب بالنابغه الذبيانى ، وأزف بمعنى : قرب ، والركاب : الإبل ، المعنى : لقد دنا الرحيل غير أن إبلنا لم تغادر ديار الأحبه برحالتنا ، وكأنها قد رحلت لدنو الفراق. الإعراب : غير : اسم منصوب على الاستثناء. لما : حرف جازم ، تزل : فعل مضارع تام مجزوم بلم ، والفاعل مستتر تقديره : هى ، والجمله خبر أن فى محل رفع ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافه إلى غير. كأن : حرف مشبه بالفعل مخففه من الثقيله ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وخبرها جمله فعلية محذوفه دل عليها الكلام السابق والتقدير : وكأن قد زالت. الشاهد فيه : دخول تنوين الترتيم على الحرف (قدن) مما يدل على أنه ليس دليلا على اسميه ما يدخل عليه ، وليس من أنواع التنوين الأربعة التى أشار الشارح إلى أنها علامات للاسم.

(و) والتنوين الغالى (١) - وأثبتته الأُخفش - وهو : الذى يلحق القوافى المقيده (٢).

٣- كقوله : *وقاتم الأعماق حاوى المخترقن (٣)*

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كُله من خواصّ الاسم.

وليس كذلك ؛ بل الذى يختص به الاسم إنما هو : تنوين التمكين والتكثير والمقابله والعوض ، وأما تنوين الترثم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف.

ص: ٣٠

١- سُمى الغالى من الغلو وهو الزيادة.

٢- القوافى المقيده هى التى سكن فيها حرف الروى :

٣- من رجز لرؤيه بن العجاج. والقاتم : المظلم ، الأعماق : نواحي الصحراء ، والمخترق : الممرّ. المعنى : رب مكان مظلم النواحي خالى المعابر والطرق دفعت إليه ناقتى. الإعراب : وقاتم : الواو : واو رب ، قاتم : مبتدأ مجرور لفظا مرفوع تقديرا ، وما بعده صفات له والخبر مذكور بعد أبيات من الأرجوزه. الشاهد فيه قوله : (المخترقن) فقد ألحق التنوين الغالى بآخر القافيه المقيده ، وأدخله على المحلى بأل ، مما يدل على أن التنوين الغالى ليس دليلا على الاسميه ، لأن تنوين الاسم لا يدخل على المحلى بأل.

٣ - ومن خواصّ الاسم : النداء (١) ، نحو : «يا زيد».

٤ - والألف واللام (٢) نحو : «الرجل».

٥ - والإسناد إليه (٣) نحو : «زيد قائم».

فمعنى البيت : حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف : بالجرّ والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه : أى الإخبار عنه.

واستعمل المصنف «ال» مكان الألف واللام ، وقد وقع ذلك فى عبارته بعض المتقدمين - وهو الخليل - . واستعمل المصنف «مسند» مكان : «الإسناد له».

علامات الفعل

ب «تا» فعلت وأتت و «يا» افعلى

و «نون» أقبلنّ فعل ينجلي (٤)

ثم ذكر المصنّف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف ب :

١ - تاء فعلت ، والمراد بها : تاء الفاعل ، وهى المضمومه للمتكلم نحو : «فعلت» ، والمفتوحه للمخاطب نحو : «تباركت» ، والمكسوره للمخاطبه نحو : «فعلت».

ص : ٣١

١- أى أن يكون الاسم منادى فعلا ، لأن أداه النداء قد تدخل فى اللفظ على ما ليس باسم كقوله تعالى : (يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ) وهى هنا أداه نداء والمنادى محذوف ، أو أداه تنبيه وليس فى الكلام نداء.

٢- «ال» غير الموصوله ، فهذه قد تدخل على الفعل المضارع كقول الفرزدق : ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل ال : موصوله مبنيه على السكون فى محل جر على أنها صفة للحكم ، وجمله ترضى حكومته صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- أى أن تسند إليه ما تحصل به الفأده.

٤- بتا : جار ومجرور متعلق بينجلى فى آخر البيت.

٢ - ويمتاز أيضا بتاء «أتت»، والمراد بها: تاء التانيث الساكنه (١) نحو: «نعمت وبثت». فاحترزنا بالساكنه عن اللاحقه للأسماء ، فإنها تكون متحركه بحركه الإعراب ، نحو: «هذه مسلمه ورأيت مسلمه ، ومررت بمسلمه». ومن اللاحقه للحرف نحو: «لات وربّت». وأما تسكينها مع: «ربّ وثم» فقليل نحو «ربّت وثمّت».

٣ - ويمتاز أيضا بياء «افعلى»، والمراد بها: ياء الفاعله ، وتلحق فعل الأمر نحو «اضربى» (٢) ، والفعل المضارع نحو: «تضربين» (٣) ، ولا تلحق الماضى.

. وإنما قال المصنف: يا «افعلى» ولم يقل: ياء الضمير ، لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم ، وهى لا تختص بالفعل ، بل تكون فيه نحو: «أكرمى»، وفى الاسم نحو: «غلامى»، وفى الحرف نحو: «إنى»، بخلاف ياء «افعلى» فإن المراد بها ياء الفاعله على ما تقدم ، وهى لا تكون إلا فى الفعل.

٤ - ومما يميّز الفعل ، نون «أقبلن»، والمراد بها نون التوكيد خفيفه كانت أو ثقيه ، فالخفيفه ، نحو قوله تعالى: (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (٤)

ص: ٣٢

١- الساكنه أصله وإن تحركت لسبب عارض كالتقاء الساكنين مثلاً فى قوله تعالى: «قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ».

٢- فعل أمر مبنى على حذف النون ، لاتصاله بياء المؤنثه ، والياء: فاعل: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع

٣- فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه فاعل ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع.

٤- سوره العلق الآيه (١٥) اللام: واقعه فى جواب القسم فى قوله تعالى: (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا) الآيه ، نسفعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، ونون التوكيد: حرف لا- محل له من الإعراب. والجمله: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم. وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

والثقله نحو قوله تعالى : «لَنُخْرِجَنَّكَ (١) يَا شُعَيْبُ».

فمعنى البيت ، ينجلي الفعل بتاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنه ، وياء الفاعله ، ونون التوكيد.

الحرف

سواهما الحرف ك : هل وفى ولم ...

يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء وعلامات الأفعال ، ثم مثل ب «هل وفى ولم» متبها على أن الحرف ينقسم إلى قسمين :

(أ) مختص . (ب) وغير مختص (٢)

فأشار ب «هل» إلى غير المختص ، وهو الذى يدخل على الأسماء والأفعال نحو : «هل زيد قائم». و «هل قام زيد».

وأشار ب «فى ولم» إلى المختص ، وهو قسمان :

(أ) مختص بالأسماء ك «فى» نحو : «زيد فى الدار».

(ب) ومختص بالأفعال ك «لم» نحو : «لم يقم زيد».

أقسام الأفعال وعلاماتها

...

فعل مضارع يلى «لم» ك «يشم»

ص : ٣٣

١- تمام الآيه : (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ : لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ، قَالَ : أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) الأعراف (٨٧) وإعراب لَنُخْرِجَنَّكَ : كإعراب (لنسفعن) غير أن نون التوكيد ثقيله ، والكاف : فى محل نصب مفعول به.

٢- الأصل أن الحرف المختص يعمل ، وغير المختص لا- يعمل ، غير أن هناك حروفا خرجت عن القاعده ، فما ولا ولات غير مختصه وتعمل ، و «ال» مختصه بالاسم ولا تعمل فيه ، وقد والسين وسوف مختصه بالفعل ولا تعمل فيه.

وماضى الأفعال ب «التا» مز ، وسم

ب «النون» فعل الأمر إن أمر فهم (١)

ثم شرع فى تبين أن الفعل ينقسم إلى : ماض ومضارع وأمر ، فجعل علامه المضارع صحه دخول «لم» عليه ، كقولك فى يشم : «لم يشم» وفى يضرب «لم يضرب» وإليه أشار بقوله : «فعل مضارع يلى : لم ، ك «يشم».

ثم أشار إلى ما يميز الفعل الماضى بقوله : «وماضى الأفعال ب «التا مز» : أى ميز ماضى الأفعال بالتاء ، والمراد بها تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنه ، وكل منهما لا يدخل إلا على ماضى اللفظ نحو : «تباركت يا ذا الجلال والإكرام» (٢) و «نعمت المرأه هند» (٣) و «بئست المرأه دعد».

ثم ذكر فى بقيه البيت أن علامه فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلاله على الأمر بصيغته نحو : «اضربن واخرجن» (٤).

فإن دلت الكلمه على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهى «اسم فعل» ، وإلى ذلك أشار بقوله :

والأمر إن لم يك للنون محل

فيه : هو اسم نحو : صه وحيهل

ص : ٣٤

١- مز : فعل أمر من مازه يميزه كباعه يبيعه إذا ميزه ، و «سم» فعل أمر «وسمه يسمه كوعده يعده» إذا علمه أو ميزه بسمه أى علامه. ماضى : مفعول به مقدم لمز فعل : مفعول به ل : سم ، أمر : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : إن فهم أمر ، وجمله : فهم المذكور مع نائب الفاعل المستتر : تفسيريه لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه ، والتقدير إن فهم أمر فسم بالنون فعل الأمر.

٢- تباركت : فعل وفاعل ، ذا : منادى مضاف منصوب وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

٣- نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، والتاء : تاء التانيث الساكنه وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين المرأه : فاعل ، هند : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الممدوحه هند ، أو مبتدأ والجمله قبله خبره.

٤- فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : أنت ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب.

ف- «صه وحيهل» اسمان وإن دلًا على الأمر لعدم قبولهما نون التوكيد ، فلا تقول : «صهّن» ولا «حيهلن» ، وإن كانت «صه» (١) بمعنى اسكت ، و «حيهل» بمعنى : أقبل فالفارق بينهما : قبول نون التوكيد (٢) وعدمه ، نحو : «اسكتن (٣) و «أقبلن» ، ولا يجوز ذلك في : «صه وحيهل» (٤).

ص: ٣٥

- ١- صه : اسم فعل أمر بمعنى اسكت مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وتعرب حيهل كذلك.
- ٢- إن دلّ اللفظ على الأمر ولم يقبل نون التوكيد فهو اسم فعل أمر ، وإن قبل نون التوكيد ولم يدل على الأمر فهو مضارع كقوله تعالى : «لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ».
- ٣- اسكتنّ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : أنت.
- ٤- ومثل ذلك : إذا دلت الكلمه على معنى المضارع ولم تقبل علامته فهي اسم فعل مضارع ك : أفّ بمعنى أتضجر. وإن دلت على معنى الماضى ولم تقبل علامته فهي اسم فعل ماض ك : شتان بمعنى افترق ، وهيهات بمعنى بعد.

- ١ - اذكر معنى الكلام لغه واصطلاحا ، ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلا لما تقول.
- ٢ - ما الكلمه فى اللغه وفى الاصطلاح؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.
- ٣ - عرّف كلام من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.
- ٤ - (من علامات الاسم التنوين) فما التنوين؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثّل.
- ٥ - للاسم علامات أخرى غير التنوين فما هي؟ وما أمثلتها؟
- ٦ - ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما علامه الخاصه بكل نوع؟ وبماذا تفرق بينه وبين اسم الفعل. مثل لما تقول.
- ٧ - بأيّ علامه تميّز الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.
- ٨ - لأىّ الأفعال تكون هذه العلامات؟ : (نون التأكيد - تاء التأنيث الساكنه - تاء الفاعل - دخول بعض النواصب والجوازم - ياء الفاعله) مثل لكل واحده منها.

١ - قال تعالى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (١).

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يأتي :-

(أ) استخراج منها ثلاثة أسماء مختلفه العلامات ودلّ على علامه كل منها.

(ب) استخراج كذلك ثلاثة أفعال ودلّ على علامه كل فعل.

(ج) استخراج منها ثلاثة حروف مختلفه.

(د) ما نوع التنوين في (كلّ) وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد)؟

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢ - كوّن جملتين تبدأ الأولى بفعل أمر والثانيه باسم فعل أمر مع بيان الفرق بينهما.

٣ - كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحده منها على اسم منون بحيث يختلف نوع التنوين في كل منها.

٤ - كوّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على جمع تكسير والثانيه على اسم جمع والثالثه على اسم جنس.

٥ - مثل لما يأتي :-

(أ) كلام لا يكون كلما.

ص: ٣٧

١- آيه ٣٨٥ سورة البقره.

(ب) كلم لا يكون كلاما.

(ج) كلم يكون كلاما.

(د) حرف خاص و آخر مشترك.

(ه) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

(و) ياء الضمير التي تلحق الاسم والفعل والحرف.

ص: ٣٨

المعرب والمبني من الأسماء

والاسم : منه معرب ومبني

لشبهه من الحروف مدني (١)

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين :

أحدهما : المعرب ، وهو ما سلم من شبه الحروف.

والثاني : المبني ، وهو ما أشبه الحروف ، وهو المعنى بقوله : «لشبهه من الحروف مدني» أي : لشبهه مقرب من الحروف ، فعلة البناء منحصره عند المصنف - رحمه الله تعالى - في شبه الحرف.

أنواع شبه الاسم بالحرف

إشاره

ثم نوع المصنف وجوه الشبهه في البيتين اللذين بعد هذا البيت ، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرًا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه. وقد نصّ سيبويه - رحمه الله - على أنّ علة البناء كلّها ترجع إلى شبه الحرف ، وممن ذكره ابن أبي الربيع.

كالشبهه الوضعي في اسمي : «جئنا»

والمعنوي في «متي» وفي «هنا» (٢)

وكنيا به عن الفعل بلا

تأثر ، وكافتقار أصلا

ص : ٣٩

١- الاسم : مبتدأ أول ، منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمعرب ، معرب : مبتدأ مؤخر ، والجمله : خبر للمبتدأ الأول في محل رفع ، لشبهه : جار ومجرور متعلق بمبني.

٢- قوله : في اسمي جئنا يريد بهما الضميرين : التاء ونا.

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع :

(فالأول) : شبهه له في الوضع ، كأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كـ «التاء» في : «ضربت» ، أو على حرفين كـ «نا» في «أكرمنا» وإلى ذلك أشار بقوله : «في اسمي : جئنا» فالتاء في جئنا اسم لأنه فاعل ، وهو مبنى لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد ، وكذلك «نا» اسم لأنها مفعول ، وهو مبنى لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين .

(والثاني) : شبه الاسم له في المعنى ، وهو قسمان :

أحدهما : ما أشبه حرفا موجودا .

والثاني : ما أشبه حرفا غير موجود .

فمثال الأول : «متى» فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى .

فإنها تستعمل للاستفهام نحو : «متى تقوم» (1)؟ وللشرط نحو : «متى تقوم أقم» (2) وفي الحالتين هي مشبهه لحرف موجود : لأنها في الاستفهام : كـ «الهمزه» ، وفي الشرط :

ص : ٤٠

١- متى : اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بتقوم .

٢- متى : اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . متعلق بتقوم . فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب أقم : مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الشرط وجزاؤه وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) ويقاس على متى أسماء الشرط والاستفهام ما عدا «أيا» فهي معربه لملازمتها للإضافة . والإضافة من خصائص الاسم فضعف شبهها بالحرف ، كقوله تعالى : (أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) ، أى : اسم شرط جازم منصوب على أنه مفعول مقدم لقضيت . وكقوله تعالى : (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أى : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، أحق : خبر للمبتدأ مرفوع .

ك «إن» ومثال الثاني : «هنا» (١) ، فإنها مبنيته لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع ، وذلك لأن الإشاره معنى من المعانى ، فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي «ما» وللنهي «لا» وللتمنى «ليت» وللترجى «لعل» ونحو ذلك ، فبنيت أسماء الإشاره لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا (٢).

(والثالث) : شبهه له فى النيايه عن الفعل وعدم التأثر بالعامل ، وذلك كأسماء الأفعال نحو : «دراك زيدا». فدراك : مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره ، كما أن الحرف كذلك (٣).

واحترز بقوله : «بلا- تأثر» عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو : «ضربا زيدا» (٤) ، فإنه نائب مناب «اضرب» وليس بمبنى لتأثره بالعامل ، فإنه منصوب بالفعل المحذوف ، بخلاف «دراك» فإنه وإن كان نائبا عن «أدرك» فإنه ليس متأثرا بالعامل.

وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع

ص: ٤١

١- هنا : اسم إشاره للدلاله على المكان فى محل نصب على الظرفيه المكانيه إلا إذا سبقت بالجار فهى فى محل جر.
٢- أسماء الإشاره مبنيه للشبهه المعنوى وإنما أعرب «هذان وهاتان» لضعف الشبهه بما عارضه من علامه التثنيه التى هى من خصائص الأسماء ، ومن النجاه من يرى أنهما على صورته المثنى وليسا مثنيين حقيقيين فيبينهما على الألف فى حاله الرفع ، وعلى الياء فى حالتى النصب والجر.

٣- أشبهت : «لعل وليت» مثلا فإنهما حرفان نابا عن فعلى أترجى وأتمنى ولا يدخل عليهما عامل يتأثران به.

٤- ضربا : مصدر نائب عن فعله (مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا منصوب) ، زيدا : مفعول به منصوب.

الفعل وأسماء الأفعال اشتركا في النيايه مناب الفعل ، لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف ، وأسماء الأفعال غير متأثره بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبه عن الفعل وغير متأثره به. وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب والمسأله خلافيه ، وسنذكر ذلك في باب : أسماء الأفعال.

(والرابع) : شبه الحرف في الافتقار اللانزم ، وإليه أشار بقوله : «وكافتقار أصيلا» (١). وذلك كالأسماء الموصوله (٢) نحو : «الذى» فإنها مفتقره في سائر أحوالها إلى الصله ، فأشبهت الحرف في ملازمه الافتقار فبنيت (٣).

وحاصل البيتين أن البناء يكون في سته أبواب : المضممرات ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشاره ، وأسماء الأفعال ، والأسماء الموصوله.

ص : ٤٢

١- الافتقار المقصود هو الافتقار إلى جمله ، على أن يكون افتقارا لازما متأصلا ، فخرج بذلك مثل : سبحان وعند : لأنهما مفتقران إلى المضاف إليه ولكنه افتقار إلى مفرد لا إلى جمله ، وخرج بذلك يوم في مثل قوله تعالى : (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فجمله ينفع الصادقين صدقهم : في محل جر بإضافه الظرف إليها ، والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه ، ولكنه افتقار عارض في بعض التراكيب فإننا نقول : «صمت يوما» فلا يفتقر إلى شيء.

٢- أعرب اللذان واللتن للتشبيه التى هى من خصائص الأسماء ويقال فيهما ما قيل فى : «هذان وهاتان». وأعربت «أى» الموصوله لملازمه الإضافه إلى مفرد مما أضعف شبهها بالحرف ولا تبني إلا فى حاله واحده هى ما إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا مثل قوله تعالى : (ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) أى الذى هو أشد.

٣- يطلق على وجهى الشبه الثالث والرابع اسم : الشبه الاستعمالى ، ويقسمه النحاه إلى قسمين : الشبه النيابى والشبه الافتقارى كما مر.

بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفه نحو : «جاءني ذو مال» ، فلا يجوز : «جاءني ذو قائم».

أسئلة

١ - متى يعرب الاسم؟ ومتى يبنى؟ مثل لذلك في جمل تامه.

٢ - ما المقصود (بالشبهه الوضعي) اشرح ذلك مع التمثيل.

٣ - قال النحاه : (يبني الاسم إذا أشبه الحرف في المعنى).

وضّح المقصود بهذا الشبهه؟ وعلام ينطبق؟ وما نوعا هذا الشبهه؟ مثل

٤ - من أسباب بناء الاسم .. نيابته عن الفعل فمتى يقتضى ذلك بناءه؟

ومتى لا يقتضيه؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٥ - هناك شبهه يسمى الشبهه الافتقارى .. ماذا يعنى هذا الشبهه؟ وعلام ينطبق؟ وما معنى كون الافتقار متأصلا؟ مثل لذلك في جمل تامه.

ص: ٤٣

١ - ما المقصود بالملحق بالمشى؟ ولم لم يعد من المشى حقيقه؟

١ - افرق بين ياءى المشى وجمع المذكر السالم فى حالتى الجر والنصب

تمرينات

اشاره

١ - كَوْن ثلاث جمل مفيده :

الأولى تشتمل على اسم مبنى للشبه الوضعى.

والثانيه تشتمل على اسم مبنى للشبه الافتقارى.

والثالثه تشتمل على اسم مبنى للشبه النيابى.

٢ - نزال يا محمد - فهما يا طالب.

أى الكلمتين اللتين تحتهما خط معربه وأيتهما مبنيه ولماذا؟

٣ - اكتب رساله إلى صديق لك تضمنها أربع كلمات مبنيه لأسباب مختلفه.

٤ - قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسَيْنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (١) وقال سبحانه : (وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ؟ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا) (٢).

وقال جل شأنه : (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (٣).

استخرج من الآيات السابقه ما يأتى : -

(أ) ثلاثه أسماء معربه مبينا مواقعها الإعرابيه.

(ب) ثلاثه أسماء مبنيه مبينا سبب بنائها.

ص : ٤٤

١- آيه ١٠١ سوره النور.

٢- آيه ٥١ سوره الإسراء.

٣- آيه ٣٦ سوره المؤمنون.

ومعرب الأسماء ما قد سلما

من شبه الحرف ك: «أرض وسما»

يريد أن المعرب خلاف المبنى ، وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف ، فالمعرب ما لم يشبه الحرف ، وينقسم إلى :

(أ) صحيح : وهو ما ليس آخره حرف عله ك «أرض».

(ب) وإلى معتل : وهو ما آخره حرف عله ك : «سما».

و «سما» : لغه في الاسم ، وفيه ست لغات :

اسم : بضم الهمزة وكسرهما.

وسم : بضم السين وكسرهما.

وسما : بضم السين وكسرهما أيضا.

وينقسم المعرب أيضا إلى :

(أ) متمكن أمكن - وهو المنصرف - ك : «زيد وعمرو».

(ب) وإلى متمكن غير أمكن - وهو غير المنصرف - نحو : «أحمد ومساجد ومصاييح» فغير المتمكن : هو المبنى ، والمتمكن : هو المعرب ، وهو قسمان : متمكن أمكن ، ومتمكن غير أمكن.

المعرب والمبنى من الأفعال

وفعل أمر ومضىّ بنيا

وأعربوا مضارعاً إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كيرعن من فتن (١)

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع في بيان المعرب والمبنى من الأفعال. ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال (٢)، فإن الأصل في الفعل البناء عندهم. ومذهب الكوفيين إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال؛ والأول هو الصحيح. ونقل ضياء الدين بن العليّ في «السيط» أنّ بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء (٣).

والمبنى من الأفعال ضربان :

أحدهما : ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبنى على الفتح نحو «ضرب وانطلق» ، ما لم يتصل به «واو» جمع فيضم ، أو ضمير رفع متحرك فيسكن.

والثاني : ما اختلف في بنائه ، والراجح أنه مبنى ، وهو : فعل الأمر

ص : ٤٤

١- من نون : جار ومجرور متعلق بالفعل : عرى ، مباشر : أى دون فاصل ، يرعن. فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، وقد قصد هنا لفظه وهو مجرور بالكاف ، من : اسم موصول فى محل نصب مفعول به.

٢- الإعراب : هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة ، وقوله : «أصل» يقصد به الغالب أو ما يجب أن يكون الشيء عليه ، وكان الإعراب هو الأصل فى الأسماء لأنها تعرض لها معان مختلفة تحتاج فى التمييز بينها إلى الإعراب كالفعل عليه والمفعوليه والإضافه ، أما الفعل فلا- تعرض له المعانى المختلفه التى تحتاج إلى التمييز بينها ، ولذا كان الأصل فيه البناء ، وهو لزوم آخر الكلمة حاله واحده.

٣- أكثر النحاه على الرأى الأول ، وهو الذى شرحناه.

نحو: «أضرب»، وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين (١).

والمعرب من الأفعال هو: المضارع، ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناء، فمثال نون التوكيد المباشرة: «هل تضربن» (٢) والفعل معها مبني على الفتح، ولا فرق في ذلك بين الخفيفه والثقيله، فإن لم تتصل به لم يبن، وذلك كما إذا فصل بينه وبينها «ألف» اثنين نحو: «هل تضربان» (٣) وأصله: «هل تضربانن»، فاجتمعت ثلاث نونات، فحذفت الأولى - وهي: نون الرفع - كراهه توالى الأمثال فصار: «هل تضربان». وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد (واو) جمع أو «ياء» مخاطبه نحو: «هل تضربن يا زيدون» (٤) و «هل تضربن يا هند» (٥) وأصل: «تضربن»

ص: ٤٧

- ١- يعتبرونه مجزوما بلام الأمر مقدره، لأنه عندهم من المضارع المجزوم بها، فحذفت لام الأمر تخفيفا، ثم حرف المضارعه، ثم أتى بهمزه الوصل عند الحاجه توصلا للنطق بالساكن.
- ٢- كل فعل مؤكد مسند للواحد يبنى على الفتح لأنه مركب معها تركيب خمسه عشر وما شابهها، فإن فصلت بينهما ألف الاثنين أو واو الجماعه أو ياء المؤنثه المخاطبه أعرب ولم يبن، لأن العرب لا يركبون من ثلاث كلمات، وسيأتى بيان ذلك فى بحث نونى التوكيد ص (٤٣٨) وما بعدها.
- ٣- تضربان: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال لأنه من الأفعال الخمسه وألف الاثنين ضمير متصل فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.
- ٤- تضربن: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال، لأنه من الأفعال الخمسه، وواو الجماعه المحذوفه لالتقاء الساكنين: فاعل مبني على السكون فى محل رفع، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، زيدون: منادى مفرد علم مبني على الواو فى محل نصب.
- ٥- تضربن: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال لأنه من الأفعال الخمسه، وياء المؤنثه المخاطبه المحذوفه لالتقاء الساكنين: فاعل مبني على السكون فى محل رفع.

تضربوننّ ، فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق ، فصار : «تضربوننّ» ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فصار «تضربننّ» وهذا هو المراد بقوله : «وأعربوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر ...» فشرط في إعرابه أن يعرى من ذلك ، ومفهومه أنه إذا لم يعر منه يكون مبتدئا ، فعلم أنّ مذهبه : أن الفعل المضارع لا يبنى إلا إذا باشرته نون التوكيد نحو : «هل تضربننّ يا زيد» ، فإن لم تباشره أعرب ، وهذا هو مذهب الجمهور. وذهب الأخفش إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل. ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد.

ومثال ما اتصلت به نون الإناث «الهندات يضربن» (١) ، والفعل معها مبنى على السكون (٢). ونقل المصنف - رحمه الله تعالى - في بعض كتبه أنه لا- خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث ، وليس كذلك ، بل الخلاف موجود ، وممن نقله : الأستاذ أبو الحسن بن عصفور في «شرح الإيضاح».

بناء الحرف

وكلّ حرف مستحق للبناء

...

الحروف كلّها مبنية ، إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب ، نحو : «أخذت من الدراهم» فالتبويض مستفاد من لفظ «من» بدون الإعراب.

ص : ٤٨

١- يضربن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل ، والجمله خبر المبتدأ الهندات في محل رفع.

٢- بنى المضارع الذي اتصلت به نون النسوة على السكون حملا على الماضي المتصل بها نحو : كتبن.

.....

والأصل في المبنى أن يسكنا (١)

ومنه ذو فتح ، وذو كسر ، وضم

ك : أين ، أمس ، حيث والساكن : كم (٢)

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة (٣) ، ولا يحرك المبنى إلا لسبب : كالتخلص من التقاء الساكنين (٤).

وقد تكون الحركة فتحه ك : «أين وقام وإن» ، وقد تكون كسره ك : «أمس وجير» (٥) ، وقد تكون ضمه ك : «حيث» وهو اسم ، و «منذ» (٦) وهو حرف إذا جررت به ، وأما السكون فنحو : «كم واضرب وأجل».

ص : ٤٩

- ١- الأصل : مبتدأ ، أن يسكنا : في تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر والتقدير : والأصل في المبنى تسكينه.
- ٢- منه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ ذو ، ذو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. وقوله «منه» فيه إشارة إلى أن منه أيضا (أى من المبنى) ما بينى على غير الفتح والكسر والضم والسكون مما ينوب عنها ، ك : «ارم» المبنى على حذف حرف العلة ، ويا زيدان أو يا زيدون المبنى على الألف أو الواو.
- ٣- المبنى ثقيل للزومه حاله واحده. ولزم السكون في الأصل ليعادل بخفته ثقل المبنى.
- ٤- من أسباب التحريك : التقاء الساكنين كأين ، وكون المبنى على حرف واحد كبعض المضمرات ، أو كونه عرضه للبدء به كباء الجرّ ...

٥- جير : حرف جواب كنعم مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

٦- «مذ» و «منذ» إذا جرّ ما بعدهما فهما حرفا جر مثل : ما رأيت منذ يومين ، وإن رفع ما بعدهما فهما اسمان مبنيان على الضم في محل رفع مبتدأ مثل : ما رأيت منذ يومان ، التقدير : أمد ذلك يومان ، أو في محل رفع خبر مقدم والتقدير : بينى وبين ذلك يومان

وعلم مما مثلنا به أنّ البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف. وأن البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف.

علامات الإعراب

والرفع والنصب اجعلن إعرابا

لاسم وفعل نحو: لن أهابا (١)

والاسم قد خصص بالجرّ، كما

قد خصص الفعل بأن ينجز ما (٢)

فارفع بضم وانصب فتحا، وجرّ

كسرا ك: ذكر الله عبده يسر (٣)

واجزم بتسكين، وغير ما ذكر

ينوب نحو: جا أخو بني نمر (٤)

أنواع الإعراب أربعه: الرفع والنصب والجرّ والجزم. فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: «زيد يقوم. وإنّ زيدا

ص: ٥٠

١- الرفع: مفعول أول مقدم لا جعلن: إعرابا: مفعول ثان، اجعلن، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، ونون التوكيد: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٢- كما: الكاف حرف جر: ، ما: مصدرية، وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بخصص، وأن ينجز ما في تأويل مصدر مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بخصص الثانية.

٣- فتحا، كسرا: اسمان منصوبان بنزع الخافض ليوافقا قوله بضم.

٤- أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. بني: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وقد أشار ابن مالك بهما إلى ما ينوب عن حركات الإعراب الأصليه مما سيأتي بيانه في الأبواب التاليه.

لن يقوم». وأما الجرّ فيختص بالأسماء نحو: «بزيد». وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو: «لم يضرب».

والرفع: يكون بالضمه. والنصب: يكون بالفتحه. والجرّ: يكون بالكسره. والجزم: يكون بالسكون. وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما نابت «الواو» عن «الضمه» في «أخو»، و «الياء» عن «الكسره» في «بنى» من قوله: «جا أخو بنى نمر»، وسيذكر بعد هذا مواضع النيايه.

ص: ٥١

- ١ - ما المعرب من الأسماء؟ وما الصحيح منها والمعتل مثل لما تقول.
- ٢ - قال النحاه : (الاسم إما غير متمكن وإما متمكن أمكن - وإما متمكن فقط) اشرح كل مصطلح من المصطلحات السابقة ومثل له في جمل تامه.
- ٣ - بين حكم الفعل من حيث الإعراب والبناء ثم علل لذلك مع التمثيل.
- ٤ - متى يعرب الفعل المضارع؟ ومتى يبني؟ وعلام يبني؟ اشرح ذلك مع التمثيل.
- ٥ - إذا لحقت نون التأكيد المضارع - فمتى يبني؟ ومتى يعرب؟ مثل لذلك.
- ٦ - فصل القول في أحوال بناء الأمر مع التمثيل.
- ٧ - ما أنواع بناء الماضي؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٨ - علل لم كانت الحروف كلها مبنية؟ ولم كان الأصل في الأسماء الإعراب؟
- ٩ - ما أنواع الإعراب؟ وما المختص منها بالأسماء؟ وما المختص بالأفعال؟ وما المشترك منها بين الأسماء والأفعال؟ مثل لما تقول.
- ١٠ - اذكر علامات البناء ومثل لكل منها في الاسم والفعل والحرف.

١ - بين الأفعال المبنيه والمعربه فيما يأتى واذكر نوع البناء والإعراب :

(أ) قال تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ - وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ - وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَابِ بئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (١).

(ب) وقال سبحانه :

(فَأَمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي : إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) (٢).

(ج) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً».

(د) وقال :

«لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن عليكم شراركم ، فيدعوا خياركم فلا يستجاب له».

٢ - ذاكرن أيها الطالب - ذاكرن أيها الطالبه - ذاكرن أيها الطالبات - ذاكرن أيها الطلاب - الشعراء يقولون ما لا يفعلون.

(أ) الأفعال التى تحتها خط بعضها معرب وبعضها مبني ، بين المعرب منها والمبني معللا ذلك.

(ب) أعرب الفعل الأول والثانى منها.

ص: ٥٣

١- آيه ١١ سورة الحجرات.

٢- آيه ٢٦ سورة مريم.

٣ - كَوْنُ خمسِ جملٍ مفيدِه :

الأولى منها تتضمن اسما مبنيًا على السكون.

والثانية تتضمن اسما مبنيًا على الضم.

والثالثة تتضمن اسما مبنيًا على الكسر.

والرابعة تتضمن اسما غير متمكن.

والخامسة تتضمن فعلا مؤكدا معربا.

٤ - قال زهير بن أبي سلمى :

فلا تكتمننَّ الله ما فى نفوسكم

ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

(أ) بيّن فى البيت السابق الأسماء والأفعال والحروف.

(ب) بين المعرب من الأفعال وعلامه إعراب كل منها.

(ج) بين المعرب والمبنى من الأسماء وعلامه كل منها.

(د) أعرب ما تحته خط من البيت.

(ه) ما المعنى الذى يقصده زهير؟ اشرح البيت بأسلوبك.

ص: ٥٤

وارفع بواو ، وانصبّ بالألف

واجرر بياء ما من الأسماء أصف (١)

شرح في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره. والمراد بالأسماء التي سيصفها : الأسماء الستة وهي : أب ، وأخ ، وحم ، وهن ، وفوه ، وذو مال ؛ فهذه ترفع بالواو نحو : «جاء أبو زيد» ، وتنصب بالألف نحو «رأيت أباه» ، وتجرّ بالياء نحو : «مررت بأبيه» (٢).

والمشهور أنها معربة بالحروف : فالواو نائبة عن الضمه ، والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة ؛ وهذا هو الذى أشار إليه المصنف بقوله : «وارفع بواو ... إلى آخر البيت».

والصحيح أنها معربة بحركات مقدره على الواو والألف والياء ، فالرفع بضمه مقدره على الواو ، والنصب بفتحة مقدره على الألف ، والجر بكسره مقدره على الياء ؛ فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شىء عن شىء مما سبق ذكره (٣).

ص : ٥٥

١- ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لأحد الأفعال الثلاثة المتعاطفه على التنازع ، من الأسماء ، جار ومجرور متعلق بأصف ، وجمله أصف : صلة الموصوف لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : ما أصفه.

٢- يقال فى إعرابها : مرفوع بالواو ، أو منصوب بالألف ، أو مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

٣- هذا الفريق يعرب «أبوك» من قولنا : جاء أبوك : فاعلا مرفوعا بضمه مقدره على الواو ، وضم ما قبلها إتباعا للآخر. وحثهم فى ذلك : أن الأصل فى الإعراب أن يكون بحركات ظاهره أو مقدره فمتى أمكن هذا الأصل لم يجرّ العدول إلى الفروع ، وقد أمكن أن نجعل الإعراب بحركات مقدره فيجب التزامه. والرأى الأول - أى الإعراب بالحروف - هو الأفضل لأنه أسهل وأبعد عن تكلف التقدير.

من ذاك : «ذو» إن صحبه أبانا

و «الفم» حيث الميم منه بانا

أى : من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء «ذو» و «فم» ، ولكن يشترط فى «ذو» أن تكون بمعنى صاحب نحو : «جاءنى ذو مال» أى : صاحب مال ، وهو المراد بقوله : «إن صحبه أبانا» ، أى : إن أفهم صحبه. واحترز بذلك عن «ذو» الطائيه فإنها لا تفهم صحبه ، بل هى بمعنى «الذى» ، فلا تكون مثل «ذى» بمعنى صاحب ، بل تكون مبنيه وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا ، نحو : «جاءنى ذو قام ، ورأيت ذو قام ، ومررت بذو (١) قام» ، ومنه قوله :

فإما كرام موسرون لقيتهم

فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا (٢)

وكذلك يشترط فى إعراب «الفم» بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو : «هذا فوه ، ورأيت فاه ، ونظرت إلى فيه» ، وإليه أشار بقوله : «والفم حيث الميم منه بانا» أى : انفصلت منه الميم ، أى : زالت منه ، فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو : «هذا فم ، ورأيت فما ، ونظرت إلى فم».

ص : ٥٦

١- تعرب ذو : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع أو نصب أو جرّ.

٢- البيت للشاعر الإسلامى منظور بن سحيم الفقعسى وسيأتى فى باب : أسماء الموصول (ارجع إليه معربا ص : ١٤٤) ، وقد ساقه الشارح هنا ليبدل على أن «ذو» الطائيه تبنى على السكون ، وهى هنا فى محل جر بمن ، وقد روى البيت بإعرابها (من ذى) حملا على «ذى» (بمعنى صاحب).

أب ، أخ ، حم كذاك ، وهن

والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي : أب وتاليه ينذر

وقصرها من نقصهن أشهر (1)

يعنى أن : أبا ، وأخا ، وحما تجرى مجرى «ذو» ، و «فم» اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء نحو : «هذا أبوه وأخوه وحموها ، ورأيت أباه وأخاه وحمأها ، ومررت بأبيه وأخيه وحميها» ؛ وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة (2) ، وسيذكر المصنّف في هذه الثلاثة لغتين أخريين.

وأما «هن» فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ، ولا يكون في آخره حرف علّه نحو : «هذا هن زيد ، ورأيت هن زيد ، ومررت بهن زيد» ، وإليه أشار بقوله : «والنقص في هذا الأخير أحسن» ، أى : النقص في «هن» أحسن من الإتمام ، والإتمام جائز لكنه قليل جدا ، نحو : «هذا هنوه ، ورأيت هناه ، ونظرت إلى هنيه». وأنكر الفراء جواز إتمامه ، وهو محجوج بحكاية سيويوه الإتمام عن العرب ، ومن حفظ حجه على من لم يحفظ.

وأشار المصنّف بقوله : «وفي أب وتاليه ينذر .. إلى آخر البيت» إلى اللغتين الباقيتين في «أب» وتاليه وهما «أخ وحم» ، فأحدى اللغتين : النقص ، وهو حذف الواو والألف والياء ، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والياء والميم نحو : «هذا أبه وأخه وحمها ، ورأيت أبه وأخه وحمها ، ومررت بأبه وأخه وحمها» وعليه قوله :

٤- بأبه اقتدى عدى في الكرم ***ومن يشابه أبه فما ظلم (3)

ص : ٥٧

١- ينذر : فعل مضارع وفاعله : ضمير راجع إلى النقص . وقصرها : آى إعرابها كإعراب فتى .

٢- تسمى هذه اللغة لغة الإتمام ، واللغتان الأخريان هما : لغة النقص ولغة القصر .

٣- البيت لرؤبه بن العجاج وهو من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، يمدح عدى بن حاتم الطائي . المعنى : سار عدى في الجود على نهج أبيه ، ومن كان على خطه أبيه فهو جدير بالنسبه إليه . الإعراب : بأب : جار ومجرور متعلق بفعل اقتدى ، من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، أبه : مفعول به منصوب بالفتحة ، والهاء : مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر . وجمله يشابه أبه : في محل رفع خبر للمبتدأ وجمله ما ظلم : في محل جزم جواب للشرط (ولك أن تجعل الخبر جملة جواب الشرط أو مجموع الجملتين). الشاهد فيه : استعمال (أب) معربا بالحركات الظاهرة على الباء على لغة النقص .

وهذه اللغة نادره في «أب» وتاليه ، ولهذا قال : «وفي أب وتاليه يندر» أى يندر النقص.

واللغة الأخرى في «أب» وتاليه أن يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو : «هذا أباه وأخاه وحماها ، ورأيت أباه وأخاه وحماها ، ومررت بأباه وأخاه وحماها» ، وعليه قول الشاعر :

٥- إنَّ أباه وأبا أباه***قد بلغا في المجد غايتها (١)

فعلامه الرفع والنصب والجرّ حرّكه مقدره على الألف كما تقدّر في المقصور ، وهذه اللغة أشهر من النقص.

ص: ٥٨

١- البيت لأبى النجم الفضل بن قدامه العجلي الراجز الشهير في عصر بني أمية. الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، أباه : اسم إنّ منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وأبا معطوف على اسم إنّ ، أباه : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدره على الألف للتعذر. وها : ضمير مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر ، غايتها : مفعول به منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر على لغة من يلزم المثنى الألف ويعرّبه إعراب المقصور وها : ضمير مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر. الشاهد فيه : أباه الثالثة التي أعربت إعراب المقصور صراحه مما يدل على أن الأولى والثانية معربتان على اللغة نفسها لأنّ العربي لا- يلقّق بين لغتين ، وفي البيت شاهد آخر على إعراب المثنى إعراب المقصور وسيأتي بيان ذلك.

وحاصل ما ذكره في «أب وأخ وحم» ثلاث لغات : أشهرها : أن تكون بالواو والألف والياء ، والثانية : أن تكون بالألف مطلقا ، والثالثة : أن تحذف منها الأحرف الثلاثة ، وهذا نادر. وأن في «هن» لغتين : إحداهما : النقص وهو الأشهر ، والثانية : الإتمام وهو قليل.

وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا

لليا ، كجا أخو أبيك ذا اعتلا (١)

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة :

أحدها : أن تكون مضافه ، واحترز بذلك من أن لا تضاف (٢) فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهره نحو : «هذا أب ، ورأيت أبا ومررت بأب».

الثاني : أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو : «هذا أبو زيد وأخوه وحموه» ، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدره (٣) نحو : «هذا أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي» ولم تعرب بهذه الحروف ، وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ.

الثالث : أن تكون مكبره ، واحترز بذلك من أن تكون مصغره ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهره نحو : «هذا أبي زيد ، وذوي

ص : ٥٩

١- شرط : مبتدأ ، ذا : اسم إشاره في محل جر بالإضافة ، الإعراب : بدل أو عطف بيان ، يضمن : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوه في محل نصب (بأن) المصدريه ، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع خبر للمبتدأ ؛ أي شرط إعرابهن بالحروف إضافتهن ... أخو : فاعل مرفوع بالواو ، أبي : مضاف إليه مجرور بالباء ، ذا : حال منصوب بالألف.

٢- ما عدا «ذا وفاك» للزومهما الإضافه.

٣- تعرب بحركات مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء تكون في محل جر مضافا إليه.

مال ، ورأيت أبي زيد ، وذوي مال ، ومررت بأبي زيد ، وذوي مال».

الرابع : أن تكون مفردة ، واحترز بذلك من أن تكون مجموعه أو مثناه ، فإن كانت مجموعه أعربت بالحركات الظاهرة نحو : «هؤلاء آباء الزيدين ، ورأيت آباءهم ، ومررت بأبائهم». وإن كانت مثناه أعربت إعراب المثني : بالألف رفعا ، والياء جرا ونصبا نحو : «هذان أبوا زيد ، ورأيت أبويه (1) ، ومررت بأبويه».

ولم يذكر المصنف - رحمه الله تعالى - من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين ، ثم أشار إليهما بقوله : «وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا ليا..» أي شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف إلى غير ياء المتكلم ، فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها ، وأنه لا بد أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه ، وذلك أن الضمير في قوله : «يضمن» راجع إلى الأسماء التي سبق ذكرها ، وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبره ، فكأنه قال : «وشرط ذا الإعراب أن يضاف أب وأخواته المذكوره إلى غير ياء المتكلم».

واعلم أن «ذو» لا تستعمل إلا مضافه ، ولا تضاف إلى مضمّر (2) ،

ص : ٦٠

١- هذان : الهاء : للتنبية ، ذان : اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف ، أبوا : خبر مرفوع بالألف لأنه مثني ، زيد مضاف إليه ، وحذفت نون (أبوا) للإضافة.

٢- الأصل في «ذو» التي بمعنى صاحب أن يتوصل بوساطتها إلى وصف ما قبلها بما بعدها ولذا لا تضاف إلى الضمير ولا إلى العلم لأنهما لا يصلحان للوصف ، ولا تضاف للمشتق الصفه أو الجملة لأنهما صالحان للوصف بغير «ذو» فلم يبق إلا أسماء الجنس المعنويه كالعلم والفضل والخلق .. وما ورد خلاف ذلك فنادر أو شاذ.

بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفه نحو: «جاءني ذو مال»، فلا يجوز: «جاءني ذو قائم».

إعراب المثني وما ألحق به

بالألف ارفع المثني، وكلا

إذا بمضمر مضافا وصلا (1)

كلتا كذاك ، اثنان واثنان

كابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا في جميعها الألف

جرًا ونصبا بعد فتح قد ألف

ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أنّ مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الأسماء الستة ، وقد تقدم الكلام عليها ، ثم ذكر المثني ، وهو مما يعرب بالحروف ، وحدّه : «لفظ دالّ على اثنين بزياده في آخره ، صالح للتجريد ، وعطف مثله عليه». فيدخل في قولنا «لفظ دال على اثنين» المثني نحو «الزيدان» ، والألفاظ الموضوعه لاثنين نحو «شفع» ، وخرج بقولنا : «بزياده» نحو «شفع» ، وخرج بقولنا : «صالح للتجريد» نحو : «اثنان» فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه ، فلا تقول «اثن» ، وخرج بقولنا : «وعطف مثله عليه» ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه ك : «القمرين» فإنه صالح للتجريد فنقول : «قمر» ، ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو «قمر وشمس» ، وهو المقصود بقولهم : «القمرين».

وأشار المصنف بقوله : «بالألف ارفع المثني وكلا» إلى أن المثني يرفع

ص: ٦١

١- بالألف : جار ومجرور متعلق ب (ارفع) ، المثني : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره للتعذر ، وكلا : الواو : حرف عطف ، كلا : معطوف على المثني منصوب بالفتحه المقدره على الألف (سيأتي بيان ذلك) : مضافا : حال من نائب الفاعل المستتر في وصل ، وجمله (وصل) في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه ، والتقدير : إذا وصل كلا بمضمر مضافا إليه فارفعه بالألف.

بالألف ، وكذلك شبه المثنى : وهو كل ما لا يصدق عليه حدّ المثنى ، وأشار إليه المصنف بقوله : «وكلا». فما لا يصدق عليه حدّ المثنى مما دل على اثنين بزياده أو شبهها ، فهو ملحق بالمثنى ، فكلا وكلتا واثنان واثنان ملحقة بالمثنى لأنها لا يصدق عليها حدّ المثنى. لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمّر نحو : «جاءنى كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما ، وجاءتنى كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما» (١). فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا ، نحو : «جاءنى كلا- الرجلين وكلتا المرأتين ، ورأيت كلا- الرجلين وكلتا المرأتين ، ومررت بكلا- الرجلين وكلتا المرأتين (٢)» ، فلهذا قال المصنف : «.. وكلا إذا بمضمّر مضاف وصلا» (٣).

ثم يبيّن أن «اثنين واثنين» يعرّيان مجرى : «ابنين وابنتين» ، فائتان واثنان ملحقان بالمثنى كما تقدّم ، وابتان وابتان مثنى حقيقه.

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أن الياء تخلف الألف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجرّ والنصب ، وأنّ ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو : «رأيت الزّيدين كليهما (٤)» ، ومررت بالزّيدين كليهما» ، واحترز بذلك عن ياء الجمع ، فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورا نحو : «مررت بالزّيدين». وسيأتى ذلك.

ص: ٦٢

١- مرفوع بالألف ، ومنصوب أو مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

٢- حركة الإعراب فى الأحوال الثلاثة مقدره على الألف للتعذر.

٣- السّرّ فى ذلك أن «كلا وكلتا» لفظهما مفرد ومعناهما مثنى ، ولذا أعربا إعراب المفرد تاره وإعراب المثنى تاره أخرى.

٤- رأيت : فعل وفاعل ، الزّيدين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ، كليهما : توكيد للزّيدين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء : ضمير مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر ، والميم حرف عماد. والألف : حرف دال على التشبيه.

وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف ، وينصب ويجرّ بالياء ، وهذا هو المشهور ؛ والصحيح : أن الإعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدره على الألف رفعا ، والياء نصبا وجرّا (١). وما ذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرّا هو المشهور فى لغة العرب. ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرّا ، فيقول : «جاء الزيدان كلاهما ، ورأيت الزيدان كلاهما ، ومررت بالزيدان كلاهما» (٢).

ص: ٦٣

١- هذا رأى فريق من النحاه ؛ والأولى اعتماد الرأى الأول والاقتصار عليه.

٢- وكلها معربه بالحركات المقدره على الألف للتعذر.

١ - ما ذا يقصد النحويون بالأسماء الستة؟ عددها وفسر ما يحتاج منها إلى تفسير.

٢ - بم تعرب هذه الأسماء؟ وما شرط إعرابها هذا؟ مثل لما تقول.

٣ - ما الفرق بين «ذو» في قولك: «جاءني ذو قام» وبينها في قولك: «جاءني ذو فضل»؟ اذكر إعرابها في الموقعين.

٤ - كيف تعرب كلمتي (فوه وفمه) في المثالين الآتيين: - «هذا فوه نظيفا» «هذا فمه نظيفا» ولما ذا؟

٥ - قال النحاه: «النقص في (هن) أحسن من الإتمام». اشرح هذا القول ممثلا لما تقول.

٦ - الكلمات: «أب ، أخ ، حم» فيها لغات ثلاث .. اذكرها بالتفصيل ممثلا لها ثم رجح ما تختار منها ...

٧ - افرق بين لغة القصر والنقص في بعض الأسماء الستة ... وبين الأثر الإعرابي لكل منها .. ثم اذكر أشهرها في ضوء قول ابن مالك: «وقصرها من نقصهن أشهر».

٨ - علام استشهد ابن عقيل بقول الشاعر: -

إن أباه وأبا أباه

قد بلغا في المجد غايتها

٩ - كيف تفهم شرطى التكبير والإفراد من قول الناظم: «وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا ليا»؟ مع أنه لم يصرح بهما

١٠ - اشرح تعريف المثني موضحا ما لا يدخل من الألفاظ في هذا التعريف ولما ذا؟

١١ - ما المقصود بالملحق بالمشى؟ ولم لم يعدّ من المشى حقيقه؟

١٢ - افرق بين ياءى المشى وجمع المذكر السالم فى حالتى الجر والنصب ومثل لهما.

١٣ - وضح بالتفصيل كيف يعرب المشى وما ألحق به؟ ومثل لما تقول.

١٤ - متى تعرب (كلا وكلتا) إعراب المشى؟ ومتى تعربان إعراب المقصور؟ مثل لذلك.

ص: ٦٥

١ - كَوْنُ أَرْبَعِ جُمْلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ ... تَسْتَعْمَلُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مَثْنِي مَرْفُوعًا ثُمَّ مَنْصُوبًا - وَفِي الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ السُّمِّيَةِ مَرْفُوعًا ثُمَّ مَنْصُوبًا ...

٢ - اسْتَعْمَلُ «كَلَا وَكَلْتَا» فِي أَرْبَعَةِ تَرَائِبٍ بِحَيْثُ تَعَرَّبَ إِعْرَابُ الْمَثْنِيِّ فِي اثْنَيْنِ مِنْهَا وَإِعْرَابُ الْمَقْصُورِ فِي الْأَخِيرَيْنِ.

٣ - اجْعَلْ كَلِمَةَ «ذُو» بِمَعْنَى صَاحِبٍ مُضَافًا إِلَيْهِ فِي جُمْلَةٍ ، وَمَفْعُولًا بِهِ فِي جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ وَمَبْتَدَأً فِي ثَالِثَةٍ مَعَ إِعْرَابِهَا فِي كُلِّ مَوْقِعٍ ..

٤ - عَلَيْكَ بَيْرُ الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا - ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ - إِنْ أَبَاكَ كَرِيمٌ وَذُو عِلْمٍ وَفَضْلٍ - زَارَنِي إِثْنَانٌ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ - أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطِّ مَا سَبَقَ.

٥ - (كَلْتَا الْجَيْتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا) (١) - الْجَيْتَانِ كَلْتَاهُمَا آتَتْ أُكْلَهَا. مَا إِعْرَابُ (كَلْتَا) فِي التَّرْكِييبِ؟ وَلِمَاذَا؟

٦ - مِثْلُ لِكَلِمَةِ «ذُو» فِي تَرْكِييبِ مَنْ عِنْدَكَ تَكُونُ مَوْصُولَةً فِي الْأُولَى وَمِنْ الْأَسْمَاءِ السُّمِّيَةِ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ بَيْنَ كَيْفِيَةِ إِعْرَابِهَا.

٧ - أَدْخِلْ (إِنَّ) ثُمَّ (كَانَ) عَلَى الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ : حَمُوهَا فَاضِلٌ - أَخْوَاكَ نَاجِحَانٌ - أَبُوكَ ذُو عَقْلٍ.

٨ - اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما تحته خط منهما :

مَتَى تَطْبِقُ عَلَى شَفْتَيْكَ تَسْلَمُ

وَإِنْ تَفْتَحَهُمَا فَقَلَّ الصَّوَابَا

أَبُوكَ أَبٌ حَرٌّ وَأَمَّكَ حَرٌّ

وَهَلْ يَلِدُ الْحِرَانَ غَيْرَ كَرِيمٍ

ص: ٦٦

وارفع بواو ، وبيا اجرر وانصب

سالم جمع : عامر ومذنب

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف : أحدهما الأسماء الستة ، والثاني المثني ، وقد تقدم الكلام عليهما ، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو : جمع المذكر السالم وما حمل عليه ، وإعرابه : بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا.

وأشار بقوله : «عامر ومذنب» إلى ما يجمع هذا الجمع ، وهو قسمان : جامد وصفه (١). فيشترط في الجامد أن يكون : علما ، لمذكر ، عاقل ، خاليا من تاء التانيث ، ومن التركيب. فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون ، فلا يقال في «رجل» : «رجلون» ، نعم إذا صغّر جاز ذلك نحو : «رجيل ، ورجيلون» لأنه وصف. وإن كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما ، فلا يقال في «زينب : زينبون». وكذا إن كان علما لمذكر غير عاقل ، فلا يقال في : لاحق - اسم فرس - لاحقون. وإن كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما ، فلا- يقال في «طلحه : طلحون» ، وأجاز ذلك الكوفيون (٢) ، وكذلك إذا كان مركبا ، فلا يقال في «سيبويه : سيبويهون» وأجازه بعضهم.

ص : ٦٧

١- أراد بالجامد هنا : الاسم الدالّ على الذات بلا اعتبار وصف ، ومثل له ب «عامر» علما على رجل ، والصفه : الاسم المشتق للدلالة على ذات ومعنى ، ومثاله : مذنب.

٢- يقول الكوفيون : جاء الطلحون ورأيت الطلحين ومررت بالطلحين وحجتهم ، في ذلك أن الاسم علم على مذكر وإن كان لفظه مؤنثا ، وأن التاء في تقدير الانفصال بدليل سقوطها في ما جمع بألف وتاء مزيدتين كقولنا : طلحات وحمزات.

ويشترط في الصفه أن تكون : صفه لمذكر ، عاقل ، خاليه من تاء التانيث ، ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث. فخرج بقولنا «صفه لمذكر» ما كان صفه لمؤنث ، فلا يقال في «حائض : حائضون» (١) وخرج بقولنا «عاقل» ما كان صفه لمذكر غير عاقل ، فلا يقال في «سابق - صفه فرس - سابقون» وخرج بقولنا «خاليه من تاء التانيث» ما كان صفه لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو : «علامه» (٢) ، فلا يقال فيه «علامون» ، وخرج بقولنا «ليست من باب أفعل فعلاء» ما كان كذلك نحو «أحمر» فإن مؤنثه : حمراء ، فلا يقال فيه : «أحمرون». وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو : «سكران وسكرى» فلا يقال : «سكرانون». وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو : «صبور وجريح» ؛ فإنه يقال : رجل صبور وامرأه صبور ، ورجل جريح ، وامرأه جريح ، فلا يقال في جمع المذكر السالم : «صبورون ، ولا جريحون».

وأشار المصنف - رحمه الله - إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله : «عامر» ، فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه «عامرون».

وأشار إلى الصفه المذكوره أولا بقوله : «ومذنب» ، فإنه صفه لمذكر عاقل خاليه من تاء التانيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فيقال فيه «مذنبون».

ص: ٦٨

١- أي تشترط ثلاثه شروط في كل ما يجمع هذا الجمع وهى : الخلو من تاء التانيث ، وأن يكون لمذكر ، وأن يكون المذكر عاقلا. ثم إن كان علما اشترط فيه علاوه على ذلك ألا يكون مركبا تركيبا إسناديا ولا مزجيا ، وإن كان صفه اشترط فيها علاوه على الشروط العامه : أن تقبل التاء في مؤنثها (أي لا يستوى فيها المذكر والمؤنث) وأن تدل على التفضيل مثل : أفضل وأعلم : (أي لا تكون من باب : أفعل فعلاء ، أو فعلان فعلى).

٢- المشهور أن تاء (علامه) لتأكيد المبالغه وفيها رائحه تانيث.

وشبه ذين ، وبه عشرونا

وبابه ألحق ، والأهلونا (١)

ألو ، وعالمون ، عليّون

وأرضون شدّ ، والسّنونا

وبابه. ومثل حين قد يرد

ذا الباب ، وهو عند قوم يطرد (٢)

أشار المصنف - رحمه الله - بقوله : «وشبه ذين» إلى شبه «عامر».

وهو : كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم ، فتقول «محمّدون وإبراهيمون» ، وإلى شبه «مذنب» وهو : كل صفة اجتمع فيها الشروط ، كالأفضل والضّراب ونحوهما ، فتقول : «الأفضلون والضّرابون»

وأشار بقوله : «وبه عشرون» إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه : بالواو رفعا ، وبالياء جرا ونصبا. وجمع المذكر السالم هو : ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها ، فما لا واحد له من لفظه ، أو له واحد غير مستكمل للشروط ، فليس بجمع مذكر سالم ، بل هو ملحق به ، فعشرون وبابه - وهو ثلاثون إلى تسعين - ملحق بالجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له من لفظه ، إذ لا يقال : «عشر» وكذلك «أهلون (٣)» ملحق به لأن مفردة - وهو أهل - ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل. وكذلك «أولو» لأنه لا واحد له من لفظه. و«عالمون» جمع : عالم ، وعالم كرجل : اسم جنس جامد و«عليّون» اسم لأعلى الجنه وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل. و«أرضون» جمع أرض ، وأرض : اسم جنس جامد مؤنث. و«السّنون» جمع سنه ، والسنة : اسم جنس مؤنث. فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

ص: ٦٩

١- وشبه : الواو : حرف عطف ، شبه : معطوف على عامر فى البيت السابق.

٢- مثل : حال منصوب من (ذا الباب) ، ذا : اسم إشارة فى محل رفع فاعل لفعل يرد ، الباب : بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمه الظاهره.

٣- أهلون : جمع سالم ولكنه لم يستوف الشروط لأنه ليس علما ولا صفة.

وأشار بقوله : «ويابه» إلى باب «سنه» ؛ وهو كل اسم ثلاثي حذفت لأمه وعوّض عنها هاء التانيث ولم يكسّر (1) ك : «مائه ومئين ، وثبه وثنين» (2). وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه ، فإن كسّر ك : «شفه وشفاه» لم يستعمل كذلك إلا شذوذا ك : «ظبه» فإنهم كسروه على : «ظباه» ، وجمعه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا : «ظبون وظيين» (3).

وأشار بقوله : «ومثل حين قد يرد ذا الباب» إلى أن «سنيين» ونحوه قد تلزمه الياء ، ويجعل الإعراب على النون فتقول : «هذه سنين ، ورأيت سنينا ، ومررت بسنين» ، وإن شئت حذفت التنوين ، وهو أقل من إثباته.

واختلف في أطراد هذا ، والصحيح أنه لا يطرد ، وأنه مقصور على السماع ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنيين يوسف» في إحدى الروايتين ، ومثله قول الشاعر :

٦- دعاني من نجد فإن سنينه *** لعين بنا شييا وشييننا مردا (4)

ص : ٧٠

١- حاصل ما ذكره في هذا الباب خمسة شروط هي : أن يكون الاسم : ثلاثيا ، وأن يكون فيه حذف ، وأن يكون المحذوف اللام. وأن يعوض عنها بهاء التانيث ، وألا يجمع جمع تكسير.

٢- أصل ثبه : ثبو بمعنى الجماعه ، وقيل : ثبي من ثبت بمعنى جمعت ، والأول أشهر.

٣- يمكن تلخيص ما سبق بقولنا : الملحق بجمع المذكر السالم أربعة أنواع : (ا) أسماء جموع نحو : أولو وعالمون وعشرون وبابه. (ب) جموع تكسير نحو : بنون وأرضون وسنون وبابه. (ج) جموع تصحيح لم تستوف الشروط نحو : أهلون. (د) ما سمى به من هذا الجمع وما ألحق به كعليون وزيدون مسمى بهما.

٤- للشاعر الأموي الصمه بن عبد الله بن الطفيل القشيري. دعاني : اتركاني ، والمرد : مفردا أمرد وهو الفتى الذي لم ينبت لوجهه شعر. المعنى : خلوا عنى نجدا وذكرياته فلقد تلاعبت بنا سنواته عند الكبر ، وكست رؤوسا بالشيب في فتوتنا. الإعراب : دعاني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للوقايه ، والياء : ضمير في محل نصب مفعول به. سنينه : اسم إن منصوب بالفتحه الظاهره على آخره ، والهاء : في محل جر بالإضافة شييا : حال من «نا» في «بنا» ، وجمله لعين بنا شييا في محل رفع خبر لأن ، وجمله إن مع اسمها وخبرها : استثنافيه ، لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : سنين : حيث أعربت بالحركه الظاهره على للنون التي ثبتت ولم تحذف للإضافه مما يدل على أنها جعلت من أصل الكلمه كنون : حين ومسكين.

الشاهد فيه : إجراء السنين مجرى الحين فى الإعراب بالحركات ، وإلزام النون مع الإضافه (١).

ونون مجموع وما به التحق

فافتح ، وقلّ من بكسره نطق

ص : ٧١

١- المشهور فى الإعراب والذى ينبغى أن يعتمد هو إعراب جمع المذكر السالم وما حمل عليه بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ولكن ورد فى ما سُمى به من هذا الجمع وما ألحق به ثلاثه وجوه أخرى من الإعراب هى حسب شهرتها : (أ) أن يحمل على (غسلين) فيعرب بالحركات الظاهره على النون. (ب) أن يحمل على (عربون) فيعرب بالحركات الظاهره على النون. (ج) أن تلزمه الواو دائما وتفتح نونه ويعرب بحركات مقدره على الواو. وبعض النحاه أجرى بنين وسنين وبابه مجرى غسلين كما ذكر الشارح ، وبعضهم يطرد هذه اللغه فى جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج على ذلك قول الشاعر : رب حىّ عرندس ذى طلال لا يزالون ضاربين القباب حى عرندس : قوئى منيع ، الطلال : الحال الحسنه ، والشاهد فيه أنه نصب خبر لا يزال (ضاربين) بالفتحه الظاهره وهو جمع مذكر سالم ، وإثبات النون مع الإضافه دليل على أنه أنزلها منزله الجزء من الكلمه.

ونون ما ثنى والملحق به

بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حركه نون الجمع :

حقّ نون الجمع وما ألحق به الفتح ، وقد تكسر شدوذا ، ومنه قوله :

٧- عرفنا جعفرًا وبنى أبيه *** وأنكرنا زعانف آخرين (١)

وقوله (٢) :

٨- أكل الدهر حلّ وارتحال *** أما يبقى على ولا يقيني

ص: ٧٢

١- البيت لجرير بن عطيه. الزعانف جمع زعنفة وهو القصير ، ويراد بهم هنا الأتباع أو الأذعياء. المعنى : لقد عرفنا جعفرًا وإخوانه لغزهم وعظمتهم وأنكرنا سواهم من الأتباع الذين لا- أصل لهم. الإعراب : وبنى : الواو حرف عطف ، بنى : معطوف على المفعول جعفرًا منصوب بالياء عوضًا عن الفتحه لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، آخرين : نعت لزعانف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. الشاهد فيه : كسر نون الجمع وذلك جائز بعد الياء فقط.

٢- البيتان للشاعر المخضرم سحيم بن وثيل الرياحي. المعنى : أقدر لى أن أفضى حياتى لا يستقر بى مكان؟ أما آن لهذا الدهر أن يقينى نوائبه؟ وهؤلاء الشعراء من حولى ما ذا يبغون منى؟ أيطمعون فى خداعى وقد أنضجتنى السنون؟! الإعراب : الهمزه : للاستفهام ، كلّ : ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ : حل ، أما : الهمزه للاستفهام ، ما : نافية ، يقينى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على الدهر ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، ماذا : ما : اسم استفهام فى محل رفع على الابتداء ، ذا : اسم موصول فى محل رفع خبر للمبتدأ ، جمله تبتغى الشعراء منى : صله للموصول لا- محل لها من الإعراب جمله : قد جاوزت حد الأربعين : فى محل نصب على الحال. (ويمكن إعراب ما ذا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم (تبتغى). الشاهد فيه : الأربعين : حيث كسر نون الجمع بعد الياء ، ومنهم من أعرب الجمع بالحركة الظاهره على النون حملا على حين وغسلين.

وما ذا تبتغى الشعراء منى

وقدجاوزت حدّ الأربعين

وليس كسرهما لغه خلافا لمن زعم ذلك.

حرکه نون المثنى :

وحق نون المثنى والملحق به الكسر ، وفتحها لغه ، ومنه قوله :

٩- على أحوذيين استقلت عشيه**فما هي إلّا لمحه وتغيب (١)

وظاهر كلام المصنف - رحمه الله تعالى - أن فتح النون فى التشيه ككسر نون الجمع فى القله ، وليس كذلك ، بل كسرهما فى الجمع شاذ ، وفتحها فى التشيه لغه كما قدمناه .

وهل يختصّ الفتح بالياء؟! أو يكون فيها وفى الألف؟ قولان ، وظاهر كلام المصنف الثانى .

ص: ٧٣

١- البيت لحميد بن ثور الهلالى الصحابى من قصيده يصف بها قطاه. الأحوذيان : مثنى أحوذى وهو الخفيف المشى وأراد بهما جناحى القطاه ، استقلت : ارتفعت : المعنى : لقد ارتفعت هذه القطاه بجناحين سريعين يحملانها بعيدا عن ناظريك بلمحه يسيره من الزمن. الإعراب : على أحوذيين : جار ومجرور متعلق باستقلت ، عشيه : ظرف زمان متعلق باستقلت ، ما : نافية ، هي ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، إلا : أداه حصر ، لمحه : خبر المبتدأ. الشاهد فيه : فتح نون المثنى من قوله : (أحوذيين) وهى لغه .

ومن الفتح مع الألف قول الشاعر :

١٠- أعرف منها الجيد والعينانا***ومنخرين أشبها ظبيانا (١)

وقد قيل : إنه مصنوع (٢) فلا يحتج به.

إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به

وما بتا وألف قد جمعا

يكسر في الجرّ وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات ، شرع فى ذكر ما نابت فيه حركه عن حركه ، وهو قسمان :

أحدهما : جمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات». وقيدنا ب : «السالم» احترازا عن جمع التكسير ، وهو : ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو : «هنود» ، وأشار إليه المصنّف - رحمه الله تعالى - بقوله : «وما بتا وألف قد جمعا» ، أى : جمع بالألف والتاء المزيديتين ، فخرج نحو «قضاة» فإن ألفه غير زائده بل هى منقلبه عن أصل وهو الياء ، لأن أصله : «قضيه» (٣) ؛ ونحو : «أبيات» فإن تاءه أصلية. والمراد منه : ما كانت الألف والتاء سببا فى دلالاته على الجمع نحو :

ص : ٧٤

١- نسب المفضل هذا البيت لرجل من ضبته. الجيد : العنق ، ظبيانا : قيل اسم رجل. المعنى : أعرف من هذه المرأه جيدها وعينيها ، وأنفا يحكى أنف ظبيان. الإعراب : الجيد : مفعول به لأعرف منصوب ، والعيناانا : الواو حرف عطف ، العيناانا : معطوف على الجيد منصوب بفتحه مقدره على الألف ، ومنخرين : معطوف على الجيد منصوب بالياء لأنه مثنى. الشاهد فيه : فتح نون المثنى من قوله (والعيناانا) بعد الألف.

٢- حجّتهم فى ردّه أن الشاعر لَفَّق فيه بين لغتى من يعرب المثنى بالحروف ومن يلزمه الألف ويعربه إعراب المقصور ، والعربى الصريح لا يلفق ولا يتكلم غير لغته.

٣- قضيه : تحركت فيها الياء - وهى فى الأصل لام الكلمه - بعد فتحه فقلبت ألفا.

«هندات» فاحترز بذلك عن نحو: «قضاه وأبيات»، فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء، وليس مما نحن فيه، لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو بالصيغ، فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل «قضاه وأبيات» وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول: بألف وتاء مزيدتين، فالباء في قوله «بتا» متعلقه بقوله: «جمع».

وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمه، وينصب ويجزّ بالكسره نحو: «جاءني هندات، ورأيت هندات (1) ومررت بهندات» فنابت فيه الكسره عن الفتحة. وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب، وهو فاسد، إذ لا موجب لبنائه.

كذا أولات، والذي اسما قد جعل

- كأذرع - فيه ذا أيضا قبل

أشار بقوله: «كذا أولات» إلى أنّ «أولات» تجرى مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسره، وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي ملحقة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشار بقوله: «والذي اسما قد جعل» إلى أنّ ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو: «أذرع» ينصب بالكسره كما كان قبل التسميه به، ولا يحذف منه التنوين، نحو: هذه أذرع، ورأيت أذرع، ومررت بأذرع، هذا هو المذهب الصحيح، وفيه مذهبان آخران:

أحدهما: أن يرفع بالضمه وينصب ويجزّ بالكسره، ويزال منه التنوين نحو: «هذه أذرع، ورأيت أذرع ومررت بأذرع».

والثاني: أنه يرفع بالضمه وينصب ويجزّ بالفتحه، ويحذف منه التنوين

ص: ٧٥

١- هندات: مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

نحو: «هذه أذرعات، ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات».

ويروى قوله :

١١- تنوّرتها من أذرعات وأهلها***بيثرب ، أدنى دارها نظر عالي (١)

بكسر التاء منونه كالمذهب الأول ، وبكسرهما بلا تنوين كالمذهب الثاني ، وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

ص: ٧٦

١- البيت لامرئ القيس ، تنورتها : نظرت إليها من بعد ، أذرعات : بلدة في أطراف الشام ، يثرب : اسم للمدينة المنورة ، أدنى : أقرب. المعنى : لقد نظرت بقلبي إلى نار التي أحبها يثرب على بعد الشقه فأنا في الشام والأقرب من دارها يحتاج إلى نظر عظيم لشده بعدها. الإعراب : تنورتها : فعل وفاعل ومفعول به ، من أذرعات : من : حرف جر متعلق بتنورتها ، أذرعات : مجرور بالكسره. (منونا أو غير منون) ، أو بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. يثرب : الباء حرف جر ، يثرب : مجرور بالباء وعلامه جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ أهلها ، والجملة في محل نصب على الحال من الضمير. (ها) في تنورتها ، أدنى : مبتدأ ، نظر : خبر ، والجملة كذلك في محل نصب على الحال. الشاهد فيه : أذرعات حيث وردت على ثلاثه وجوه : (أ) مجروره بالكسره مع التنوين مراعاها لحالها قبل التسميه ، وتنوينها تنوين المقابله. (ب) مجروره بالكسره دون التنوين : مراعاها لحالها قبل التسميه فتجر بالكسره ، وبعد التسميه وأنها غدت علما فلا تنون. (ج) مجروره بالفتحة نيابه عن الكسره مراعاها لحالها بعد التسميه وأنها أصبحت اسما لا ينصرف للعلميه والتأنيث.

إعراب ما لا ينصرف

وجرّ بالفتحه ما لا ينصرف

ما لم يضيف ، أو يك بعد «أل» ردف

أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة ، وهو : الاسم الذي لا ينصرف. وحكمه أنه يرفع بالضمه نحو : «جاء أحمد» ، وينصب بالفتحه نحو : «رأيت أحمد» ، ويجرّ بالفتحه أيضا نحو «مررت بأحمد» (١). فنابت الفتحة عن الكسرة. هذا إذا لم يضيف أو يقع بعد الألف واللام ، فإن أضيف جرّ بالكسرة نحو : «مررت بأحمدكم» ، وكذا إذا دخله الألف واللام نحو «مررت بالأحمد» فإنه يجرّ بالكسرة.

إعراب الأمثلة الخمسة

واجعل لنحو «يفعلان» التونا

رفعا و «تدعين» و «تسألونا»

وحذفها للجزم والتّصّب سمه

ك : «لم تكونى لترومى مظلمه» (٢)

ص : ٧٧

١- بأحمد : الباء : حرف جر ، أحمد : مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل ، متعلق بممرت.

٢- سمه أى : علامه ، لم : حرف جازم ، تكونى : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه : اسم تكون مبنى على السكون فى محل رفع ، لترومى : اللام لام الجحود ، ترومى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والياء : فى محل رفع فاعل ، مظلمه : مفعول به لترومى منصوب بالفتحه ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لتكون والتقدير : لم تكونى قابله لروم مظلمه.

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة ، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة ، وذلك الأمثلة الخمسة ، فأشار بقوله : «يفعلان» إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين ، سواء كان في أوله الياء نحو «يضربان» أو التاء نحو «تضربان». وأشار بقوله : «وتدعين» إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبه نحو «أنت تضربين». وأشار بقوله : «وتسألون» إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو «أنتم تضربون» سواء كان في أوله التاء كما مثل ، أو الياء نحو : «الزّيدون يضربون».

فهذه الأمثلة الخمسة - وهي يفعلاّن وتفعلاّن ويفعلون وتفعلون وتفعلين - ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها ، فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمه نحو : «الزّيدان يفعلاّن» ف : يفعلاّن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وتنصب وتجزم بحذفها نحو : «الزّيدان لن يقوما ولم يخرجوا» فعلاّمه النصب والتجزم سقوط النون من «يقومان» ، ويخرجوا .. ومنه قوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ) (١).

إعراب المعتل من الأسماء

وسمّ معتلا من الأسماء ما

ك : «المصطفى ، والمرتقى مكارما» (٢)

ص : ٧٨

١- قبله قوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) البقره (٢٣ - ٢٤) تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط في محل جزم بيان ، والواو فاعل ، وتفعلوا الثانيه : منصوبه بحذف النون.

٢- سم : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، معتلا : مفعول ثان مقدم ، ما : اسم موصول في محل نصب مفعول أول لسمّ والتقدير : سم ما انتهى بألف كالمصطفى ... معتلا حال كونه اسما لا فعلا ، من الأسماء : جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من : ما ، كالمصطفى : جار ومجرور متعلق بصله الموصول المحذوفه تقديرها ما جاء مكارما : مفعول به لاسم الفاعل (المرتقى) منصوب بالفتحه.

فالأول الإعراب فيه قدرا

جميعه ، وهو الذى قد قصرا (١)

والثان منقوص ، ونصبه ظهر

ورفعه ينوى ، كذا أيضا يجز (٢)

شرح فى ذكر إعراب المعتل من الأسماء والأفعال. فذكر أنّ ما كان مثل «المصطفى والمرتقى» يسمى معتلا-، وأشار ب «المصطفى» إلى ما فى آخره ألف لازمه قبلها فتحه مثل «عصا ورعى» (٣)، وأشار ب : «المرتقى» إلى ما آخره ياء مكسور ما قبلها نحو : «القاضى والداعى».

ثم أشار إلى أنّ ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الإعراب : الرفع والنصب والجر ، وأنه يسمى المقصور ؛ فالمقصور هو : الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمه. فاحترز ب «الاسم» من الفعل نحو «يرضى» ، و «بالمعرب» من المبنى نحو : «إذا» وب «الألف» من المنقوص نحو «القاضى» كما سيأتى ، وب «لازمه» من المثنى فى حالة الرفع نحو «الزيدان» فإن ألفه لا تلزمه إذ تقلب ياء فى الجرّ والنصب نحو : «رأيت الزّيدين».

وأشار بقوله : «والثان منقوص» إلى «المرتقى» ، فالمنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمه قبلها كسره نحو «المرتقى» ؛ فاحترز بالاسم عن الفعل نحو «يرمى» ، وبالمعرب عن المبنى نحو «الذى» ، وبقولنا

ص : ٧٩

١- جميعه : توكيد للإعراب أو لنائب الفاعل المستتر فى قدر.

٢- أيضا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهره.

٣- الرعى : الطاحون ، ومثاها : رحوان ورحيان ولذا جازت كتابتها بالألف المقصوره والممدوده.

«قبلها كسره» عن التي قبلها سكون نحو «ظبي ورمى» فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمه ، ونصبه بالفتحه ، وجره بالكسره.

وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو : «رأيت القاضي» ، قال الله تعالى : (يا قومنا أجيئوا داعي الله (1)) ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو : «جاء القاضي ومررت بالقاضي» فعلامه الرفع : ضممه مقدره على الياء ، وعلامه الجرّ : كسر مقدره على الياء.

وعلم مما ذكر أن الاسم لا- يكون في آخره واو قبلها ضممه ، نعم إن كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو «هو» ، ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حاله الرفع نحو : «جاء أبوه» ، وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين :

أحدهما : ما سمى به من الفعل نحو «يدعو ويغزو».

والثاني : ما كان أعجميا نحو «سمندو ، وقمندو».

إعراب المعتل من الأفعال

تعريف المعتل من الأفعال :

وأى فعل آخر منه ألف

أو واو ، أو ياء ، فمعتلا عرف

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو : ما كان في آخره واو قبلها ضممه نحو : «يغزو» ، أو ياء قبلها كسره نحو : «يرمى» ، أو ألف قبلها فتحه نحو : «يخشى».

ص : ٨٠

١- الأحقاف (٣١) وتتمه الآيه : (وَأَمِنُوا بِهِ يَعْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِئَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) يا : أداه نداء ، قوم : منادى مضاف منصوب بالفتحه ، ونا : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر ، أجيئوا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : في محل رفع فاعل ، داعي : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره على الياء ، الله : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

فالألف انو فيه غير الجزم

وأبد نصب ما ك : يدعو يرمى

والرفع فيهما انو ، واحذف جازما

ثلاثهّن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتلّ ، فذكر أن الألف يقدر فيها غير الجزم ، وهو الرفع والنصب نحو : «زيد يخشى» ؛ ف «يخشى» مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدره على الألف ، و «لن يخشى» ؛ ف «يخشى» : منصوب وعلامة النصب فتحه مقدره على الألف. وأما الجزم فيظهر ، لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو : «لم يخش».

وأشار بقوله : «وأبد نصب ما كيد عو يرمى» إلى أنّ النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو : «لن يدعو ، ولن يرمى» (١).

وأشار بقوله : «والرفع فيهما انو» إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو : «يدعو ويرمى» ، فعلامه الرفع ضمه مقدره على الواو والياء (٢).

وأشار بقوله : «واحذف جازما ثلاثهّن» إلى أن الثلاث - وهي الألف والواو والياء - تحذف في الجزم ، نحو : «لم يخش ، ولم يغز ، ولم يرم» ، فعلامه الجزم ، حذف الألف والواو والياء.

وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء ، وأن الجزم يظهر في الثلاثه بحذفها ، وأن النصب يظهر في الياء والواو ، ويقدر في الألف.

ص : ٨١

١- كل منهما مضارع منصوب بـن وعلامة النصب الفتحة الظاهره على الواو : والياء.

٢- تقدر الضمه عليهما للثقل.

- ١ - اذكر تعريف جمع المذكر السالم - وما ذا يقصد بكلمه (سالم)؟
- ٢ - كيف تعرب هذا الجمع؟ وما الفرق بين نونه ونون المثني في حالتى النصب والجر؟ مثل لما تقول.
- ٣ - قال النحاه: «لا يجمع جمع المذكر السالم إلا اسم جامد أو صفة».
- اشرح بالتفصيل ما ذا يشترط فى الجامد؟ وما ذا يشترط فى الصفة؟
مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٤ - لماذا لا تجمع الكلمتان: (صبور وأخضر) جمع مذكر سالم؟
- ٥ - ما ضابط الملحق بجمع المذكر السالم؟ وكيف يعرب؟ وضح ومثل.
- ٦ - ماذا يقصد النحاه (باب سنه)؟ وما قاعدته؟ اذكر كيفيه إعرابه مشيرا إلى ما ورد فيه من لغات ممثلا للجميع.
- ٧ - علام استشهد ابن عقيل بقول الشاعر:
دعانى من نجد فإن سنيه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
أعرب ما تحته خط من البيت.
- ٨ - اذكر ضابط جمع المؤنث السالم ... ثم استبعد عنه ما ليس منه ..
ثم وضح حكمه وصفه «بالسالم» و «بما جمع بألف وتاء مزيدتين»؟ مع التمثيل.
- ٩ - كيف تعرب هذا الجمع؟ وضح ذلك بالأمثله.
- ١٠ - وضح معنى قولهم: (إن الملحق بهذا الجمع وما سمي به منه يعرب إعرابه» ومثل لكل ما تقول ..
- ١١ - اذكر مذاهب العلماء فى المسمى به من هذا الجمع باختصار ممثلا لما تقول ، ثم رجح ما تختار منها.

١٢ - كيف تعرب ما لا ينصرف من الأسماء؟ وما شرط هذا الإعراب؟ مثّل.

١٣ - ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ هات أفعالا متنوعه منها ثم وضح كيفية إعرابها ..

١٤ - اذكر ضابط كل من الاسم المقصور والمنقوص ثم بين كيفية إعرابهما مع التمثيل.

١٥ - ما المعتل من الأفعال؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك بالتفصيل.

ص: ٨٣

١ - أنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المؤنثة المفردة ، والمثنى ، وجماعه الذكور ثم اضبط الأفعال بالشكل.

(ب) أعرب كل فعل من الأفعال بعد الإسناد.

(ج) خاطب بالعبارة نفسها جماعه الإناث .. ثم أعرب الفعلين.

٢ - الداعى إلى الخير مصطفى من الله.

(أ) أدخل الحرف «إن» على الجملة ثم أعربها.

(ب) أدخل الفعل «كان» على الجملة ثم أعربها.

٣ - قال تعالى : (فَلَبِثْتَ سِتِّينَ فِي أَهْلِ (١) مَدْيَنَ) - (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) (٢) - (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا) (٣) - (وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ) (٤) - (يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ (٥) مِنْ ذَهَبٍ) - (لَا تَذَرُنَّ آلِهَتِكُمْ) (٦) - (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ (٧) وَنَهْرٍ).

أعرب ما تحته خط مشيراً إلى قاعدته فى ضوء ما درست.

ص: ٨٤

١- آية ٤٠ سورة طه.

٢- آية ٩١ سورة الحجر.

٣- آية ٢٣ سورة الإسراء.

٤- آية ٦ سورة الطلاق.

٥- آية ٣٣ سورة فاطر.

٦- آية ٢٣ سورة نوح.

٧- آية ٥٤ سورة القمر.

٤ - (الفتى المهتدى يسعى فى الخير - ويدعو إلى الهدى - ويمضى على منهج الله).

(أ) اجعل العبارة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه وغير ما يلزم تغييره واضبط بالشكل.

(ب) بين بعد ذلك ما هو معرب من الأفعال وما هو مبنى وعلامه الإعراب والبناء.

(ج) إذا قلنا فى العبارة السابقة : الفتى الضالّ ... فأكمل العبارة مع إدخال الحرف «لن» على أفعالها مره ثم الحرف «لم» مره أخرى واضبط بالشكل.

٥ - مثل لما يأتى فى جمل تامه مع الضبط بالشكل.

(أ) مضارع مجزوم بحذف النون مفعوله جمع مذكر سالم.

(ب) فعل أمر مفعوله اسما متقوصا.

(ج) ملحق بجمع المؤنث السالم يقع مبتدأ.

(د) كلمتى «أبيات ، قضاة» مفعولين.

٦ - أعرب الآية الآتية مستعينا بما درست من قواعد.

«فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا (١) النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»

ص: ٨٥

١- آية ٣٤ سورة البقره.

النكره والمعرفه

تعريف النكره

نكره : قابل «أل» مؤثراً

أو واقع موقع ما قد ذكرا (١)

النكره : ما يقبل «ال» وتؤثر فيه التعريف ، أو يقع موقع ما يقبل «ال» فمثال ما يقبل «ال» وتؤثر فيه التعريف (رجل) ، فتقول : الرجل.

واحترز بقوله : «وتؤثر فيه التعريف» مما يقبل «ال» ولا تؤثر فيه التعريف ك : «عباس» علما ، فإنك تقول فيه : «العباس» فتدخل عليه «ال» لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفه قبل دخولها عليه.

ومثال ما وقع موقع ما يقبل «ال» : «ذو» التي بمعنى صاحب نحو : «جاءني ذو مال» (٢) أي : صاحب مال ، فذو نكره ، وهي لا تقبل «ال» ، لكنها واقعه موقع صاحب ، وصاحب يقبل «ال» نحو : الصاحب (٣)

المعارف

اشاره

وغيره معرفه ك : هم ، وذى

وهند ، وابنى ، والغلام ، والذي

أي : غير النكره المعرفه وهي ستة أقسام :

ص : ٨٧

١- «نكره» : مبتدأ وسوَّغ الابتداء بها كونها صفه لموصوف محذوف ، أي اسم نكره و «قابل» خبر ، «مؤثراً» حال من «ال».

٢- ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

٣- النكره هي ما شاعت في جنس موجود كرجل وعصفور وجدار ، أو في جنس مقدر كشمس وقمر. والنكره في الأسماء أصل والمعرفه فرع إذ كل معرفه لها نكره وتوجد نكرات لا- معارف لها مثل : أحد وديار ، والشىء أوّل وجوده يطلق عليه العام ثم يتخصّص فالآدمى يولد فيسمى «إنسانا» ثم يوضع له اسمه الخاص ، والنكره تدل على معناها دون قرينه أما المعرفه فتفتقر إلى قرينه كالعلميّه أو «ال» أو الإشاره أو صله الموصول ، فالنكره مطلقه والمعرفه مقيدّه والمطلق أصل للمقيد.

١_المضمَر ك : «هم». ٢- واسم الإِشارة ك : «ذِي» ٣- والعلم ك : «هند». ٤- والمحلى بالألف واللام ك : «الغلام». ٥-
والموصول ك : «الذِي». ٦- وما أُضيف إلى واحد منها ك : «ابنِي».

وستتكلّم على هذه الأقسام.

الضمير

إشارة

فما لذى غيبه أو حضور

ك : «أنت وهو» سمّ بالضمير (١)

يشير إلى أن الضمير : ما دلّ على غيبه ك : «هو» ، أو حضور وهو قسمان :

أحدهما : ضمير المخاطب نحو : «أنت».

والثاني : ضمير المتكلم نحو : «أنا».

الضمير المتصل

وذو اتصال منه : ما لا يتندا

ولا يلي «إلّا» اختياراً أبداً (٢)

ص: ٨٨

١- «ما» اسم موصول في محل نصب مفعول لفعل «سمّ» ، لذى : اللام حرف جر ذى : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، متعلّق بصله الموصول المقدره. سمّ : فعل أمر مبني على حذف العله ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت.

٢- ذو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، منه : جار ومجرور متعلق بصفه محذوفه لذو اتصال ، ما : اسم موصول خبر المبتدأ في محل رفع. إلا : مفعول به للفعل «يلى» قصد لفظه منصوب بالفتحه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي. اختياراً : منصوب بنزع الخافض أى : في اختيار ، أبداً : ظرف زمان متعلق بيلى.

ك : «الياء والكاف» من : «ابنى أكرمك»

و «الياء والها» من : «سليه ما ملك» (١)

الضمير البارز ينقسم إلى : متصل ومنفصل.

فالم متصل : هو الذى لا يبتدأ به ك : «الكاف» من «أكرمك» ونحوه.

ولا يقع بعد «إلّ» فى الاختيار ، فلا يقال : ما أكرمت إلاك ، وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله :

١٢- أعوذ بربّ العرش من فئه بغت ***علىّ فمالى عوض إله ناصر (٢)

ص : ٨٩

١- سليه : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثه ، والياء : فاعل ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع. والهاء : مفعول به أول ضمير متصل مبني على الكسر فى محل نصب. ما : اسم موصول مبني على السكون فى محل نصب مفعول ثان للفعل سلى.

٢- البيت لا يعرف قائله. أعوذ : ألتجئ ، بغت : ظلمت ، عوض : ظرف لاستغراق الزمن المستقبل ك : أبدا. المعنى : إنى ألتجئ إلى الله تعالى فرارا من جماعه ظلمتنى ، فليس للضعيف ملجأ أو معين سواه. الإعراب : أعوذ : فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا ، برب ومن فئه : متعلقان بأعوذ ، بغت : بغى : فعل ماض مبني على فتحه مقدره على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هى يعود إلى فئه ، والتاء للتأنيث ، والجمله فى محل جر صفة لفئه. فما : الفاء : استثنافيه تعليليه ، ما : نافية ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لناصر ، عوض : ظرف لاستغراق المستقبل (يستعمل بعد النفى) مبني على الضم فى محل نصب ، متعلق بناصر. إله : إلا : أداة استثناء ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب على الاستثناء (واجب النصب لتقدم المستثنى على المستثنى منه) ، ناصر : مبتدأ مؤخر ، وجمله المبتدأ والخبر : استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «إله» والقياس أن يقول إلا إياه ، ولكنه أوقع الضمير المتصل موقع المنفصل بعد إلا وذلك شاذ لا يقع إلا فى ضروره الشعر.

١٣- وما علينا - إذا ما كنت جارتنا - ***ألا يجاورنا إلاك ديّار (١)

ص: ٩٠

١- لا- يعرف قائله. ديّار: أحد. ويروى صدر البيت: وما نبالي إذا... المعنى: إذا ما كنت جاره لنا فلا نكثر لفراق الناس جميعاً. الإعراب: ما: نافية، نبالي: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه. ما: زائده، كنت: كان من (كنت) فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء التي هي ضمير رفع، والتاء في محل رفع اسمها، جاره: خبرها، ونا: مضاف إليه في محل جر، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها، والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله، والتقدير: إذا ما كنت جارتنا فما نبالي عدم مجاوره سواك، ألاً: أن: حرف مصدرى ونصب أدغمت نونه في اللام، لا: نافية: يجاورنا يجاور: فعل مضارع منصوب بأن، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ليجاور إلاك: إلا: أداه استثناء، والكاف: ضمير متصل في محل نصب على الاستثناء (لتقدمه على المستثنى منه)، ديّار: فاعل يجاور. وأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب مفعول به لنبالي؛ أي: ما نبالي عدم... وعلى روايه: وما علينا. تعرب: ما: نافية، علينا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مبتدأ مؤخر مرفوع، التقدير: ما عدم المجاوره شديد علينا أو: ما: اسم استفهام مبتدأ، علينا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، والمصدر قوله: «ألا يجاورنا» المؤول منصوب بنزع الخافض والتقدير: وأي شيء حصل علينا في عدم مجاوره سواك... الشاهد فيه أنه أوقع الضمير المتصل موقع المنفصل بعد (إلا) شدوذا.

وكلّ مضمّر له البنا يجب

ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب (١)

المضمّرات كلها مبيّته لشبهها بالحروف فى الجمود (٢) ، ولذلك لا- تصغر ولا- تثنى ولا تجمع ، وإذا ثبت أنها مبنية ، فمنها ما يشترك فيه الجرّ والنصب ، وهو : كلّ ضمير نصب أو جر متصل نحو : «أكرمتهك ، ومررت بك ، وإنه ، وله» ، فالكاف فى «أكرمتهك» فى موضع نصب ، وفى : «بك» فى موضع جرّ. والهاء فى «إنه» فى موضع نصب ، وفى «له» فى موضع جرّ. ومنها : ما يشترك فيه الرفع والنصب والجرّ وهو : «نا» ، وأشار إليه بقوله :

للرفع والنصب وجر «نا» صلح

ك : «اعرف بنا فإننا نلنا المنح» (٣)

أى : صلح لفظ : «نا» للرفع نحو : «نلنا» ، وللنصب نحو «فإننا» ، وللجرّ نحو : «بنا».

«ومما يستعمل للرفع والنصب والجرّ : «الياء» ، فمثال الرفع نحو :

ص : ٩١

١- كلّ : مبتدأ أول ، البنا : مبتدأ ثان ، جملة يجب : فى محل رفع خبر للمبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى مع خبره «له البنا يجب» خبر للمبتدأ الأول «كلّ» فى محل رفع. لفظ : مبتدأ ، كلفظ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ أى : ولفظ ما جرّ كائن كلفظ ما نصب.

٢- مرّ سابقا (ص : ٤٠) أن الضمائر مبنية لشبهها بالحرف شبيها وضعيا فإن أكثرها وضع على حرف واحد أو حرفين. وحمل ما وضع على أكثر من ذلك - وهو قليل عليه حملا للقله على الكثيره ، ويذكر الشارح هنا وجهها آخر من وجوه شبه الضمير بالحرف وهو الشبه الجمودى. وما نراه من التشبيه والجمع فى مثل : هما وهم وهن وأنتم وأنتن فهى صيغ وضعت من أول الأمر على هذا الوجه وليست التشبيه والجمع طارئه عليها.

٣- للرفع : جار ومجرور متعلق بصلح ، «نا» : (قصد لفظه) : مبتدأ ، جملة صلح : فى محل رفع خبر للمبتدأ وهو (نا) : و (نا) فى (بنا) فى محل جرّ بالباء ، وفى إننا : فى محل نصب اسم لأن ، وفى نلنا : فى محل رفع فاعل.

«اضربى» (١)، ومثال النصب نحو: «أكرمى» (٢)، ومثال الجرّ نحو: «مرّ بى» (٣).

ويستعمل فى الثلاثه أيضا: «هم»، فمثال الرفع: «هم قائمون» (٤)، ومثال النصب، «أكرمتهم»، ومثال الجرّ: «لهم»؛ وإنما لم يذكر المصنف: «الياء وهم» لأنهما لا يشبهان «نا» من كل وجه، لأن «نا» تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد، وهى ضمير متصل فى الأحوال الثلاثه، بخلاف الياء فإنها - وإن استعملت للرفع والنصب والجرّ، وكانت ضميرا متصلا فى الأحوال الثلاثه - لم تكن بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثه، لأنها فى حاله الرفع للمخاطب، وفى حالتى النصب والجرّ للمتكلم، وكذلك «هم»، لأنها - وإن كانت بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثه - فليست مثل «نا»، لأنها فى حاله الرفع ضمير منفصل، وفى حالتى النصب والجرّ ضمير متّصل.

وألف والواو والنون لما

غاب وغيره كقاما واعلما (٥)

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصله، وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب: «الزيدان قاما، والزّيدون قاموا، والهندات

ص: ٩٢

١- اضربى: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثه المخاطبه، والياء: ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

٢- ياء المتكلم: فى محل نصب مفعول به.

٣- ياء المتكلم فى محل جر بالياء، والجار والمجرور: متعلق بمر.

٤- هم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ، قائمون: خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٥- ألف: مبتدأ مرفوع (سوغ الابتداء به وهو نكره كونه عطف عليه ما يجوز الابتداء به) وخبره متعلّق الجار والمجرور: لما، قاما: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف ضمير متصل فى محل رفع فاعل. اعلما: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين. والألف: فاعل.

قمن» ، ومثال المخاطب : «اعلما ، واعلموا ، واعلمن». ويدخل تحت قول المصنف «وغيره» : المخاطب والمتكلم ، وليس هذا بجيد ، لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا ، بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا.

الضمير المستتر

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل ، أوافق ، نغبتبط إذ تشكر (١)

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز (٢) ، والمستتر : إلى واجب الاستتار وجائزه ، والمراد بواجب الاستتار ما لا يحلّ محلّه الظاهر (٣) ، والمراد بجائز الاستتار ما يحلّ محلّه الظاهر وذكر المصنّف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة :

الأوّل : فعل الأمر للواحد المخاطب ك : «افعل» ، التقدير : أنت ، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحلّ محلّه الظاهر ، فلا تقول : افعل زيد ، فأما : «افعل أنت» فأنت : تأكيد للضمير المستتر في «افعل» ، وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه ، فتقول : «افعل». فإن كان الأمر لواحد أو لاثنين أو لجماعه برز الضمير نحو : اضربي ،

ص : ٩٣

١- من ضمير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. افعل : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، أوافق : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره : أنا ، نغبتبط : فعل مضارع بدل من أوافق مجزوم ، وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، تشكر : فعل مضارع ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت

٢- البارز : ماله وجود في اللفظ ، والمستتر ما ليس كذلك.

٣- المستتر وجوبا : هو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ..

الثانى : الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو : «أوافق» التقدير : أنا ، فإن قلت : «أوافق أنا» كان «أنا» تأكيدا للضمير المستتر .

الثالث : الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو : «نغبتط» أى نحن .

الرابع : الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو : «تشكر» أى : أنت فإن كان الخطاب لواحد أو لاثنين أو لجماعه برز الضمير نحو : «أنت تفعلين ، وأنتما تفعلان ، وأنتم تفعلون ، وانتن تفعلن» (٢).

هذا ما ذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير (٣).

ومثال جائز الاستتار : «زيد يقوم» أى : هو ، وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محلّه الظاهر فتقول : «زيد يقوم أبوه». وكذلك كل فعل أسند إلى غائب أو غائبه نحو : «هند تقوم» وما كان بمعناه نحو : «زيد قائم» أى : هو .

ص : ٩٤

١- اضربى ، اضربا ، اضربوا : أفعال أمر مبنيه على حذف النون ، وياء المؤنثه المخاطبه ، وألف الاثنين ، وواو الجماعه ضمائر متصله مبنيه على السكون فى محل رفع فاعل . واضربين : فعل أمر مبني على السكون ، ونون النسوه : ضمير متصل مبني على الفتح فى محل رفع فاعل .

٢- تفعلين ، تفعلان ، تفعلون : أفعال مضارعه مرفوعه بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسه . والياء والألف والواو ضمائر متصله فى محل رفع فاعل ، والجمل فى محل رفع أخبار للمبتدآت : أنت وأنتما وأنتم . تفعلن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فى محل رفع فاعل ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : أنتن .

٣- هناك مواضع أخرى يجب فيها استتار الضمير كالمرفوع ب : خلا وعدا وحاشا فى الاستثناء ، وبعد اسم الفعل المضارع نحو «أف» أو الأمر نحو «نزال» ، وبعد التعجب : ما أكرم زيدا ، وأفعل التفضيل : محمد أكرم من على ، ويتبين مما تقدم أن الاستتار خاص بضمائر الرفع .

وذو ارتفاع وانفصال : أنا ، هو

وأنت ، والفروع لا تشته (١)

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وإلى بارز ، وسبق الكلام في المستتر. والبارز ينقسم إلى : متصل ومنفصل ، فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، وسبق الكلام في ذلك. والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً ، وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر :

(أ) «أنا» للمتكلم وحده ، و «نحن» للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(ب) و «أنت» للمخاطب ، و «أنت» للمخاطبه ، و «أنتم» للمخاطبين أو المخاطبتين ، و «أنتم» للمخاطبين و «أنتم» للمخاطبات.

(ج) و «هو» للغائب ، و «هي» للغائبة و «هما» للغائبين أو الغائبتين ، و «هم» للغائبين ، و «هن» للغائبات.

وذو انتصاب في انفصال جعلاً :

«إيأى» ، والتفريع ليس مشكلاً (٢)

أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر :

ص : ٩٥

- ١- ذو : خبر مقدم (لأنا وما عطف عليه) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. جملة لا تشته : في محل رفع خبر للمبتدأ : الفروع ، وجملة الفروع لا تشته : استثنائية لا محل لها من الإعراب. ويمكن أن نعرب : ذو : مبتدأ خبره : أنا وما عطف عليه.
- ٢- ذو : مبتدأ مرفوع بالواو ، في انفصال : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير جعل ، جعل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وهو المفعول الأول ، إيأى : مفعول ثان لجعل ، والجملة : في محل رفع خبر للمبتدأ ذو .. ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى التفريع ، مشكلاً : خبر ليس ، والجملة : خبر للمبتدأ : (التفريع) في محل رفع.

(أ) «إيأي» للمتكلم وحده ، و «إيانا» للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(ب) و «إيأك» للمخاطب ، و «إياك» للمخاطبه ، و «إياكما» للمخاطبين أو المخاطبتين و «إياكم» للمخاطبين و «إياكن» للمخاطبات.

(ج) و «إياه» للغائب ، و «إياها» للغائبه ، و «إياهما» للغائبين أو الغائبتين ، و «إياهم» للغائبين ، و «إياهن» للغائبات (١).

اتصال الضمير وانفصاله

وفى اختيار لا يجيء المنفصل

إذا تأتي أن يجيء المتصل (٢)

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل (٣) إلا فيما سيذكره المصنف ، فلا تقول فى أكرمتك : «أكرمت إياك» لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول : «أكرمتك».

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل (٤) نحو : «إياك أكرمت» ، وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا كقوله :

ص : ٩٦

١- ذهب سيبويه - وتبعه كثير من النحاه - إلى أن الضمير هو «إيا» فقط ، ولو أحقه حروف تدل على المراد به من تكلم أو خطاب أو غيبه. وذهب الكوفيون إلى أن الضمير هو مجموع الكلمه. أى «إيا» مع لواحقها.

٢- يجيء : فعل مضارع منصوب بأن ، المتصل : فاعل مرفوع بضمه ظاهره وسكن للروى ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل تأتي ، أى : تأتي مجيء المتصل ، وجمله : تأتي مجيء المتصل : فى محل جر بإضافه الطرف ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٣- لأن الغرض من وضع الضمير فى الأصل الاختصار ، والضمير المتصل أشد اختصارا من المنفصل ولذا كان أولى بالاستعمال ما لم يمنع من ذلك مانع.

٤- يمتنع الإتيان بالضمير المتصل ويتعين المنفصل فى مواضع ك : (أ) أن يتقدم الضمير على عامله كقوله تعالى : «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». (ب) أن يحصر باللا- أو إنما : إنما يدفع الأعداء أنا ، «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ». (ج) أن يكون العامل محذوفا مثل : إن أنت بذلت جهدك كلل الله مسعاك بالنجاح. (د) أو أن يكون العامل معنويا مثل : اللهم : أنا راج عفوكم. (ه) أو أن يقع الضمير معمولا لحرف النفى مثل : «وما أنتم بمعجزين» : و «ما هنّ أمهاتهم». (و) أو أن يقع بعد «أما» التفصيليه : «أما زيد فكاتب وأما أنت فشاعر». وهناك مواضع أخرى أقل من هذه ورودا واستعمالا.

وصل أو افصل هاء «سليته» وما

أشبهه ، في «كنته» الخلف انتمى (٢)

ص: ٩٧

١- البيت للفرزدق الشاعر الأموي من قصيده في الفخر والمديح. الباعث والوارث صفتان لله الذي يبعث الموتى ويرث ما يملكون بعد فنائهم. ضمنت : اشتملت. الدهارير الشدائد أو أول الزمان ولا واحد له من لفظه. المعنى : أقسمت بالذي يبعث الموتى ويرث الزاهبين الذين ضمتهم الأرض في الأزمنة الخوالي أو في أزمان الشدائد. الإعراب : الباعث : الباء حرف جر وقسم ، الباعث : مجرور بالباء متعلق بحلفت في بيت سابق ، الأموات : مضاف إليه مجرور ومفعول به منصوب يتنازعه العاملان : الباعث والوارث ، إياهم : إيا : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لضمنت ، والهاء للغيه والميم للجمع. الأرض : فاعل مؤخر ، وجمله : ضمنت إياهم الأرض : في محل نصب حال من الأموات. الشاهد فيه : قوله : ضمنت إياهم : فقد فصل الضمير للضرورة وكان حقه أن يأتي به متصلا فيقول : ضمنتهم ..

٢- «سليته» قصد لفظه وهو مضاف إليه. وما : الواو حرف عطف ، ما : اسم موصول في محل جر معطوف على «سليته» ، في كنته : جار ومجرور متعلق بانتمى. جملة انتمى : في محل رفع خبر للمبتدأ : الخلف.

أشار فى هذين البيتين إلى المواضع التى يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا.

فأشار بقوله : «سلنيه» إلى ما يتعدى إلى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الأصل ، وهما ضميران (٢) نحو : «الدرهم سلنيه» ، فيجوز لك فى هاء «سلنيه» الاتصال نحو : «سلنيه» ، والانفصال نحو : «سلنى إياه» ، وكذلك كل فعل أشبهه نحو «الدرهم أعطيتكه ، وأعطيتك إياه».

وظاهر كلام المصنف أنه يجوز فى هذه المسأله الاتصال والانفصال على السواء ، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين ، وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب ، وأن الانفصال مخصوص بالشعر.

وأشار بقوله : «فى كتته الخلف انتمى» إلى أنه إذا كان خبر «كان» وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله ، واختلف فى المختار منهما ، فاختار المصنف الاتصال نحو : «كتته» ، واختار سيبويه الانفصال نحو

١- كذاك : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف للخطاب. «خلتنيه» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركه البناء الأصيلى. اتصالا : مفعول به مقدم لأختار. اختار الثانى مع الفاعل المستتر جمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : غيرى

٢- شرط هذه المسأله أن يقع الضمير بعد متعد لضميرين الأول أعرف من الثانى وليس فى موضع رفع ، والثانى ليس خبرا فى الأصل. فإن كان الأول مرفوعا وجب الوصل. مثل : أكرمته ، وإن كان الأول غير أعرف وجب الفصل مثل : أعطاه إياك ، ومن المعلوم أن المتكلم أعرف الضمائر ثم المخاطب ثم الغائب ، وبين النحاه اختلاف فى الأرجح من الوجهين : الوصل والفصل.

«كنت إياه»، تقول: الصديق كنته، وكنت إياه (١).

وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو: «خلتني»، وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران، ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو: «خلتني إياه» (٢)، ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم، قال الشاعر:

١٥- إذا قالت حذام فصدّقوها***فإن القول ما قالت حذام (٣)

ص: ٩٩

١- كون الضمير منصوبا بكان أو إحدى أخواتها هي المسألة الثانية التي يتأتى فيها الاتصال ويجوز فيها الانفصال. وقد رجح فريق الاتصال لأن الخبر ضمير والأصل في الضمير الاتصال، ورجح آخرون الانفصال لأن الضمير كان في الأصل خيرا لمبتدأ، والأصل في الخبر الفصل.

٢- تعليل الاختلاف سبق في الملحوظة المتقدمة لأن «خال» وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر أيضا.

٣- البيت قيل إنه لديسم بن طارق. وحذام اسم امرأه قيل إنها زرقاء اليمامة التي كانت تبصر مسيره ثلاثة أيام. المعنى: ما أتتكم به حذام فخذوا به وصدقوه ولا تلتفتوا إلى غيره، فالقول الحق قولها. الإعراب: حذام: فاعل قالت مبني على الكسر في محل رفع، فصدقوها: الفاء رابطة لجواب شرط إذا، صدقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه: والواو: ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع، و«ها»: مفعول به في محل نصب، فإن: الفاء استثنافية للتعليل، إن: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، القول: اسمها منصوب، ما: اسم موصول في محل رفع خبر لأن، جملة قالت الأولى: في محل جر بإضافة الظرف إليها، جملة صدقوها: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، جملة إن مع معموليها: استثنافية لا محل لها من الإعراب، قالت حذام: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وقد تمثل الشارح بهذا البيت ليقول: إذا جاءك رأى سيبويه فتمسك به ولا تلتفت إلى غيره، وهذه الطريقة ليست منهجا علميا صحيحا، فالإنسان ليس معصوما، وكل عالم يؤخذ من كلامه ويترك.

وقدّم الأخصّ فى اتّصال

وقدّ من ما شئت فى انفصال

ضمير المتكّم أخصّ من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أخصّ من ضمير الغائب ، فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخصّ من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخصّ منهما فتقول : «الدرهم أعطيتك ، وأعطيتني» بتقديم الكاف والياء على الهاء ، لأنهما أخصّ من الهاء ، لأن الكاف للمخاطب ، والياء للمتكلّم ، والهاء للغائب ، ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال ، فلا تقول : «أعطيتهم» ولا : «أعطيتهمنى» ، وأجازه قوم ، ومنه ما رواه ابن الأثير فى غريب الحديث من قول عثمان رضى الله عنه : «أراهمنى الباطل شيطانا» (١).

فإن فصل أحدهما كنت بالخيار ، فإن شئت قدّمت الأخصّ فقلت : «الدرهم أعطيتك إياه ، وأعطيتني إياه» ، وإن شئت قدمت غير الأخصّ فقلت : «أعطيته إياك وأعطيته إياى» ، وإليه أشار بقوله : «وقدّ من ما شئت فى انفصال». وهذا الذى ذكره ليس على إطلاقه ، بل إنما يجوز تقديم غير الأخصّ فى الانفصال عند أمن اللبس ، فإن خيف لبس

ص: ١٠٠

١- أرى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والهاء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أوّل ، والميم : علامه الجمع ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ثان ، الباطل : فاعل ، شيطانا : مفعول به ثالث لأرى. الشاهد فيه : أراهمنى فقد وصل الضميرين (هم والياء) مع أن الثانى أعرف من الأوّل وكان الواجب الفصل. جاء فى شرح التصريح قوله : وأما قول عثمان رضى الله عنه : «أراهمنى الباطل شيطانا» فنادر ، والأصل : أراهم الباطل إياى شيطانا. وقال ابن الأثير : وفيه شذوذان : الوصل وترك الواو لأنّ حقه : أراهمونى كرايتموها.

لم يجر ، فإن قلت : «زيد أعطيتك إياه» لم يجر تقديم الغائب فلا تقول : «زيد أعطيته إياك» لأنه لا يعلم : هل زيد مأخوذ أو أخذ.

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا

وقد يبيح الغيب فيه وصلا (١)

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة : كأن يكونا لمتكلمين ، أو مخاطبين ، أو غائبين ، فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول : «أعطيني إياي ، وأعطيتك إياك ، وأعطيته إياه» (٢) ، ولا يجوز اتصال الضميرين ، فلا تقول : «أعطيني ، ولا أعطيتكك ، ولا أعطيتهوه» نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو : «الزيدان الدرهم أعطيتهما» (٣) ، وإليه أشار بقوله في الكافية :

مع اختلاف ما ، ونحو «ضمنت

إياهم الأرض» الضروره اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفيه ، وليس منها. وأشار بقوله :

«ونحو ضمننت ... إلى آخر البيت» إلى أن الإتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضروره كقوله :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمننت

إياهم الأرض في دهر الدهارير (٤)

وقد تقدم ذكر ذلك.

ص: ١٠١

١- في اتحاد : جار ومجرور متعلق ب : الزم.

٢- إيا : ضمير منفصل في محل نصب مفعول ثان ، والياء حرف دال على المتكلم ، والكاف : حرف دال على المخاطب ، والهاء : حرف دال على الغائب.

٣- ضمير الغيبه : هما ، والهاء ، والأول عائد إلى الزيدين ، والثاني عائد إلى الدرهم وهما مفعولان لأعطى في محل نصب ، والأصح أن نقول : أعطيته إياهما ، أو أعطيتهما إياه.

٤- مَرَّ الشاهد برقم (١٤) ص ٩٧ فارجع إليه.

حكام نون الوقايه :

وقبل «يا» النفس مع الفعل التزم

نون وقايه ، وليسى قد نظم

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى «نون الوقايه» ، وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر وذلك نحو :
«أكرمنى ، ويكرمنى ، وأكرمنى» ، وقد جاء حذفها مع «ليس» شذوذا كما قال الشاعر :

١٦- عددت قومي كعديد الطيس*** إذ ذهب القوم الكرام ليسى (١)

واختلف فى أفعال التعجب : هل تلزمه نون الوقايه أم لا؟ فتقول : «ما أفقرنى إلى عفو الله (٢) ، وما أفقرى إلى عفو الله (٣)» ، عند
من لا يلتزمها

ص: ١٠٢

١- من رجز لرؤبه بن العجاج العديد : العدد ، الطيس : الرمل الكثير ، ليسى : غيرى. المعنى : لقد عددت قومي فوجدتهم
كالرمل كثره ولكن الكرام منهم قد ارتحلوا سواى. الإعراب : عددت : فعل وفاعل ، قومي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدره
على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للياء ، والياء : مضاف إليه فى محل جر. إذ : ظرف لما
مضى من الزمن مبنى على السكون فى فى محل نصب على الظرفيه متعلق بعددت. ليس : فعل ماض ناقص دال على الاستثناء ،
واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره «هو» يعود على البعض المفهوم من القوم ، والياء : ضمير متصل فى محل نصب خبرها. الشاهد
فيه : «ليسى» حيث حذف نون الوقايه مع اتصال ليس بالياء وذلك شاذ عند من قال بفعليه ليس ، وفى ليس شذوذ آخر وهو
اتصال الضمير بالفعل الدال على الاستثناء وذلك غير جائز عند النحاه ، والصحيح : ليس إياى.

٢- ما : تعجبيه فى محل رفع مبتدأ. أفقرنى : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره
هو يعود إلى «ما». والنون للوقايه ، والياء : مفعول به فى محل نصب ، وجمله : أفقرنى : فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما».

٣- تجويز الكوفيين حذف نون الوقايه مبنى عندهم على أن صيغه «أفعل» التعجبيه اسم وليست فعلا.

فيه ، والصحيح أنها تلزم.

وليتنى فشا ، وليتى ندرا

ومع لعلّ اعكس ، وكن مخيرا (١)

فى الباقيات ، واضطرارا خففا

منى وعنى بعض من قد سلفا (٢)

ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقايه مع الحروف ، فذكر : «ليت» وأن نون الوقايه لا تحذف معها إلا ندورا كقوله :

١٧- كمنيه جابر إذ قال : ليتى ***أصادفه وأفقد جلّ مالى (٣)

ص: ١٠٣

١- «ليتنى» (قصد لفظه) : مبتدأ ، وجمله فشا مع الفاعل المستتر : خبر المبتدأ فى محل رفع ، مع : ظرف مكان متعلق بفعل اعكس. مخيرا : خبر كن منصوب بالفتحه الظاهره.

٢- فى الباقيات : جار ومجرور متعلق بمخيرا فى البيت السابق. اضطرارا : مفعول لأجله ، بعض : فاعل خفف مرفوع بالضمه. جمله : سلف صله للموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

٣- البيت لزيد بن مهلهل الذى سماه الرسول عليه السلام زيد الخير ، وقبله قوله : منى مزيد زيدا فلاقى أذاثقه إذا اختلف العوالى كمنيه جابر إذ قال : ليتى أصادفه وأفقد جلّ مالى مزيد وجابر : رجلان تمنيا لقاء زيد لعداوه بينهما وبينه ، فلما لقياه طعنهما فهربا فقال ما قال يفتخر. العوالى : مفرداها عاليه ؛ وهى ما يلى السنان من الرمح ، وأراد بها هنا الرماح ، واختلاف العوالى : التضاعف بالرمح ، والمنيه : الأمنيه. وفى روايه : وأتلف جل مالى. الإعراب : كمنيه : جار ومجرور متعلق بفعل تمنى فى البيت السابق. إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق ب تمنى. ليتى : ليت ، حرف تمن مشبه بالفعل والياء : ضمير متصل فى محل نصب اسمها ، جمله أصادفه : فى محل رفع خبر لليت : وجمله ليت مع معموليها : فى محل نصب مقول القول - وجمله ليتى : فى محل جر بإضافه الظرف ، وجمله : أفقد جلّ مالى : حاله فى محل نصب باعتبار الواو حاله. الشاهد فيه : ليتى : فقد حذف منها نون الوقايه مع اتصالها بياء المتكلم ، وكثير من النحاه على أن هذا جائز ولكنه قليل ، ومذهب سيويه أنه قاصر على الضروره الشعريه.

والكثير في لسان العرب ثبوتها ، وبه ورد القرآن ، قال الله تعالى : (يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ) (١).

وأما «لعل» فذكر أنها بعكس «ليت» ، فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون : (لَعَلِّي أُنَبِّئُ الْأَسْبَابَ) (٢) ، ويقل ثبوت النون كقول الشاعر :

١٨- فقلت : أعيروني القدوم لعلني *** أخط بها قبرا لأبيض ماجد (٣)

ص: ١٠٤

١- قال تعالى : (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ، فَإِنْ أَصَابْتُمْ مُمْسِيهً قَالَ : قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا . وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) النساء : (٧١ و ٧٢).

٢- قال تعالى : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ : يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ، وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءِ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ، وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) غافر (المؤمن) الآيتان : (٣٦ و ٣٧).

٣- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين. القدوم (بفتح القاف وتخفيف الدال) آله للنحت ، قبرا : قيل : قرابا أو غمدا ، وقد يراد به القبر الحقيقي ، الأبيض الماجد : السيف أو الرجل الكريم الشريف ومعنى البيت واضح. الإعراب : أعيروني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. القدوم : مفعول به ثان ، لعلني : لعل : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقاية ، والياء : في محل نصب اسمها. لأبيض : اللام حرف جر ، أبيض اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، متعلق بمحذوف صفة لقبرا ، وجمله : أخط : في محل رفع خبر للعل. الشاهد فيه : لعلني ؛ فقد أتى فيها بنون الوقاية ، وحذفها هو الأكثر والأشهر.

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات ، أى فى باقى أخوات ليت ولعل وهى : إنَّ وأنَّ ولكنَّ ، فتقول : «إئى وإننى ، وأئى وأننى ، وكأئى وكأئنى ، ولكنئى ولكنئى».

ثم ذكر أنَّ «من ، وعن» تلتزمهما نون الوقايه فتقول : «مئى وعئى» بالتشديد (١) ، ومنهم من يحذف النون فيقول : «منى وعنى» بالتخفيف ، وهو شاذ ، قال الشاعر :

١٩- أيها السائل عنهم وعنى ***لست من قيس ولا قيس منى (٢)

وفى لدئى : لدنى قل ، وفى

قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى (٣)

ص: ١٠٥

١- محافظه على بقاء السكون لأنه الأصل فى البناء.

٢- البيت غير معروف القائل. بل ذهب بعضهم إلى أنه من وضع النحاه. المعنى : أيها السائل عنى وعن قومى اعلم أننى أنكرت قبيلتى قيس فليست منى ولست منها. الإعراب : أيها : أى منادى نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم فى محل نصب على النداء ، وها : حرف تنبيه ، السائل : نعت لأى على اللفظ مرفوع بالضمه الظاهره. لست : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والتاء فى محل رفع اسمها. من حرف جر. قيس : اسم مجرور بمن وعلامه جرّه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث (قيس قصد بها القبيله) متعلق بمحذوف خبر ليس (ويروى مصروفا مرادا به أبو القبيله). الشاهد فيه : عنى ومنى : فقد حذف منهما نون الوقايه شذوذا للضرورة ، وهى واجبه قبل ياء المتكلم التى فى موضع جر بمن وعن.

٣- فى لدئى : جار ومجرور متعلق بفعل قل ، لدنى : مبتدأ وخبره جمله قل. وفى قدنى : جار ومجرور متعلق بالفعل : يفى ، الحذف : مبتدأ وخبره جمله قد يفى.

أشار بهذا إلى أن الفصيح في «لدني» إثبات النون كقوله تعالى: (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) (١) ويقال حذفها كقراءه من قرأ (مِنْ لَدُنِّي) بالتخفيف. والكثير في «قد وقط» ثبوت النون نحو: «قدني وقطني»، ويقال الحذف نحو: «قدى وقطى: أى حسبي»، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:

٢٠- قدني من نصر الخبيبين قدى *** ليس الإمام بالشحيح الملحد (٢)

ص: ١٠٦

١- قال تعالى: (قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) الكهف (٧٧).

٢- البيت للشاعر الأموي حميد بن مالك الأرقط. قدني. حسبي أو يكفيني. الخبيبين (مثنى) أراد بهما أبا خبيب عبد الله بن الزبير وابنه خبيبا على التغليب. أو عبد الله وأخاه مصعبا. الإمام: عبد الملك بن مروان. المعنى: حسبي ما أبليته في نصره الزبيريين، فإن الخليفة هنا منزّه عما اتصف به ابن الزبير من الإلحاد وإمساك اليد. الإعراب: قد: اسم بمعنى حسب مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، والنون للوقايه، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، من نصر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، قدى: توكيد لفظي للأولى، بالشحيح: الباء حرف جر زائد، الشحيح خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا، الملحد: صفة للشحيح على اللفظ مجروره. (ويجوز أن نعرب: قد: اسم فعل، قيل: مضارع بمعنى يكفى، وقيل ماض بمعنى كفاني، وقيل أمر بمعنى اكفني، والياء في ذلك كله مفعول به، ومن: زائده، ونصر: فاعل). الشاهد فيه: (قدني وقدي) فقد أثبت نون الوقايه في الأولى وهو الكثير المشهور فيها، وحذفها من الثانية وهو قليل، وذهب جماعه إلى أنه شاذ خاص بضروره الشعر.

١ - اذكر ضابط النكره فى ضوء قول الناظم :

«نكره قابل آل مؤثرا

أو واقع موقع ما قد ذكرا»

٢ - ما المعرفه؟ وما أقسامها؟ فصل القول فى ذلك مع التمثيل.

٣ - قال النحاه : (الضمير إما بارز وإما مستتر).

ما معنى هذا القول؟ وضح الإجابة بالمثال.

٤ - لما ذا كانت الضمائر مبنيه؟ وما الذى يترتب على ذلك؟ هات أمثله لضمائر متصله خاصه بالرفع - وأخرى مشتركه بين الجر والنصب - وثالثه تقع المواقع الإعرابيه المختلفه مع التمثيل والتوجيه.

٥ - قال ابن مالك :

وألّف والواو والنون لما

غاب وغيره كقاما واعلما

اشرح هذا البيت ومثل لما تقول بأمثله من عندك .. ثم ناقش قوله : (لما غاب وغيره) ...

٦ - ما الضمير المستتر؟ اشرح مواضع استتاره وجوبا مع الأمثله الموضحه.

٧ - اشرح متى يمتنع الإتيان بالضمير متصلا؟

٨ - ما الضمير المنفصل؟ وما المواقع الإعرابيه له؟ عدّد ألفاظه فى أمثله تذكرها ..

٩ - بين مواضع جواز الانفصال مع إمكان الاتصال فى الضمائر .. ووضح إجابتك بالأمثله ...

١٠ - رتب الضمائر حسب درجتها فى الاختصاص .. ثم وضح متى يجب

تقديم الأخص؟ ومتى يجوز ذلك؟ وما شرط هذا الجواز؟ مثل لكل ما تقول.

١١ - إذا اتحد الضميران في الرتبة فمتى يجب الفصل؟ ومتى يجوز؟ مثل.

١٢ - علّل : لماذا يئثر بنون الوقايه قبل ياء المتكلم؟ اذكر أحكام هذه النون بالتفصيل موضحا متى تجب؟ ومتى تجوز؟ ومتى تقل أو تكثر؟ ومثل لذلك.

ص: ١٠٨

١ - كوّن جملاً ثلاثاً تكون نون الوقايه فيها واجبه وجائزه وممتنعه على التوالى تم علل.

٢ - كوّن جملاً- أربع لضمائر مختلفه أولها خاص بالرفع ، وثانيها خاص بالنصب وثالثها مشترك بين الجر والنصب ورابعها يقع المواقع الإعرابيه الثلاثه.

٣ - (أ) بيّن المستتر من الضمائر وجوبا والمستتر جوازا فيما يلى :

أتحنو عليك قلوب الورى

إذا دمع عينيك يوما جرى

إذا كنت ترجو كبار الأمور

فأعدد لها همه أكبرا

طريق العلا أبدا للأمام

فويلك هل ترجع القهقرى!

وكل البريه فى يقظه

فويل لمن يستطيب الكرى!

(ب) عيّن من النص كلمتين نكرتين وكلمتين معرفتين مع ذكر السبب.

(ج) عيّن من النص ضميرين أحدهما بارز والآخر مستتر مع بيان موقعهما الإعرابى.

(د) عيّن من النص اسمين مقصورين مع بيان موقعهما الإعرابى.

(هـ) أعرب ما تحته خط من النص.

٤ - اذكر حكم الفصل والوصل فى الضمائر الآتية مع بيان السبب.

«منحت الفقير ثوبا وألبسته إياه ، حسبتك الناجح الأول فلم تكنه ، المعروف أو ليتكه ، والنجده علمتك إياها ، كتب الطلاب القصيده

بعد أن أسمعتهم إياها - وحفظتهموها. إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم».

٥ - قال أبو الأسود الدؤلى ينهى غلامه عن شرب الخمر :

دع الخمر يشربها الغواه فإننى

رأيت أخاها مجزئاً بمكانها

فإلاً تكنها أو تكنه فإنه

أخوها غذته أمه بلبانها

(أ) وضح ما ذا يعنى أبا الأسود من بيته هذين :

(ب) لماذا اختلف إعراب (أخاها - أخوها) فى البيتين.

(ج) ما حكم اتصال نون الوقايه بالحرف (إننى) فى البيت الأول.

(د) ما حكم الضميرين (تكنها. تكنه) من حيث الوصل والفصل؟

(ه) أعرب ما تحته خط.

ص: ١١٠

اسم يعين المسمى مطلقا

علمه : ك : «جعفر ، وخرنقا (١)»

وقرن ، وعدن ، ولاحق

وشذقم ، وهيله ، وواشق»

العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا ، أى : بلا- قيد التكلّم أو الخطاب أو الغيبه. «فالاسم» : جنس يشمل النكره والمعرفه ، «يعين مسماه» فصل أخرج النكره ، و «بلا- قيد» : أخرج بقيه المعارف كالمضمّر فإنه يعين مسماه بقيد التكلّم ك : «أنا» ، أو الخطاب ك : «أنت» ، أو الغيبه ك : «هو». ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسى وغيرهم تنبيها على أن مسميات الأعلام : العقلاء وغيرهم من المؤلفات ؛ و «جعفر» : اسم رجل ، و «خرنق» : اسم امرأه من شعراء العرب (٢) وهى أخت طرفه بن العبد لأمه ، و «قرن» اسم قبيله ، و «عدن» : اسم مكان ، و «لاحق» : اسم فرس ، و«شذقم» اسم جمل (٣) ، و «هيله» : اسم شاه ، و «واشق» : اسم كلب.

ص: ١١١

١- اسم : خبر مقدّم ، يعين : فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اسم. المسمى مفعول به ، والجمله صفه لاسم فى محل رفع ، مطلقا : مفعول مطلق أو حال من فاعل يعين ، علمه ، مبتدأ مؤخر مرفوع وتقدير الكلام : علم المسمى : اسم يعين المسمى تعيينا مطلقا أو يعينه حال كونه مطلقا من القرائن الخارجيه.

٢- الصواب أن يقول : شواعر العرب ففاعله (شاعره) تجمع على فواعل.

٣- لاحق : اسم فرس لمعاويه بن أبى سفيان ، وشذقم وقيل : شذقم اسم فحل للنعمان بن المنذر.

واسما أتى ، وكنيه ، ولقبا

وأخرن ذا إن سواه صحبا (١)

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) إلى اسم (ب) وكنيه (ج) ولقب.

والمراد بالاسم هنا : ما ليس بكنيه ولا لقب ك : «زيد وعمرو».

وبالكنيه : ما كان في أوله أب أو أم ك : «أبي عبد الله ، وأم الخير».

وباللقب : ما أشعر بمدح ك : «زين العابدين» ، أو ذم ك : «أنف الناقه». وأشار بقوله : «وأخرن ذا ... الخ» إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره ك : «زيد أنف الناقه» ، ولا يجوز تقديمه على الاسم ، فلا تقول : «أنف الناقه زيد» إلا قليلا ، ومنه قوله :

٢١- بأنّ ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا***ببطن شريان يعوى حوله الذيب (٢)

ص: ١١٢

١- اسما : حال من فاعل أتى ، أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى العلم. وكنيه ولقبا : معطوفان على اسما ، آخرن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، ذا : اسم إشارة مفعول به مبني على السكون في محل نصب. إن : حرف شرط جازم ، سواه : سوى : مفعول به مقدم لصحب ، والهاء : ضمير مضاف إليه في محل جرّ ، صحبا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اللقب ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن صحب اللقب سواه فأخره.

٢- البيت للشاعره جنوب عمرو ذى الكلب من قصيده ترثى بها أخاها عمرا ، وقبل البيت قولها : أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغهم عنى حديثا وبعض القول تكذيب المعنى : أيها الناعى : أبلغ هذيلا بأن عمرا أكرمهم حسبا قد ألقى ميتا في وادى شريان تعوى الذئاب من حوله. الإعراب : ذا : اسم أنّ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، الكلب : مضاف إليه ، عمرا : بدل من ذا منصوب بالفتحة ، خير : صفة لعمرو منصوبه ، حسبا : تمييز منصوب بالفتحة ، ببطن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لأن ، شريان مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه وزيادة الألف والنون ، حوله : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق ببعوى ، والهاء مضاف إليه ، والجمله (يعوى حوله الذيب) في محل نصب حال ، (ويمكن أن نعلق ببطن بحال محذوفه ونجعل جملته يعوى : خبرا لأين وأن (في أول البيت) مع معموليها في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار

والمجرور متعلق بأبلغ في البيت السابق والتقدير : أبلغ هذيلا بعواء الذئاب حول عمرو أو بإلقائه بيطن شريان محاطا بالذئاب العاويه). الشاهد فيه : قولها : «ذا الكلب عمرا» فقد قَدِّمت اللقب وأخّرت الاسم والقياس العكس وهذا التقديم قليل ؛ لأن اللقب يشبه النعت في إشعاره بالصفه فحمل عليه في التأخير عن الاسم كما يؤخر النعت عن المنعوت.

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ، ويدخل تحت قوله : «سواه» الاسم والكنية ، وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم ، فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول : «أبو عبد الله زين العابدين» ، وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول : «زين العابدين أبو عبد الله».

ويوجد في بعض النسخ بدل قوله : «وأخرن ذا إن سواه صحبا» : «وذا اجعل آخر إذا اسما صحبا» ، وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا ، فإنه نص في أنه إنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ، ومفهومه ، أنه لا يجب ذلك مع الكنية ، وهو كذلك كما تقدم ، ولو قال : «وأخرن ذا إن سواها صحبا» لما ورد عليه شيء. إذ يصير التقدير : وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية ، وهو الاسم ، فكأنه قال : وأخر اللقب إن صحب الاسم.

ص: ١١٣

وإن يكونا مفردين فأضف

حتما، وإلا أتبع الذى ردف (١)

إذا اجتمع الاسم واللقب : فإما أن يكونا مفردين ، أو مركبين ، أو الاسم مركبا واللقب مفردا ، أو الاسم مفردا واللقب مركبا.

فإن كانا مفردين وجب عند البصريين الإضافه (٢) نحو : «هذا سعيد كرز ، ورأيت سعيد كرز ، ومررت بسعيد كرز ، وأجاز الكوفيون الإتياع فتقول : «هذا سعيد كرز ، ورأيت سعيدا كرزاً ، ومررت بسعيد كرز» (٣) ، ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب.

وإن لم يكونا مفردين - بأن كانا مركبين نحو : «عبد الله أنف الناقه» ، أو مركبا ومفردا نحو : «عبد الله كرز ، وسعيد أنف الناقه» - وجب الإتياع. فتتبع الثانى للأول فى إعرابه ، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب

ص: ١١٤

١- إن : حرف شرط جازم ، يكونا : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والألف ضمير متصل فى محل رفع اسم يكون ، مفردين : خبر منصوب بالياء لأنه مثنى ، فأضف : الفاء رابطه للجواب ،. أضف : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، والجمله : فى محل جزم جواب للشرط. حتما : مفعول مطلق. إلا : إن : حرف شرط جازم أدغمت نونها فى اللام ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف لدلاله الكلام السابق عليه ، وجمله : أتبع الذى ردف : فى محل جزم جواب الشرط وقد حذفت الفاء رابطه للضرورة ، والتقدير : وإلا يكونا مفردين فأتبع.

٢- على ألا يمنع من الإضافه مانع كأن يكون الاسم مقترنا (بأل) واللقب مجردا منها مثل : الحارث كرز فلا تجوز الإضافه هنا.

٣- الإتياع على أن اللقب بدل أو عطف بيان من الاسم.

نحو: «مررت بزید أنف الناقه وأنف الناقه». فالرفع على إضمار مبتدأ ، التقدير: «هو أنف الناقه» ، والنصب على إضمار فعل ، التقدير: «أعنى أنف الناقه». فيقطع مع المرفوع إلى النصب ، ومع المنصوب إلى الرفع ، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو: «هذا زيد أنف الناقه ، ورأيت زيدا أنف الناقه ، ومررت بزید أنف الناقه وأنف الناقه» (١).

تقسيم العلم باعتبار أصله

ومنه منقول ك: «فضل ، وأسد»

وذو ارتجال ك: «سعاد ، وأدد» (٢)

وجمله ، وما بمزج ركباً

ذا: إن بغير «ويه» تمّ أعربا (٣)

ص: ١١٥

١- أى بعد الاسم المرفوع يأتي اللقب مرفوعاً على أنه بدل أو عطف بيان ، أو منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى ، وبعد الاسم المنصوب يأتي اللقب منصوباً على البدليه أو عطف البيان أو مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وبعد الاسم المجرور يأتي اللقب مجروراً على أنه بدل أو عطف بيان ، أو منصوباً على تقدير الفعل أو مرفوعاً على تقدير المبتدأ المحذوف ، وتكون الجملة المقطوعة استثنائية لا- محل لها من الإعراب. وهذه الوجوه واضحة في الأمثلة التي أتى بها الشارح.

٢- أدد : اسم رجل وهو أبو قبيلة من اليمن. منقول : مبتدأ ، ذو ارتجال : معطوف على المبتدأ ، وخبر المبتدأ متعلق الجار والمجرور «منه».

٣- جملة : وما ، الموصولة معطوفان على منقول في البيت السابق. ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إن : حرف شرط جازم. بغير : جار ومجرور متعلق بفعل «تم». يه : مضاف إليه ، تم : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو ، أعرب فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ. ذا : وجواب الشرط دل عليه خبر المبتدأ.

ك : «عبد شمس وأبي قحافه» (١)

ينقسم العلم إلى :

(أ) مرتجل. (ب) منقول.

فالمرتجل : هو ما لم يسبق له استعمال العلميه في غيرها ك : «سعاد ، وأدد».

والمنقول : ما سبق له استعمال في غير العلميه.

والنقل : إما من صفه ك : «حارث» ، أو من مصدر ك : «فضل» ، أو من اسم جنس ك : «أسد» ، وهذه تكون معربه ، أو من جمله ك : «قام زيد ، وزيد قائم» ، ، وحكمها أنها تحكى فتقول : «جاءني زيد قائم (٢) ورأيت زيد قائم ، ومررت بزيد قائم» ، وهذه الأعلام المركبه ، ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج ك : بعلبك ، ومعدى كرب ، وسيويه».

وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج إن ختم بغير «ويه» أعرب ، ومفهومه : أنه إن ختم ب : «ويه» لا يعرب بل بينى ، وهو كما ذكره فتقول : «جاءني بعلبك» فتعربه إعراب ما لا ينصرف ، ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول : «جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ، ومررت ببعلبك (٣)». ويجوز أن يعرب أيضا إعراب المتضايين فتقول : «جاءني ،

ص : ١١٦

١- ذو : فاعل شاع مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة.

٢- جاء : فعل ماض ، والنون للوقايه ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، زيد قائم : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركة الحكايه ، وكذلك تعرب في حالتى النصب والجر. وقد سمع عن العرب النقل عن الجملة الفعلية كتأبط شرا ؛ وشاب قرناها ، ويزيد ، ويشكر ، دون الاسميه ، ولكنهم قاسوها على الجملة الفعلية.

٣- منعه من الصرف للعلميه والتركيب المزجى هو أشهر الوجوه ويستحسن الأخذ به في الإعراب.

حضر موت ، ورأيت حضر موت ، ومررت بحضر موت». وتقول (فيما ختم بويه) : «جاءني سيويه ، ورأيت سيويه ، ومررت بسيويه» (١) فتنبيه على الكسر ، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف نحو : «جاءني سيويه ، ورأيت سيويه ، ومررت بسيويه» (٢).

ومنها ما ركب تركيب إضافة ك : «عبد شمس ، وأبي قحافه» ، وهو معرب ، فتقول : «جاءني عبد شمس وأبو قحافه ، ورأيت عبد شمس وأبا قحافه ، ومررت بعبد شمس وأبي قحافه» (٣) ، وتبّه بالمثالين على أنّ الجزء الأول يكون معرباً بالحركات ك : «عبد» وبالحروف ك : «أبي» وأن الجزء الثاني يكون منصرفاً ك : «شمس» ، وغير منصرف ك : «قحافه».

علم الجنس

ووضعوا لبعض الاجناس علم

كعلم الأشخاص لفظاً ، وهو عم (٤)

ص : ١١٧

- ١- سيويه : اسم مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جرّ.
- ٢- بسيويه : الباء حرف جرّ. سيويه : مجرور بالباء وعلامه جرّه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والعجمه ، متعلق بمررت.
- ٣- مررت : فعل وفاعل ، بعبد : جار ومجرور متعلق بمررت. شمس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، وأبي : الواو حرف عطف ، أبي معطوف على عبد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، قحافه : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث.
- ٤- كعلم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعلم ، لفظاً : اسم منصوب بنزع الخافض ، هو : ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع ، عمّ : فعل ماض وفاعله هو يعود على المبتدأ ، وجملته خبر المبتدأ في محل رفع.

من ذاك : أمّ عريط للعقرب

وهكذا ثعاله للثعلب (١)

ومثله بزّه للمبزه

كذا فجار علم للفجره (٢)

العلم على قسمين :

(أ) علم شخص.

(ب) وعلم جنس.

فعلم الشخص له حكمان :

(أ) معنويّ : وهو أن يراد به واحد بعينه ك : «زيد ، وأحمد».

(ب) ولفظيّ : وهو صحه مجيء الحال متأخره عنه نحو : «جاء زيد ضاحكا». ومنعه من الصّيرف مع سبب آخر غير العلميه نحو : «هذا أحمد» (٣) ، ومنع دخول الألف واللام عليه ، فلا تقول : «جاء العمرو» (٤).

ص : ١١٨

١- من : حرف جرّ ، ذا : اسم إشاره في محل جر بمن متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب ، أمّ : مبتدأ مؤخر ، عريط : مضاف إليه مجرور ، للعقرب : جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من المبتدأ ، والتقدير : «أمّ عريط» حال كونه مطلقا على العقرب كائن من العلم الجنسي. وهكذا : الواو : عاطفه ، الهاء : للتنبيه ، الكاف : حرف جر ، ذا : اسم إشاره في محل جر بالكاف ، متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ ثعاله.

٢- مثله : خبر مقدم وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافه ، بزّه : مبتدأ مؤخر ، كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فجار ، فجار : مبتدأ مبنيّ على الكسر في محل رفع. علم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه والتقدير : فجار حال كونه كذا أي دالا على الجنس علم للفجره.

٣- المانع من الصرف العلميه ووزن الفعل.

٤- المقصود هنا «ال» التعريف لأن الاسم معرف بالعلميه ولا يجتمع فيه تعريفان ، واحترزنا بقولنا «للتعريف» من «ال» الزائده التي تدخل على بعض الأعلام المنقوله إشاره إلى أصلها كالحارث والضحاك والعبّاس والفضل. وقد يتفق اسمان أو أكثر في العلم الدالّ عليهما فيكون هذا الاسم بمثابة اسم الجنس لأنه شاع في الاثنين أو الثلاثة وفي هذه الحاله تدخله «أل» والإضافه كقول الشاعر : علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفرتين يمان وقول الآخر : لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغرّ بن حاتم أما في غير هذه الحاله فلا تدخل «أل» على العلم مطلقا.

وعلم الجنس (١) كعلم الشخص في حكمه اللفظي ، فتقول : هذا أسامه مقبلاً» فتمنعه من الصرف ، وتأتي بالحال بعده ، ولا تدخل عليه الألف واللام ، فلا تقول : «هذا الأسامه» (٢).

وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكره من جهه أنه لا يخصّ واحدا بعينه ، فكل أسد يصدق عليه «أسامه» ، وكل عقرب يصدق عليه «أمّ عريط» ، وكل ثعلب يصدق عليه «ثعاله».

وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ، ويكون للمعنى كما مثل بقوله : «بزه : للمبرّه ، وفجار للفجره».

ص: ١١٩

١- عرّف بقولهم : «العلم الجنسى» : اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداه الجنسيه أو الحضوريه. فإذا قلت : أسامه أجراء من ثعاله كان المعنى الأسد (أى جنسه) أجراء من الثعلب ، وتقول : «هذا أسامه مقبلاً» فيكون بمنزله : هذا الأسد مقبلاً (أل) (فيه للعهد الحضورى).

٢- ويجوز الابتداء به ولا يوصف بنكره.

- ١ - اذكر تعريف العلم .. ثم اشرحه شرحا مفصلا ممثلا لما تقول.
- ٢ - قال النحاه : (العلم : إما منقول أو مرتجل).
- اشرح هذه العبارة موضّحا أقسام المنقول وأحكامه الإعرابيه ممثلا لكل ما تقول.
- ٣ - (الاسم - اللقب - الكنيه).
- عرّف كلّ مصطلح من المصطلحات السابقه ... ثم بيّن كيف ترتّبها لو اجتمعت؟ ومثل لما تقول.
- ٤ - ما وجوه الإعراب في الاسم واللقب إذا اجتماعا؟ مثل لما تقول.
- ٥ - (المركب المزجي - المركب الإضافي - الجملة).
- إذا كان العلم واحدا مما سبق فكيف تعربه؟ مثل لما تقول.
- ٦ - ناقش قول ابن مالك :
- واسما أتى وكنيه ولقبا
- وأخرن ذا إن سواه صحبا
- وذلك في ضوء ما درست من قواعد.
- ٧ - افرق بين علم الشخص وعلم الجنس والنكره ... ثم وضح أحكام علم الجنس اللفظيه والمعنويه ومثل لكل ما تقول.

١ - بين أقسام العلم وحكمه فيما يأتي :

«أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق - ثم جاء بعده الفاروق عمر بن الخطاب ... وتلاه الشهيد عثمان بن عفان وكان آخرهم سيف الله الغالب علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين».

٢ - بين الاسم واللقب والكنية فيما يلي - ثم أعرب ما تحته خط :

(أ) «أول خلفاء بني العباس أبو العباس السفاح - وقد تتابع بعده خلفاء عظام كأبي جعفر المنصور ، وهارون الرشيد ، وعبد الله المأمون».

(ب) «اشتهر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بشعره الحماسي كما اشتهر الحطيئة بهجائه ، واشتهر أبو العلاء المعري بحكمه وتأملاته».

٣ - بين بالتفصيل وجوه الإعراب الممكنة في اللقب فيما يأتي :

(أ) أعجبت بسيره علي زين العابدين.

(ب) أحببت شخصيه عبد الله شمس الدين.

٤ - كوّن جملاً مفيدة تتضمن أعلام أشخاص ، ونكرات ، وأعلام أجناس. ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٥ - مثل لما يأتي في جمل تامه.

(أ) علم منقول من جمله.

(ب) علم مركب تركيباً مزجياً.

(ج) علم جنس للمعنى.

(د) اسم ولقب مركبين تركيباً إضافياً.

٦ - قال شوقي يصف غوطه دمشق :

قال الرّفاق وقد هبّت خمائلها

الأرض دار لها الفيحاء بستان

جرى وصفق يلقانا بها بردى

كما تلقاك دون الخلد رضوان

دخلتها وحواشيها زمّده

والشمس فوق لجين الماء عقيان (١)

والحور فى دمّر (٢) أو حول هامتها

حور كواشف عن ساق وولدان

(أ) اشرح الأبيات شرحاً مختصراً.

(ب) بين ما فى النص من أعلام واذكر أنواعها.

(ج) ما المقصود بكلمتى (حور) فى البيت الأخير؟ وما رأيك فيها؟

(د) أعرب ما تحته خط من النص.

ص: ١٢٢

١- العقيان : الذهب.

٢- دمّر والهامة مكانان للاصطياف قربان من دمشق.

ب : «ذا» لمفرد مذكر أشر

ب : «ذى ، وذه ، تى ، تا» على الأثنى اقتصر (٢)

يشار إلى المفرد المذكور ب «ذا» ، ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة ، وذهب الكوفيون إلى أنها زائده.

ويشار إلى المؤنث ب «ذى» ، وذه بسكون الهاء ، و «تى ، وتا ، وذه» بكسر الهاء باختلاس وإشباع ، و «ته» بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع ، و «ذات».

و «ذان» ، «تان» للمثنى المرتفع

وفى سواه «ذين تين» اذكر تطع (٣)

ص: ١٢٣

١- اسم الإشارة هو ما يعين مسماه بالإشارة الحسية أو الذهنية أو هو اسم وضع ليدل على مسمى وإشاره إليه.

٢- بذأ : الباء : حرف جر ، ذا (قصد لفظه) مجرور بالباء متعلق بأشر. لمفرد : جار ومجرور متعلق بأشر أيضا.

٣- «ذان» مبتدأ ، تان معطوف عليه بإسقاط الحرف العاطف ، للمثنى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، ذين : مفعول به مقدم لا ذكر منصوب بالياء (أو مبنى على الياء فى محل نصب). تطع : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ، وفاعله أنت.

يشار إلى المثنى المذكور في حاله الرفع ب «ذان» ، وفي حاله النصب والجرّ ب «ذين» وإلى المؤنثين ب «تان» في الرفع ، «تين» في النصب والجرّ (١).

وب : «أولى» أشر لجمع مطلقا

والمدّ أولى ، ولدى البعد انطقا (٢)

بالكاف حرفا دون لام أو معه

واللام إن قدّمت «ها» ممتنعه (٣)

يشار إلى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا ب «أولى» ، ولهذا قال المصنف : «أشر لجمع مطلقا» ، ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم ، وهو كذلك ، ولكن الأكثر استعمالها في العاقل ، ومن ورودها في غيره قوله :

ص: ١٢٤

١- يرى الشارح هنا إعراب المثنى من أسماء الإشارة بالألف رفعا والياء نصبا وجرا ، وهذا رأى كثير من النحاه الذين قضوا بأن التشبيه التى هى من خصائص الأسماء قد أضعفت شبه المثنى بالحرف ولذا خرج من البناء إلى الإعراب. ورأى آخرون أن هذا المثنى ليس حقيقيا ، ولذا رأوا أن المثنى مبنى على الألف فى محل رفع. ومبنى على الياء فى محل نصب أو جرّ وبذلك يطرد البناء فى أسماء الإشارة كلها.

٢- مطلقا : حال من جمع (ورد الحال من النكرة قليلا) ، والمد : الواو : استثنافيه ، المدّ : مبتدأ ، أولى : خبر مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر. لدى : ظرف زمان بمعنى عند منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر ، متعلق بانطق الآتى ، البعد : مضاف إليه مجرور بالكسره ، انطقا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المتقلبه ألفا فى الوقف ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا حرف لا محل له من الإعراب.

٣- بالكاف : جار ومجرور متعلق بانطق فى البيت السابق ، حرفا : حال من الكاف ، دون : ظرف مكان متعلق بحال ثانيه محذوفه من الكاف والتقدير : عند الإشارة للبعيد انطق بالكاف حرفيه مجردة من اللام أو مصحوبه بها. اللام : مبتدأ خبره ممتنعه ، والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب.

٢٢- ذمّ المنازل بعد منزله اللوى***والعيش بعد أولئك الأيام (١)

وفيهما لغتان :

(أ) المدّ : وهى لغه أهل الحجاز ، وهى الواردة فى القرآن العزيز.

(ب) والقصر : وهى لغه بنى تميم (٢).

مراتب المشار إليه

وأشار بقوله : «ولدى البعد انطقا بالكاف : إلى آخر البيت» إلى أن المشار إليه له رتبتان : القرب والبعد ، فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب ، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول : «ذاك» ، أو الكاف واللام نحو : «ذلك».

ص: ١٢٥

١- البيت لجرير بن عطيه. المنازل : جمع منزله أو منزل وهو مكان النزول : اللوى : اسم مكان ، العيش : أراد به هنا الحياه. الإعراب : ذمّ : فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالفتح للخفه (ولك أن تحركه بالكسر للتخلص من الساكنين وهما الميمان ، أو تحركه بالضّم إبتاعا لضّم الدال على المجاوره (والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت. بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف حال من المنازل والعيش. الواو : حرف عطف ، العيش : معطوف على المنازل منصوب ، بعد : ظرف زمان متعلق بمحذوف حال من العيش ، أولئك : أولاء : اسم إشاره مبنى على الكسر فى محل جر بالإضافه ، والكاف حرف خطاب ، الأيام : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان الشاهد فيه : أولئك الأيام ، فقد أشار بأولاء لغير العقلاء وهو جائز وإن كان استعمالها للعاقل أكثر ، وقد روى البيت : بعد أولئك الأقوام ولا شاهد فيه.

٢- زيدت الواو بين الهمزه واللام فى «أولى» حتى لا تلتبس بالى الجاره ، أو «الألى» الموصوله ثم حملت الممدوده عليها.

وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب (١)، وهذا لا خلاف فيه.

فإن تقدم حرف التنبيه الذى هو «ها» على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول «هذاك»، وعليه قوله :

٢٣- رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ***ولا أهل هذاك الطراف الممدد (٢)

ص: ١٢٦

١- هذه الكاف حرفيه ولكنها تتصرف تصرف الاسميه (أى ضمير المخاطب) غالبا ، فتفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث ، ثم يلحق بها ما يدل على التشبيه أو الجمع فيقال : ذلك ، وذلك ؛ وذلكما ، وذلكم ، وذلكن ، وقد تبقى بصيغه المفرد كقوله تعالى : «ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ».

٢- البيت لطفه بن العبد الشاعر الجاهلى من معلقته. الغبراء : الأرض ، وبنوها هم الفقراء ، وقيل : الأضياف أو اللصوص ، الطراف : البيت من الجلد : والطراف الممدد : البيت الرفيع الذى يدل على الثراء. المعنى : ألم طرفه أن تسيء عشيرته معاملته فقال يفتخر بأن الناس جميعا فقيرهم وغنيهم عرفوا له مكانه فى السخاء وطيب العشره. الإعراب : رأيت : فعل وفاعل ، بنى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافه ، غبراء : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدوده ، جمله - لا ينكروننى : فى محل نصب مفعول ثان لرأى (وتكون حالا إذا اعتبرنا رأى بصريه) ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، أهل : معطوف على فاعل ينكر وهو واو الجماعه ، هذاك : الهاء للتشبيه ، ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه ، والكاف حرف خطاب ، الطراف : بدل ، الممدد : صفة للطراف. الشاهد فيه : هذاك : فقد أتى بالكاف وحدها مع اسم الإشاره المسبوق ب «ها» التشبيه ولم يأت باللام ، وتمتنع زياده اللام فى المشى مطلقا وفى ما سبق بها التشبيه ، وفى الجمع فى لغه من مدّه ، أما فى لغه القصر فقد وردت كقوله : (أولالك قومى ..)

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام ، فلا تقول : «هذاك».

وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا ربتان : «قربى وبعدي» كما قررناه ، والجمهور على أن له ثلاث مراتب : «قربى ، وبعدي ، ووسطى» ، فيشار إلى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام ك : «ذا ، وذى» وإلى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو : «ذاك» ، وإلى من فى البعدي بما فيه كاف ولا لام نحو : «ذلك» (١).

الإشارة إلى المكان

وبهنا أو ههنا أشر إلى

داني المكان ، وبه الكاف صلا (٢)

فى البعد ، أو ب : «ثم» فه أو «هنا»

أو ب «هناك» انطقن أو «هنا» (٣)

يشار إلى المكان القريب ب «هنا» ، ويتقدمها هاء التثنية فيقال «ههنا» ، ويشار إلى البعيد على رأى المصنف ب : «هناك» ، وهنالك ، وهنّا بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون ، وب «ثم» وهنت». وعلى مذهب غيره : «هناك» للمتوسط ، وما بعده للبعيد (٤).

ص: ١٢٧

- ١- وتعرب ذلك ، ذا : اسم إشارة ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب.
- ٢- بهنا : الباء حرف جر ، هنا (قصد لفظه) مجرور بالباء بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي ، متعلق بأشـر. الكاف : مفعول به مقدم لصل ، صلا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا : حرف لا محل له من الإعراب.
- ٣- فى البعد : جار ومجرور متعلق بصل فى البيت السابق.
- ٤- فى قولنا : «وقفت هنا» نعرب : وقفت : فعل وفاعل ، هنا : اسم إشارة مبني على السكون فى محل نصب على الظرفيه المكانية متعلق بوقفت. وكل ما ذكره من أسماء يشار بها إلى المكان فهى مبنيه فى محل نصب على الظرفيه المكانية ، إلا إذا سبقت بالجار فهى فى محل جر به كقولك : جئت من هناك إلى هنا.

- ١ - عرّف اسم الإشاره. وعيّن رتبته بين المعارف .. ثم عدّد الألفاظ التي يشار بها إلى المفرده المؤنثه مع وضع كل لفظ فى تركيب من إنشائك.
- ٢ - ما ألفاظ الإشاره للمثنى والجمع بنوعيهما؟ مثل لذلك بالتفصيل.
- ٣ - اذكر مراتب المشار إليه ثم أشر إلى كل مرتبه بعباره من عندك.
- ٤ - كيف تعرب الكاف التي تلتحق بأسماء الإشاره؟ ولماذا؟
- ٥ - بم تشير إلى المكان قريه وبعيده؟ وضح ذلك بأمثله من عندك.
- ٦ - متى تمتنع لام البعد مع اسم الإشاره؟ مثل لما تقول.

١ - عيّن في النصوص الآتية أسماء الإشاره ونوعها ومواقعها الإعرابيه.

قال تعالى :

(أ) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ (١) فِيهِ).

(ب) (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ (٢) يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

(ج) (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ (٣) رَبِّهِمْ).

(د) (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ (٤) رَبِّكَ).

(هـ) (فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي (٥) فِيهِ).

(و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا .. أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة.

٢ - اجعل كل كلمه من الكلمات الآتية خبرا لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشاره :

(قانتات - فاهمات - أديبان - مسلمتان - أديبه - مخلصون).

ص: ١٢٩

١- آيه ٢ البقره.

٢- آيه ٩ الإسراء.

٣- آيه ٥ البقره.

٤- آيه ٣٢ القصص.

٥- آيه ٣٢ يوسف.

٣ - اجعل الجملة الآتية للمثنى والجمع بنوعيهما :

«هذا الطالب سباق إلى العلا».

٤ - أشر بالعباره الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطبا جماعه الذكور ، ثم إلى المثنى مخاطبا جماعه الإناث ، ثم إلى المفرد مخاطبا المثنى مع الضبط وتغيير ما يلزم : -

«ذا هو الكتاب يا طالب فعليك بقراءته لتصير مثقفا تخدم وطنك».

٥ - كوّن خمس جمل يكون المفعول فيها اسم إشاره متنوع الدلاله.

٦ - ألحق الكاف واللام بكلّ من (ذاوته وهنا) ثم ضعها فى جمل من عندك.

٧ - هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

عين اسمى الإشاره فى البيتين ، والمشار إليه ، ثم أعرب ما تحته خط.

ص: ١٣٠

الموصول الاسمي والموصول الحرفي

(١)

موصول الاسماء «الذى» الأثنى «التي»

و «الیا» إذا ما ثنيا لا تثبت (٢)

بل ما تليه أوله العلامه ،

والنون إن تشدد فلا ملامه (٣)

ص: ١٣١

-
- ١- الموصول : اسم مفعول من «وصل الشيء بغيره» : جعله من تمامه ، وسمى موصولا لأنه لا يتم معناه إلا بالصله.
- ٢- موصول : مبتدأ ، الذى : مبتدأ ثان وخبره محذوف والتقدير : موصول الأسماء منه : الذى ، وجمله المبتدأ الثانى والخبر فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول. الأثنى التى مبتدأ وخبر ، اليا : مفعول به مقدم لتثبت ، تثبت : فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وحرك بالكسر لحركه الروى والفاعل أنت.
- ٣- بل : حرف عطف ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : بل أول ما تليه العلامه ، جمله تليه (مع الفاعل المستتر العائد على الياء فى البيت السابق) : صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. وجمله أوله المذكوره : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، النون : مبتدأ ، إن : حرف شرط جازم ، تشدد : فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط مجزوم ، ونائب الفاعل : هى : والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ ، فلا : الفاء : رابطة للجواب ، لا : نافية للجنس تعمل عمل (إن) ، ملامه : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب وسكن للروى ، والخبر محذوف تقديره : فلا ملامه عليك ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط. (يجوز أن تجعل خبر المبتدأ مجموع جملتى الشرط والجواب).

أيضا. وتعويض بذاك قصدا (١)

ينقسم الموصول إلى : اسمي ، وحرفي (٢) ، ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفيه ، وهي خمسه أحرف :

١ - أحدها : «أن» المصدريه ، وتوصل بالفعل المتصرف : ماضيا مثل : «عجبت من أن قام زيد» (٣) ، ومضارعا نحو : «عجبت من أن يقوم زيد (٤)» ، وأمرا نحو : «أشرت إليه بأن قم».

فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى : (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (٥) ، وقوله تعالى : «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ

ص: ١٣٢

١- النون : مبتدأ خبره جمله : شددا ، أيضا مفعول مطلق ، تعويض : مبتدأ ، بذاك : الباء : حرف جر ، ذا : اسم إشارة في محل جر بالباء ، متعلق بتعويض ، قصدا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى تعويض ، والألف : للإطلاق ، وجمله : قصدا : في محل رفع خبر للمبتدأ : تعويض.

٢- الموصول الحرفي هو كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد.

٣- أن : مصدرية ، وجمله قام زيد : صله الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وأن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بمن ، متعلق بعجبت ، والتقدير : عجبت من قيامه.

٤- أن هنا : مصدرية ناصبه للمضارع ، والإعراب يجري على الطريقة السابقه ، وكذلك في المثال الذي يلي.

٥- قال تعالى : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى * وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى * أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَى * أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى». (النجم ٣٣ - ٤٠) الواو : عاطفه ، أن : مخففه من الثقيله واسمها ضمير الشأن المحذوف ، ليس فعل ماض ناقص ، للإنسان : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لليس ، إلا : أداه حصر ، ما : مصدرية ، سعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدّر ، والفاعل : مستتر جوازا تقديره : هو ، وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع اسم لليس ، والتقدير : ليس للإنسان إلا سعيه ، وجمله ليس مع اسمها وخبرها : في محل رفع خبر لأن المخففه.

قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ» (١) فهي مخففة من الثقيلة.

٢ - ومنها «أَنَّ» ؛ وتوصل باسمها وخبرها نحو : «عجبت من أن زيدا قائم» (٢) ومنه قوله تعالى : (أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا) (٣). «وَأَنَّ
المخففة كالمثقلة ، وتوصل باسمها وخبرها ، لكن اسمها يكون محذوفا ، واسم المثقلة مذكورا.

٣ - ومنها «كى» ، وتوصل بفعل مضارع فقط مثل : «جئت لكى تكرم زيدا» (٤).

ص: ١٣٣

١- قال تعالى : (أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ، فَبِأَيِّ
حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) (الأعراف ١٨٤) فالشاهد في الآية مجيء : «أَنَّ» قبل فعل جامد فهي مخففة من الثقيلة ، جملة قد اقترَب
أجلهم : في محل نصب خبر يكون ، واسم يكون : إما أجلهم ، ويقدر فاعل لاقترَب ، أو العكس و (أن يكون) مع معموليها فاعل
عسى ، وجملة عسى مع معموليها في محل رفع خبر لأن المخففة ، وأن مع معموليها في تأويل مصدر مجرور معطوفا على
ملكوت.

٢- أن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بمن ، متعلق بعجبت والتقدير : عجبت من قيامه. إن كان خبر «أَنَّ» مشتقا
فالمصدر هو المؤول من لفظه كما مرّ ، وإن كان جامدا أول بالكون كقولنا يعجبني أنك رجل : يعجبني كونك رجلا.

٣- قال تعالى : (وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) والشاهد في الآية الكريمة (أَنَا أَنْزَلْنَا) فهي في تأويل مصدر
مرفوع على أنه فاعل ليكفهم ، والتقدير : أو لم يكفهم إنزالنا. (العنكبوت ٥٠ و ٥١).

٤- جئت : فعل وفاعل ، لكى : اللام لام التعليل ، كى : حرف مصدرى ونصب ، تكرم : فعل مضارع منصوب بكى وعلامه نصبه
الفتحة الظاهرة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجملة : تكرم زيدا : صلة للموصول الحرفى (كى) لا محل لها من
الإعراب ، وكى مع صلتها في تأويل مصدر مجرور باللام ، متعلق بجئت والتقدير : جئت لإكرام زيد.

٤- ومنها «ما» ، وتكون مصدرية ظرفية نحو : «لا أصحبك ما دمت منطلقاً» أى : مده دوامك منطلقاً ، وغير ظرفية نحو : «عجبت مما ضربت زيدا» (١). وتوصل بالماضى كما مثل ، وبالمضارع نحو : «لا أصحبك ما يقوم زيد (٢)» ، وعجبت مما تضرب زيدا» ، ومنه (بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (٣). وبالجملة الاسميه نحو : «عجبت مما زيد قائم ، ولا أصحبك ما زيد قائم» وهو قليل.

وأكثر ما توصل الظرفيه المصدريه بالماضى ، أو بالمضارع المنفى بلم نحو : «لا أصحبك ما لم تضرب زيدا». ويقل وصلها. أعنى المصدريه الظرفيه - بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو : «لا أصحبك ما يقوم زيد» ، ومنه قوله :

٢٤- أطوف ما أطوف ثم آوى *** إلى بيت قعيدته لكاع (٤)

ص: ١٣٤

١- أى : عجبت من ضربك زيدا.
٢- ما : مصدرية ظرفيه ، يقوم زيد : فعل وفاعل ، والجملة صله الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بأصبح ، وأصل الكلام : لا- أصحبك مده قيام زيد ، فمده : ظرف زمان متعلق بأصبح ، وقيام : مصدر مضاف إليه ، ثم حذف المضاف وهو الظرف وناب المضاف إليه عنه فنصب على الظرفيه وتقديره : لا أصحبك قيام زيد. أما «ما» المصدريه غير الزمانيه فليس فيها معنى الظرف ولذا تؤول مع صلتها بمصدر يتبع فى إعرابه العوامل الموجوده كما رأيت فى الأمثله.

٣- بما : الباء حرف جرّ ، ما : مصدرية ، نسوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر مجرور بالباء. والجار والمجرور متعلق بصفه ثانيه لعذاب. والآيه بتمامها : (يا داؤد إنا جعلناك خليفه فى الأرض فأحكّم بين الناس بالحقّ ، ولا تتبع الهوى فيضرك عن سبيل الله ، إنّ الذين يضطّون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحِسَابِ) سوره ص (٢٤).

٤- البيت للحطيئه يهجو به امرأته. أطوف : أمعن فى التجوال ، لكاع : خبيثه لئيمه. المعنى : أطوف فأمعن فى الطواف ثم أعود إلى الدار فلا أرى إلا تلك الخبيثه اللئيمه تقبع فيها. الإعراب : أطوف : فعل مضارع والفاعل : أنا ، ما : مصدرية ظرفيه ، قعيدته : مبتدأ ، لكاع : منادى حذف منه حرف النداء والتقدير (يا لكاع) وجملة النداء مقوله لقول محذوف والتقدير (إلى بيت قعيدته يقال لها يا لكاع) وجملة القول هذه خبر المبتدأ فى محل رفع. والجملة : فى محل جر صفة لبيت ، وجملة أطوف الأولى : ابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، وما مع أطوف الثانيه فى تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق التقدير : أطوف تطوافا ... ، جملة آوى : معطوفه على الابتدائيه لا محل لها من الإعراب. ، والدافع إلى هذا الإعراب أن ما كان على وزن «فعال» - سبلا نثى - لا يستعمل إلا فى النداء. الشاهد فيه : «ما أطوف» فقد أدخل ما المصدريه الظرفيه على المضارع غير المنفى بلم

٥- ومنها «لو» ، وتوصل بالماضى نحو : «وددت لو قام زيد» ، وبالمضارع نحو : «وددت لو يقوم زيد» (١).

فقول المصنف «موصول الاسماء» احتراز من الموصول الحرفى وهو : «أن ، وأن ، وكى ، وما ، ولو» ، وعلامته : صحه وقوع المصدر موقعه نحو : «وددت لو تقوم» أى : قيامك ، و «عجبت مما تصنع ، وجئت لكى أقرأ ، ويعجبني أنك قائم ، وأريد أن تقوم» (٢) وقد سبق ذكره.

وأما الموصول الاسمى ف : «الذى» للمفرد المذكر ، و «التي» للمفردة المؤنثة ، فإذا ثبتت أسقطت الياء وأتيت مكانها : بالألف فى حاله الرفع نحو «اللدان واللذان» ، وبالياء فى حالتى الجرّ والنصب فتقول : «اللذين واللتين» (٣). وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفه فقلت :

ص : ١٣٥

١- التقدير فى المثالين : وددت قيام زيد ، والمصدر المؤول منصوب على أنه مفعول به.

٢- المصدر المؤول على الترتيب : من صنعك ، للقراءه ، قيامك ، قيامك.

٣- قال فريق من النحاه : الموصول المثنى معرب وليس مبنيا لأن التشبيه من خصائص الأسماء فضعف شبهه بالحرف فتقول : مرفوع بالألف ، ومنصوب أو مجرور بالياء ، ورأى آخرون أن التشبيه لم تجر على طريقه المثنى الحقيقى وكان ينبغى أن نقول : اللذيان واللتيان ، ولكن الياء حذفت فهو مبنى جاء على صوره المعرب ولذا يعربونه : مبنيا على الألف فى محل رفع أو مبنيا على الياء فى محل نصب أو جرّ. والرأيان جيّدان.

«الذَانِ وَاللَّتَانِ». وقد قرىء : (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ) (١). ويجوز التشديد أيضا مع الياء - وهو مذهب الكوفيين - فتقول «الذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ» وقد قرىء (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ) (٢) بتشديد النون ، وهذا التشديد يجوز أيضا في تشبيه «ذا ، وتا» اسمى الإشارة فتقول : «ذَانْ ، وتَانْ» ، وكذلك مع الياء فتقول ، «ذَيْنْ ، وتَيْنْ» ، وهو مذهب الكوفيين ، والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفه كما تقدم في «الذِي ، والْتِي» (٣)

* * *

جمع الذى : «الألى ، الذين» مطلقا

وبعضهم بالواو رفعا نطقا

ص: ١٣٦

١- قبله قوله تعالى : (وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ ، فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا* وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا) النساء (١٤ ، ١٥) والشاهد قراءه (واللذَانِ) بتشديد النون ، وهو اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف (أو مبنى على الألف فى محل رفع) وجمله يأتيناها منكم : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله : فأذوهما : فى محل رفع خبر للمبتدأ والنفاء زائده فى الخبر تشبيها بجواب الشرط.

٢- من سورة فصلت (٢٩) وقبله قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) والشاهد قراءه (الذَيْنِ) بتشديد النون خلافا للبصريين الذين خصوا التشديد بحاله الرفع.

٣- وبعض العرب يحذف نون (الذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ) فى حاله الرفع كقوله : (إن عمى اللذا ... هما اللتا لو ...) ، ولا يجوز الحذف فى اسمى الإشارة : ذين وتين للإلباس بالمفرد إذا قلنا : ذا وتا فى حاله التشبيه.

يقال فى جمع المذكر «الألى» مطلقا ، عاقلا كان أو غيره نحو : «جاءنى الألى فعلوا» ، وقد يستعمل فى جمع المؤنث ، وقد اجتمع الأمران فى قوله :

٢٥- وتبلى الألى يستلثمون على الألى ***تراهنّ يوم الرّوع كالحداً القبل (١)

فقال : «يستلثمون» ، ثم قال : «تراهنّ».

ويقال للمذكر العاقل فى الجمع : «الذين» مطلقا ، أى رفعا ونصبا

ص : ١٣٧

١- البيت لأبى ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى. تبلى : تفنى والفاعل يعود إلى الخطوب ، يستلثمون : يلبسون اللأمة وهى الدرع ، الألى الثانىه قصد بها الخيول ، يوم الروع : الحرب ، الحداً : جمع حداه بوزن عنب وعنبه : طائر معروف بسرعه فى الانقضاض ، القبل : جمع قبلاء بوزن حمر وحمراء من القبل وهو كالحول فى العين وزنا ومعنى. المعنى : لا يقوى أحد على صراع الخطوب فها هى ذى تفنى الأبطال الذين تقلدوا سلاحهم وامتطوا خيلهم التى تطير بهم يوم الوغى كجوارح الطير. الإعراب : الألى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لتبلى ، يستلثمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب ، على الألى : على : حرف جر ، الألى : اسم موصول فى محل جر بعلى ، متعلق بحال محذوفه من الواو فى يستلثمون ، جمله تراهن ... لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. الشاهد فيه : «الألى الألى» فقد استعمل الموصول (الألى) لجمع المذكر العاقل أولا بدليل عود واو الجماعه عليه (يستلثمون) ، ولجمع الإناث غير العاقل ثانيا حينما قصد به الخيل وأعاد إليه ضمير الإناث (تراهنّ).

وجرا ، فتقول : «جاءنى الذين أكرموا زيدا ، ورأيت الذين أكرموه (١) ومررت بالذين أكرموه» وبعض العرب يقول : «الذون» فى الرفع ، و «الذين» فى النصب والجرّ ، وهم بنو هذيل ، ومنه قوله :

٢٦- نحن الذون صبّحوا الصّباحا***يوم النّخيل غاره ملحاحا (٢)

ويقال فى جمع المؤنث : «اللائت واللاء» بحذف الياء فتقول : «جاءنى اللائت فعلمن ، واللاء فعلمن» ، ويجوز إثبات الياء فتقول : «اللائى واللائى». وقد ورد «اللاء» بمعنى «الذين» ، قال الشاعر :

٢٧- فما آباؤنا بأمنّ منه***علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (٣)

كما قد تجيء «الألى» بمعنى اللائى كقوله :

ص: ١٣٨

- ١- ونقول : فى إعرابها : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع أو نصب أو جرّ.
- ٢- نسب هذا البيت إلى رؤبه بن العجاج كما نسب إلى جاهلى سمي أبا حرب الأعمى. صبّحوا : باغتوا عدوهم صباحا ، النخيل : اسم مكان ، الغاره الملحاح : المتتابعه الشديده التى تدوم طويلا. المعنى : نحن الذين باغتنا عدونا فى الصباح بغاره شديده لا تنفك عنهم. الإعراب : نحن : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. الذون. خبر مرفوع بالواو أو (اسم موصول مبنى على الواو فى محل رفع خبر) صبّحوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الصباحا ويوم : ظرفا زمان (لصبّحوا) ، غاره : مفعول لأجله منصوب ، ملحاحا صفه لغاره. الشاهد فيه : «الذون» حيث استعمله الشاعر بالواو فى حالة الرفع على طريقه جمع المذكر السالم وهى لغه هذيل أو عقيل وهو على هذا معرب للجمع الذى هو من خصائص الأسماء ، أو مبنى جاء على صوره المعرب.
- ٣- البيت نسب لرجل من بنى سليم ، أمنّ : أكثر إنعاما وفضلا ، اللاء : الذين ، مهدوا من مهد الفراش إذا بسطه ووطأه. المعنى : يمدح الشاعر رجلا فيقول : ليس آباؤنا الذين بسطوا حجورهم مهادا لنا أكثر فضلا وإنعاما علينا من هذا الكريم المنعم. الإعراب : ما : نافية تعمل عمل ليس ، آباؤنا : اسمها مرفوع ، ونا : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، بأمنّ : الباء حرف جر زائد ، أمنّ : خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وهذه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، علينا : جار ومجرور ، متعلق بأمنّ ، اللاء : اسم موصول مبنى على الكسره فى محل رفع صفه لآباء ، وجملة قد مهدوا الحجور : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : «اللاء» فقد استعملها الشاعر بمعنى «الذين» ووصف بها جماعه الذكور العقلاء.

١- سقط هذا البيت من كثير من النسخ وورد في بعضها مع اختلاف يسير في الروايه ، وقد ذكره صاحب اللسان في ماده «فصم» ونسبه لعماره بن راشد. وقد روى : فكل كعاب. والفصم : الكسر من غير بينونه ، واخلخال أفصم : منفصم ، والحجل : بالكسره والفتح وبوزن إبيل : الخلخال. المعنى : وأما اللواتى يسكنّ في غور تهامه فالفتيات الممثلثات صحه حتى لينفصم الخلخال في أرجلهن. الإعراب : أما : حرف شرط وتفصيل ، الألى : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، يسكن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فاعل ، فكل : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، كل : خبر المبتدأ ، والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم ، وجمله تترك مع فاعله في محل جر صفة لفتاه. الشاهد فيه : قوله : الألى فقد استعمله بمعنى اللائى بدليل إعادته ضمير النسوه عليه من جمله الصله (يسكن ...) ، ومثله قول الآخر : محاحبها حب الألى كنّ قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

و «من ، وما ، وأل» تساوى ما ذكر

وهكذا «ذو» عند طيبي شهر

وك : «التي» أيضا لديهم «ذات»

وموضع «اللاتي» أتى «ذوات»

أشار بقوله «تساوى ما ذكر» إلى أنّ «من ، وما ، والألف واللام» تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، المفرد والمثنى والمجموع ، فتقول : «جاءنى من قام ، ومن قامت ، ومن قاما ، ومن قامتا ، ومن قاموا ، ومن قمن ، وأعجبني ما ركب ، وما ركبت ، وما ركبا ، وما ركبتا وما ركبوا ، وما ركبن (٢) ، وجاءنى القائم ، والقائمه ، والقائمان ، والقائمتان ، والقائمون ، والقائمات».

وأكثر ما تستعمل «ما» فى غير العاقل ، وقد تستعمل فى العاقل ، ومنه قوله تعالى : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي) (٣) ، وقولهم :

ص : ١٤٠

١- يقسم الموصول الاسمى إلى قسمين : نص ومشارك ، فالنص هو الذى مرّ معنا ، والمشارك هو «من وما ...» التى ستأتى ، وسمى مشاركا لأنه بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وكذلك لأنه مشترك بين الموصوليه وغيرها كالاستفهام أو الشرط.

٢- من وما فى الجمل كلها هنا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجمله بعدها صلته الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- سوره النساء (٣) وقبلها قوله تعالى : (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ). فانكحوا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، انكحوا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به ، جمله : طاب : صلته للموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله : فانكحوا : فى محل جزم جواب الشرط.

«سبحان ما سخر كن لنا» (١) و «سبحان ما يسبح الرعد بحمده» (٢).

و «من» بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل ، وقد تستعمل في غيره (٣) كقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ، يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (٤) ، ومنه قول الشاعر :

٢٩- بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ***فقلت - ومثلي بالبكاء جدير - :

ص: ١٤١

١- سبحان : مفعول مطلق منصوب ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة والجمله بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

٢- تستعمل «ما» للعاقل إذا اختلط بغير العاقل كقوله تعالى : «سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ». أو للمبهم أمره كقولنا : «أنظر إلى ما ظهر» أو إذا أريد بها صفات من يعقل كآيئه : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ...) في ثلاثه مواضع لخصها ابن هشام.

٣- تستعمل «من» لغير العاقل : ١ - إذا نزل منزلته كقوله تعالى : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ) «فدعاء الأصنام أنزلها منزله العاقل». ٢ - أن يختلط العاقل بغيره فيما وقعت عليه «من» كقوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ». ٣ - أن يختلط العاقل بغيره في عموم فصل بمن الجاره كآيئه التي يستشهد بها الشارح وقد اختلط فيها العاقل بغيره بعموم «كُلِّ دَابَّةٍ».

٤- النور (٤٥) وتمام الآيه : «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ، يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فالعاقل اختلط بغيره في قوله : «من يمشى على أربع» لأنه يشمل الآدمي والطيائر ، والباقي اشترك في عموم (كل دابه) ثم فصل بمن الجاره.

أسرب القطا ، هل من يعير جناحه؟

لعلّي إلى من قد هويت أطير (١)

وأما «الألف واللام» فتكون للعاقل ولغيره نحو: «جاءنى القائم والمركوب» واختلف فيها :

- فذهب قوم إلى أنها اسم موصول ، وهو الصحيح (٢).

ص: ١٤٢

١- نسب البيتان للعباس بن الأحنف ، القطا : نوع من الطير. المعنى : أضنى الشاعر بعده عن أحبته فبكى حين مرّ به سرب القطا والمحب حقيق بالبكاء ، وناجاهن قائلا : أليس بينكن قطاه شقوق تعيرنى جناحها لعلّي أطير به فأوافى من أحب. الإعراب : إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بكيّت. مررن. فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون فاعل والجملة فى محل جر بالإضافه ، ومثلى : الواو : حالیه ، مثلى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : مضاف إليه ، جدير : خبر : والجملة حالیه فى محل نصب. أسرب : الهمزه أداء نداء ، سرب : منادى مضاف منصوب ، هل : حرف استفهام ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، جملة يعير جناحه لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول وخبر «من» محذوف تقديره : هل منكم من يعير جناحه ، لعلّي ؛ لعل : حرف مشبه بالفعل ، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمها. إلى : حرف جر ، من : اسم موصول فى محل جر بإلى ، متعلق بأطير ، قد : للتحقيق ، هويت : فعل وفاعل ، أطير : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، وجملة : هويت : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة أطير : خبر لعل فى محل رفع ، وجملة لعل مع معموليها : استثنافيه للتعليل لا محل لها من الإعراب ، وجملة : أسرب القطا وما بعدها : فى محل نصب مقول للقول. التمثيل به : قوله : هل من يعير ، فقد استعمل (من) للقطا حين أنزلها منزله العاقل فنادها وطلب منها إعاره الجناح.

٢- حجبتهم أن الضمير يعود عليها فى مثل قولنا : جاء الفائز ، ففى اسم الفاعل (فائز) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (أل) والتقدير : جاء الذى فاز.

- وقيل : إنها حرف موصول (١).

- وقيل : إنها حرف تعريف وليست من الموصوليه فى شىء (٢).

وأما «من» ، وما «غير المصدريه فاسمان اتفاقا ، وأما «ما» المصدريه - الموصول الحرفى فالصحيح أنها حرف ، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

ولغه (طىء) استعمال «ذو» موصوله ، وتكون للعاقل وغيره.

وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول : «جاءنى ذو قام ، وذو قامت ، وذو قاما ، وذو قامتا ، وذو قاموا ، وذو قمن» (٣).

ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث ، «جاءنى ذات قامت» ، وفى جمع المؤنث : «جاءنى ذوات قمن» (٤) ، وهو المشار إليه بقوله : «وكالتى أيضا .. البيت» ، ومنهم من يثنىها ويجمعها فيقول : «ذوا ، وذوو» فى الرفع ، و «ذوى ، وذوى» (٥) فى النصب والجرّ ، و «ذواتا» فى

ص : ١٤٣

١- ردّ بأنها لا تؤول مع صلتها بمصدر.

٢- حجّتهم أن العامل يتخطاها إلى الاسم الذى يتصل بها كما يتخطاها فى مثل قولنا رأيت الرجل ، ولو كانت اسما لما تخطاها ولعمل فيها ، وأجيب بأن تخطى العامل لها لأنها جاءت على صورته الحرف. وبهذا تستفيد أنك فى الإعراب تعاملها معاملة الحرف فلا- تعربها ، إلا- إذا جاءت متصله بالفعل - وذلك قليل - فتعربها حسب العوامل كقوله : (ما أنت بالحكم الترضى حكومته) : ال : اسم موصول فى محل جر صفة للحكم ، وجمله ترضى حكومته : صلة له لا محل لها.

٣- والأشهر فى إعرابها أنها مبنية على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر ، وقد تعرب بالحرف حملا- على (ذى) بمعنى صاحب.

٤- ذات وذوات : اسما موصول مبنيان على الضم فى محل رفع فاعل.

٥- ويعربان بالحروف إعراب المثنى أو جمع المذكر السالم أو يجعلان مبنين على الألف أو الواو فى محل رفع ، وعلى الياء فى محل نصب أو جرّ.

الرفع ، «وذواتي» في الجرّ والنصب ، و «ذوات» في الجمع ، وهي مبنية على الضم ، وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أنّ إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم (١).

والأشهر في «ذو» هذه - أعنى الموصوله - أن تكون مبنية ، ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالألف نصبا ، وبالياء جرا فيقول : «جاءني ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام» ، فتكون مثل «ذى» بمعنى صاحب ، وقد روى قوله :

٣٠- فإما كرام موسرون لقيتهم *** فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا (٢)

ص: ١٤٤

١- أى. ترفع بالضم مع التنوين ، وتنصب وتجر بالكسره مع التنوين فنقول : جاءني ذوات نجحت (بالرفع والتنوين) ، ورأيت ذوات نجحن ، ومررت بذوات نجحن (بالكسره مع التنوين).

٢- البيت للشاعر الإسلامى منظور بن سحيم الفقعسى وبعده قوله. وإما كرام معسرون عذرتهم وإما لثام فادخرت حياثيا موسرون : أصحاب يسار وثناء وعكسها معسرون. المعنى : الشاعر عَفَّ اللسان عن الهجاء لا ينال من أحد بسبب معاملته الضيف فإما أن يقابل كراما ميسورين فيكفيه مما عندهم ما يقوم بمعيشته ، وإما أن ينزل فى كرام معسرين فيجد لهم عذرا ، واما أن يحاط بلثام فيصون كرامته ويسمو بلسانه أن ينالهم بقييح القول. الإعراب : إما : حرف تفصيل ، كرام : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الناس إما كرام ، موسرون : صفة لكرام مرفوعه بالواو لأنها جمع مذكر سالم ، لقيتهم : لقيت : فعل وفاعل ، والهاء : مفعول به ، والميم للجمع. والجملة فى محل رفع صفة ثانية لكرام أو فى محل نصب حال ، فحسبى : الفاء : حرف عطف ، حسبى : بمعنى (كافينى) خبر مقدم للمبتدأ «ما» مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : مضاف إليه فى محل جر ، من : حرف جر ، ذى : اسم مجرور بمن وعلامه جره الياء حملا- على «ذى» بمعنى «صاحب» متعلق بكفانيا ، عندهم : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره : من الذى استقر عندهم ، والهاء : مضاف إليه فى محل جر ، والميم للجمع ، ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر : كفانيا : كفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «ما» ، وياء المتكلم : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، والألف : للإطلاق. جملة كفانيا : صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب ، وجملة : فحسبى ... ما كفانيا : معطوفه على جملة لقيتهم فى محل رفع. الشاهد فيه : قوله (ذى) الموصوله فقد جاءت معربه بالحرف فى هذه الروايه حملا على «ذى» بمعنى صاحب من الأسماء الستة ، والروايه الأخرى من البيت (ذو) بالبناء على السكون وهى أشهر.

بالياء على الإعراب ، وبالواو على البناء.

وأما «ذات» فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل «ذوات» ، ومنهم من يعربها إعراب مسلمات : فيرفعها بالضمه ، وينصبها ويجرها بالكسره (١).

ومثل «ما : ذا» بعد «ما» استفهام

أو «من» إذا لم تلغ في الكلام (٢)

ص: ١٤٥

١- مع التنوين ، وقد مرّ حكمها ، وكان الأولى هنا أن يقول : ومنهم من يعربها إعراب «مسلمه» لأن الحديث عن «ذات» فترفع بالضمه وتنصب بالفتحه وتجر بالكسره وكل ذلك مع التنوين ، نقول : جاءني ذات فازت ، ورأيت ذاتا فازت ، ومررت بذات فازت ، لأن قوله : «ومنهم من يعربها إعراب مسلمات» يشعر بأنها لا تنصب بالفتحه وليس الأمر كذلك ، قال ابن هشام : «وحكى إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبه وصاحبات».

٢- مثل : خبر مقدم للمبتدأ : ذا الذي قصد لفظه. بعد : ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من «ذا» أو : حرف عطف ، من : معطوف على ما : تلغ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله ، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إذا لم تلغ ذا في الكلام فهي مثل ما.

يعنى أن «ذا» اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصوله ، وتكون مثل «ما» فى أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول : «من ذا عندك ، وما ذا عندك؟» سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره.

وشرط استعمالها موصوله أن تكون مسبوقة ب «ما» أو «من» الاستفهاميتين نحو : «من ذا جاءك ، وما ذا فعلت» ، ف : «من» : اسم استفهام وهو مبتدأ ، و «ذا» موصوله بمعنى الذى وهو خبر من ، و «جاءك» : صلة الموصول ، التقدير : «من الذى جاءك؟» وكذلك «ما» : مبتدأ ، و «ذا» : موصول بمعنى الذى وهو خبر ما ، و «فعلت» : صلته ، والعائد محذوف تقديره : «ماذا فعلته؟» أى : ما الذى فعلته.

واحترز بقوله : «إذا لم تلغ فى الكلام» من أن تجعل «ما» مع «ذا» ، أو «من» مع «ذا» كلمة واحده للاستفهام نحو : «ماذا عندك؟» أى : أى شىء عندك ، وكذلك : «من ذا عندك؟» . «فماذا» : مبتدأ و «عندك» : خبره ، وكذلك «من ذا» مبتدأ ، و «عندك» خبره. ف «ذا» فى هذين الموضعين ملغاه لأنها جزء كلمة ، لأن المجموع اسم استفهام (١).

ص: ١٤٦

١- ويشترط فى موصوليتها كذلك ألا تكون للإشارة كقولنا : من ذا الرجل؟ وما ذا التوانى؟ ، لأن ما بعدها هنا مفرد لا يصلح صلة للموصول فتعين كونها للإشارة.

- ١ - عرّف الاسم الموصول ... ثم اذكر ما وضع منه للمفرد والمفرده والمثنى والجمع بنوعيهما مع التمثيل لكل ما تذكر ...
- ٢ - ما الموصول الحرفي؟ وبم يوصل؟ افرق بينه وبين الموصول الاسمي ممثلا لما تقول.
- ٣ - افرق بين (من وما) الموصولتين فى الاستعمال ومثل لما تقول.
- ٤ - ما الموصولات المشتركة؟ وما معنى كونها مشتركة؟ مثل لما تقول.
- ٥ - فضل القول فى (ال) الموصوله من حيث دلالتها ... ومن حيث الخلاف فى اسميتها مرجحا ما تراه وممثلا لما تقول.
- ٦ - استعمل «ذو» الموصوله الطائيه فى أساليب مختلفه تبين فيها دلالتها ... ثم لغاتها ... ثم حكمها بناء أو إعرابا ..
- ٧ - ما شرط موصوليه (ذا)؟ وبم تفرق بينها وبين (ذا) الإشاريه؟
- ٨ - ما الأوجه الإعرابيه المحتمله فى (ماذا - ومن ذا) من قولك: «من ذا حضر؟ - ماذا فعلت؟».

- ١ - اجعل العبارة الآتية للمفردة ثم للمثنى والجمع بنوعيهما أنت الذى إذا وعد وفى.
- ٢ - اجعل (من) الموصوله مفعولا به فى جمل مختلفه يراد بها المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مراعىا معناها فى التعبير.
- ٣ - عيّن الموصول الحرفى وصلته والموقع الإعرابى للمصدر المؤول فيما يلى :

(قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) (١).

(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) (٢).

(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) (٣).

(وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ) (٤).

- ٤ - كوّن جملتين مفيدتين تستعمل فيها (من) لغير العاقل و (ما) للعاقل مع ذكر السبب.

٥ - قال تعالى :

(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا) (٥) ، (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) (٦).

ص: ١٤٨

١- آيه ١ سورة الجن.

٢- آيه ٨٤ سورة البقره.

٣- آيه ٩ سورة القلم.

٤- آيه ١١٧ سورة آل عمران.

٥- آيه ٦٩ سورة طه.

٦- آيه ١٦ سورة الحديد.

(أ) تحتمل (ما) فى الآيه الأولى كونها موصولاً اسماً أو حرفياً أعربها على الوجهين ثم قدر المعنى.

(ب) فى الآيه الثانية ثلاثه موصولات من بينها موصول حرفى عيّنهما ثم اذكر مواقعها الإعرابيه.

٦ - قال جرير :

إن الذين غدوا بلبّك غادروا

وشلا (١) بعينك ما

يزال معينا

غئضن من عبراتهن وقلن لى :

ماذا لقيت من الهوى ولقينا؟

(أ) أعرب ما تحته خط من البيتين ..

(ب) اذكر الأوجه المحتمله فى إعراب (ماذا لقيت) من البيت الثانى.

ص : ١٤٩

١- الوشل : بقيه الدمع فى العين.

وكلها يلزم بعده صله

على ضمير لائق مشتمله (١)

الموصولات كلها - حرفيه كانت أو اسميه - يلزم أن يقع بعدها صله تبين معناها. ويشترط في صله الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول: إن كان مفردا فمفرد، وإن كان مذكرا فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو «جاءني الذي ضربته» (٢)، وكذلك المثني والمجموع نحو: «جاءني اللذان ضربتهما، والذين ضربتهم»، وكذلك المؤنث تقول: «جاءت التي ضربتها، واللذان ضربتهما، واللاتي ضربتهن» (٣)

وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثني أو مجموعا أو غيرهما، وذلك نحو «من، وما» إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر، فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول: «أعجبنى من قام، ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قاموا، ومن قمن» على حسب ما يعنى بهما (٤).

ص: ١٥٠

١- كلها: كل: مبتدأ، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والخبر جمله يلزم بعده صله، صله: فاعل يلزم: مشتمله: صفه لصله.

٢- الذي: اسم موصول في محل رفع فاعل، ضربته: فعل وفاعل ومفعول به، وهي جمله الصله لا محل لها من الإعراب والعائد هو «الهاء».

٣- قد ينوب الاسم الظاهر عن الضمير العائد سماعا كقوله: «وأنت الذي في رحمه الله أطمع» وقوله: «سعاد التي أضناك حب سعاد» يريد: في رحمته، وأضناك حبها.

٤- في قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» راعى اللفظ فأعاد الضمير من يستمع مفردا مذكرا، وفي قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ» راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعا مذكرا، فإذا حصل لبس وجبت المطابقيه كقولنا: «أجب من سألتك» إذا كانت السائله أنثى.

وجمله أو شبهها الذى وصل

به كمن عندى الذى ابنه كفل (١)

صله الموصول لا تكون إلا :

(أ) جملة. (ب) أو شبه جملة ، ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور ، وهذا فى غير صلة الألف واللام ، وسيأتى حكمها.

ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط :

أحدها : أن تكون خبريه.

الثانى : كونها خاليه من معنى التعجب.

الثالث : كونها غير مفتقره إلى كلام قبلها.

واحترز ب «الخبريه» من غيرها وهى الطلبيه والإنشائيه ، فلا يجوز : «جاءنى الذى اضربه» خلافا للكسائى : ولا : «جاءنى الذى ليته قائم» خلافا لهشام.

واحترز ب «خاليه من معنى. التعجب» من جملة التعجب ، فلا يجوز : «جاءنى الذى ما أحسنه» وإن قلنا إنها خبريه.

واحترز ب : «غير مفتقره إلى كلام قبلها» من نحو : «جاءنى الذى لكنه قائم» ، فإن هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو : «ما قعد زيد لكنه قائم».

ص : ١٥١

١- جملة : خبر مقدم ، شبهها : معطوف على جملة ، وها فى محل جر بالإضافة ، الذى : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، جملة وصل به : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب والعائد هو الضمير فى (به). كمن : الكاف حرف جر ومجرورها محذوف تقديره : كقولك ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، عندى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم متعلق بمحذوف صلة ، والتقدير : من استقرّ عندى ، والياء : فى محل جر بالإضافة. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر للمبتدأ «من». ابنه : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه فى محل جر ، ، كفل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو يعود إلى «ابنه» وهو العائد ، وجملة كفل : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ويشترط في الظرف والجار المجرور أن يكونا تامين ، والمعنى بالتام : أن يكون في الوصل به فائده نحو : «جاء الذى عندك ، والذى فى الدار» ، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير : «جاء الذى استقرّ عندك ، أو الذى استقرّ فى الدار» ، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما ، فلا تقول : «جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم».

وصفه صريحه صلّه «أل»

وكونها بمعرب الأفعال قل (١)

الألف واللام لا- توصل إلا بالصفه الصريحه ، قال المصنف (٢) فى بعض كتبه : وأعنى بالصفه الصريحه اسم الفاعل نحو «الضارب» ، واسم المفعول نحو «المضروب» ، والصفه المشبهه نحو : «الحسن الوجه».

فخرج نحو : «القرشى ، والأفضل» (٣).

وفى كون الألف واللام الداخلتين على الصفه المشبهه موصوله خلاف ، وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسأله ، فمرّه قال إنها موصوله ، ومره منع ذلك.

وقد شدّ وصل الألف واللام بالفعل المضارع ، وإليه أشار بقوله : «وكونها بمعرب الأفعال قل» ومنه قوله :

ص: ١٥٢

١- صفه : خبر مقدم ، صريحه : صفه ، صلّه : مبتدأ مؤخر ، كونها : كون : مبتدأ مرفوع ، وها : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة من باب إضافه مصدر الفعل الناقص إلى اسمه ، بمعرب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمصدر الناقص والتقدير : كونها متصله بمعرب قل : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها سكون الروى ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «كون» ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ «كون» أى : كونها متصله بمعرب الأفعال قليل.

٢- المصنف هو ابن مالك.

٣- «أل» فيهما للتعريف لا موصوله ، وقد وقع خلاف طويل بين النحاه فى اتصال (أل) الموصوله بالصفه المشبهه ، وأكثرهم على أنها معرّفه وليست موصوله.

٣١- ما أنت بالحكم الترضى حكومته ***ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل (١)

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر ، وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار ، وقد جاء وصلها بالجمله الاسميه وبالظرف شذوذا ، فمن الأول قوله :

٣٢- من القوم الرسول الله منهم ***لهم دانت رقاب بنى معدّ (٢)

ص: ١٥٣

١- البيت للفرزدق يهجو به رجلا- قدم جريرا عليه. الأصيل : صاحب الحسب. المعنى : أقصر فلست بالإنسان الذى يفصل بين الناس فيرضى حكمه ، ولا بذى الحسب الباذخ ، والرأى السديد ، والحجه المفحمة فى الجدل. الإعراب : ما : نافية تعمل عمل ليس ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها : بالحكم : الباء زائده ، الحكم : خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا ، الترضى : ال : اسم موصول فى محل جر نعتا للحكم ، ترضى فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، حكومته : نائب فاعل ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، ولا- : الواو عاطفه ، لا- : نافية ، الأصيل : معطوف على الحكم ، ذى : معطوف على الحكم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. وجمله ترضى حكومته : صلة الموصول (ال) لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله (الترضى) فقد أتى بصله (ال) جمله فعليه ، وهو خاص بالشعر ، وقيل إنه جائز فى النثر ولكنه قليل. و «أل» الموصوله هذه يجوز إدغام لامها فى التاء وفكّ الإدغام خلافا للحرفيه المعرفه فإدغامها بالتاء واجب.

٢- لم ينسب البيت لقائل معين ، دانت : خضعت ، بنو معد : قصد بهم قريش. المعنى : هذا الإنسان : ينتمى إلى الكرام من رهط الرسول عليه السلام وهم الذين دانت لهم قريش كلها بالطاعه. الإعراب : من القوم : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير : هو كائن من القوم ، الرسول : ال : موصوله فى محل جر صفه للقوم ، رسول مبتدأ ، الله : مضاف إليه ، منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والجمله صلة الموصول (ال) لا محل لها من الإعراب ، لهم : جار ومجرور متعلق بدانت ، بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الشاهد فيه : قوله : «الرسول الله منهم» فقد جاءت صلة (ال) جمله اسميه شاذه للضروره الشعريه.

ومن الثاني قوله :

٣٣- من لا يزال شاكرا على المعه***فهو حر بعيشه ذات سعه (١)

أَيّ الموصوله

«أَيّ» ك : «ما» وأعربت ما لم تضيف

وصدر وصلها ضمير انحذف (٢)

ص: ١٥٤

١- لم ينسب البيت لقائل معين أيضا. المعه : أى الذى معه ، حر : جدير. المعنى : من كان رطب اللسان بشكر الله على ما هو فيه من نعمه ، فهو جدير بالحياه الهائنه ورغد العيش انطلاقا من قوله تعالى : «لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ». الإعراب : من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، لا : نافية ، يزال : فعل مضارع ناقص مرفوع ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى المبتدأ ، شاكرا : خبر يزال منصوب ، على : حرف جر ، المعه : ال : موصول فى محل جر بعلی متعلق بشاكرا مع : ظرف مكان متعلق بصله «ال» المحذوفه والتقدير : على الذى وجد معه ، فهو : الفاء زائده تشبيها للموصول بالشرط ، هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، حر : خبر مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، بعيشه : جار ومجرور متعلق بحر ، ذات : صفة لعيشه ، سعه : مضاف إليه مجرور ، وجمله : هو حر فى محل رفع خبر للمبتدأ «من» فى أول البيت. الشاهد فيه : «المعه» حيث جاء بصله «ال» ظرفا شذوذا.

٢- أى : مبتدأ مرفوع ، كما : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ والأصل : كما الموصول ما ، ما : مصدرية ظرفيه ، تضيف : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم بالسكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى «أى» وصدر : الواو : حاله ، صدر : مبتدأ خبره : ضمير ، جمله انحذف : فى محل رفع صفة لضمير ، وجمله : وصدر .. ضمير : حاله فى محل نصب ، وجمله : لم تضيف : صله للموصول الحرفي «ما» ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بأعربت ، والتقدير : وأعربت مده عدم إضافتها ... ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه.

يعنى أن «أيا» مثل «ما» فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو: «يعجبني أيهم هو قائم».

ثم إن «أيا» لها أربعة أحوال :

أحدها : أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أيهم هو قائم».

الثانى : أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أى قائم».

الثالث : أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أى هو قائم».

وفى هذه الأحوال الثلاثة تكون معربه بالحركات الثلاث نحو : «يعجبني أيهم هو قائم ، ورأيت أيهم هو قائم ، ومررت بأيهم هو قائم» ، وكذلك : «أى قائم ، وأيها قائم ، وأى قائم» ، وكذا «أى هو قائم ، وأيها هو قائم ، وأى هو قائم» (١).

الرابع : أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو : «يعجبني أيهم قائم» ، وفى هذه الحالة تبنى على الضم ، فتقول : «يعجبني أيهم قائم ، ورأيت أيهم قائم ، ومررت بأيهم قائم» ، وعليه قوله تعالى : (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) (٢) وقول الشاعر.

ص: ١٥٥

١- فى كل هذه الأمثلة : أى : فاعل مرفوع بالضمه ، أيا : مفعول به منصوب بالفتحه ، بأى : جار ومجرور بالكسره الظاهره.
٢- قال تعالى : (فَوَرَّبُّكَ لَنُحْشِرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ، ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) مريم (٦٨ و ٦٩). ثم : حرف عطف ، لننزعن : اللام واقعه فى جواب القسم (فوربك). ننزع : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، من كل : جار ومجرور متعلق بنزع ، أيهم : أى اسم موصول مبنى على الضم فى محل جرّ ، والميم : علامه الجمع ، أشدّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أشد ، والجمله : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، عتيا : تمييز منصوب. والشاهد فى الآية الكريمة أن «أيا» استعملت موصوله مضافه وقد حذف صدر صلتها فبنيت على الضم.

٣٤- إذا ما لقيت بني مالك ***فسلم على أيهم أفضل (١)

وهذا مستفاد من قوله : «وأعربت ما لم تضيف ... إلى آخر البيت» ، أي : وأعربت «أى» إذا لم تضيف فى حالة حذف صدر الصلة ، فدخل فى هذه الأحوال الثلاثة السابقه وهى :

- ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة.

- أو لم تضيف ولم يذكر صدر الصلة.

- أو لم تضيف وذكر صدر الصلة.

وخرج الحالة الرابعه وهى : ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها لا تعرب حينئذ.

حذف العائد

وبعضهم أعرب مطلقا ، وفى

ذا الحذف «أيا» غير «أى» يقتضى (٢)

ص: ١٥٦

١- نسب البيت لشاعر مخضرم يسمى غسيان بن وعله. المعنى : إذا ما نزلت بني مالك فتوجه بتحيتك إلى خيرهم (وهو الممدوح). الإعراب : إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بالجواب : سلم ، ما : زائده ، لقيت : فعل وفاعل ، بنى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، مالك : مضاف إليه مجرور بالكسره ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف. فسلم : الفاء : رابطه لجواب الشرط ، سلم : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : أنت ، على : حرف جر ، أيهم : أى : اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر بعلى ، متعلق بسلم. أفضل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أفضل ، وجمله المبتدأ والخبر : صله الموصول (أى) لا محل لها من الإعراب ، وجمله فسلم ... الخ : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وهو (إذا). الشاهد فيه : قوله : على أيهم : فقد بنى «أيا» الموصوله على الضم حينما جاءت مضافه وقد حذف صدر صلتها.

٢- فى : حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بنى ، متعلق بيقتنى ، أيا : مفعول به مقدم ليقتنى منصوب بالفتحه ، غير : مبتدأ ، أى : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، يفتنى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره على آخره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «غيره» ، وجمله يفتنى : فى محل رفع خبر للمبتدأ : غير. ومعنى البيت : بعض النحاه أعرب أيا فى كل أحوالها ، ويجوز فى غيرها أن يتبعها فى جواز حذف صدر الصلة إن كانت جمله الصلة طويله.

إن يستطل وصل ، وإن لم يستطل

فالحذف نزر ، وأبوا أن يختزل (١)

إن صلح الباقي لوصل مكمل

والحذف عندهم كثير منجلى (٢)

فى عائد متّصل إن انتصب

بفعل ، او : وصف ك «من نرجو يهب» (٣)

ص: ١٥٧

-
- ١- يستطل : فعل مضارع فعل الشرط مبنى للمجهول مجزوم يان ، وصل : نائب فاعل ، وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلاله ما قبله والتقدير : إن يستطل وصل فغير أى يقتفى أيا. فالحذف نزر. الفاء رابطة للجواب ، الحذف نزر : مبتدأ وخبر والجمله فى محل جزم جواب لشرط «إن» الثانيه. أبوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والواو فى محل رفع فاعل. جمله : يختزل مع نائب الفاعل المستتر : صله للموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب ، وأن مع صلته فى تأويل مصدر منصوب مفعول به لأبوا ، والتقدير : أبوا الاختزال (أى حذف صدر الصله) إن صلح الباقي صله كامله.
- ٢- إن : حرف شرط جازم ، صلح : فعل الشرط فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم ، الباقي : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلاله ما قبله عليه أى : إن صلح الباقي لوصل فأبوا أن تختزل. الحذف : مبتدأ ، كثير : خبر منجلى : خبر منجلى : خبر ثان مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والياء المذكوره للإشباع ، والجمله : استثنافيه لا محل لها من الإعراب.
- ٣- فى عائد : جار ومجرور متعلق بكثير ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، نرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، والفاعل : ضميره مستتر وجوبا تقديره : نحن ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول ، والعائد محذوف تقديره : نرجوه. يهب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره وسكن للروى ، والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدأ من.

يعنى أن بعض العرب أعرب «أيا» مطلقا ، أى : وإن أضيف وحذف صدر صلتها ، فيقول : «يعجبنى أيهم قائم ، ورأيت أيهم قائم ، ومررت بأيهم قائم» (١) ، وقد قرىء : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ) (٢) بالنصب ، وروى :

فسلم على أيهم أفضل (٣) بالجرّ.

١ - وأشار بقوله : «وفى ذا الحذف ... إلى آخره» إلى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول ، وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره.

فإن كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد نحو : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) (٤) و (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٥) ، فلا تقول : «جاءنى اللذان

ص: ١٥٨

١- أى كلها معربه بالحركات الظاهرة.

٢- ارجع إلى الآية بتمامها (ص : ١٥٥) فى الحاشية رقم (٢) ، والشاهد هنا إعراب أى : مفعولا منصوبا بالفتحة.

٣- مرّ هذا الشاهد برقم (٣٤) فى (ص : ١٥٦) ، والشاهد هنا جر الموصول (أى) بعلى بكسره ظاهره.

٤- الآية (٨٤) من سورة الزخرف وتمامها : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) والشاهد حذف العائد وهو مبتدأ خبره مفرد : هو : ضمير فى محل رفع مبتدأ ، الذى : اسم موصول خبر ، فى السماء : جار ومجرور متعلق بإله على تأويله بمعبود ، إله : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو إله ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٥- الآية (٦٩) من سورة مريم ، وهى مع التى قبلها : «فَوَرَبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ، ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا». لنزع : اللام : واقعه فى جواب القسم ، نزع : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : نحن ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، أيهم : أى : اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ، والهاء : مضاف إليه ، والميم للجمع : أشد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أشد ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. وفى الآية شاهدان : (أ) حذف العائد المرفوع إن كان مبتدأ وخبره مفرد بعد «أى». (ب) بناء (أى) الموصولة على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها.

قام» ، ولا : «الذان ضرب» لرفع الأول بالفاعليه والثانى بالنيابه ، بل يقال : «قاما وضربا».

وأما المبتدأ فيحذف مع «أى» وإن لم تطل الصله كما تقدم من قولك : «يعجبني أيهم قائم» ونحوه ، ولا يحذف صدر الصله مغ غير «أى» إلا إذا طالت الصله (١) نحو : «جاء الذى هو ضارب زيدا» ، فيجوز حذف «هو» فتقول : «جاء الذى ضارب زيدا» ، ومنه قولهم : «ما أنا بالذى قائل لك سوءا» التقدير : «بالذى هو قائل لك سوءا».

فإن لم تطل الصله فالحذف قليل ، وأجازه الكوفيون قياسا نحو : «جاء الذى قائم» التقدير : «جاء الذى هو قائم» ، ومنه قوله تعالى : (تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) (٢) فى قراءه الرفع والتقدير : «هو أحسن».

وقد جوزوا فى «لا سيما زيد» (٣) إذا رفع زيد : أن تكون «ما»

ص: ١٥٩

١- تطول الصله بما يزيد على المبتدأ والخبر من المعمولات كالجار والمجرور والمفعول به
٢- الأنعام (١٥٤) وتام الآيه : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) والشاهد فى الآيه حذف صدر الصله التى لم تطل والموصول غير «أى» وهو شاذ عند البصريين ، جائز مقيس عند الكوفيين.

٣- يجرى إعراب الوجه الذى أشار إليه الشارح كما يلى : لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، سى (بمعنى مثل) : اسمها منصوب بالفتحه ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، زيد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : لا مثل الذى هو زيد ، وجمله المبتدأ والخبر صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. ويعلل النحاه هذا الحذف بأن «سيما» نزلت منزله إلا الاستثنائية فى مخالفه ما بعدها لما قبلها فناسب ألا يصرح بعدها بجمله تامه حملا على «إلا» الاستثنائية.

موصوله و «زيد» : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير «الاسى الذى هو زيد» فحذف العائد الذى هو المبتدأ - وهو قولك : هو - وجوبا ، فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير «أى» وجوبا ولم تطل الصلة ، وهو مقيس وليس بشاذ.

وأشار بقوله : «وأبو أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل» إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صله ، كما إذا وقع بعده جملة نحو : «جاء الذى هو أبوه منطلق» أو «هو ينطلق» أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو : «جاء الذى هو عندك» أو «هو فى الدار» ، فإنه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة ، فلا تقول : «جاء الذى أبوه منطلق» تعنى : «الذى هو أبوه منطلق» ، لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شىء أم لا؟ وكذا بقيه الأمثلة المذكوره ، ولا فرق فى ذلك بين «أى» وغيرها ، فلا تقول فى «يعجبني أيهم هو يقوم» : يعجبني أيهم يقوم ، لأنه لا يعلم الحذف. ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ ، بل الضابط أنه متى احتل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد ، وذلك كما إذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو : «جاء الذى ضربته فى داره» ، فلا يجوز حذف الهاء من «ضربته» ، فلا تقول : «جاء الذى ضربت فى داره لأنه لا يعلم المحذوف ، وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الإيهام فإنه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صله لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، وسواء كان الموصول «أى» أم غيرها ، بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير «أى» من الموصولات ، لأن كلامه فى ذلك ، والأمر ليس كذلك ، بل لا يحذف مع «أى» ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صله كما تقدم نحو : «جاء الذى هو أبوه منطلق ، ويعجبني أيهم هو أبوه منطلق» ، وكذلك المنصوب والمجرور نحو : «جاء الذى ضربته فى داره (1)»

ص: ١٦٠

١- إذا حذف الهاء لا يعلم هل جاء المضروب نفسه ، أو آخر ضربته فى بيت الذى جاء

ومررت بالذی مررت به فی داره ، ويعجبني أيهم ضربته فی داره ، ومررت بأيهم مررت به فی داره».

٢ - وأشار بقوله : «والحذف عندهم كثير منجلى ... إلى آخره» إلى العائد المنصوب ، وشرط جواز حذفه ، أن يكون :

(أ) متصلاً.

(ب) منصوباً بفعل تام أو بوصف نحو «جاء الذي ضربته ، والذي أنا معطيكه درهم» (١). فيجوز حذف الهاء من «ضربته» فتقول : «جاء الذي ضربت» ، ومنه قوله تعالى : (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً) (٢) وقوله تعالى : (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً) (٣) التقدير : «خلقته ، وبعثه». وكذلك يجوز حذف الهاء من «معطيكه» فتقول : «الذي أنا معطيك درهم» ، ومنه قوله :

ص: ١٦١

١- الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان ، معطى : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة من باب إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان ، والجمله : صله للموصول لا- محل لها من الإعراب ، درهم : خبر للمبتدأ الأول ويشترط في حذف العائد المتصل المنصوب بالوصف ألا- يكون هذا الوصف صله الألف واللام كقولنا : جاء الضاربه زيد وذلك لأن اسميه (ال) خفيّه ، وعود الضمير عليها دليل على اسميتها ، فإذا حذف فات الدليل والأصل التنصيص على الاسميه بوساطته. والضارب في هذه الجمله : فاعل جاء ، والهاء : في محل نصب مفعول به للضارب ، وزيد : فاعل لاسم الفاعل ، والتقدير : جاء الذي ضربه زيد.

٢- المدثر آيه (١١).

٣- الفرقان (٤١) والآيه بتمامها : «وَإِذَا رَأَوْكَ إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً».

٣٥- ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به ***فما لدى غيره نفع ولا ضرر (١)

تقديره : «الذى : الله موليكه ، فضل» فحذفت الهاء.

وكلام المصنف يقتضى أنه كثير ، وليس كذلك ، بل الكثير حذفه من الفعل المذكور ، وأما مع الوصف فالحذف منه قليل.

فإن كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف نحو : «جاء الذى إياه ضربت».

فلا يجوز حذف «إياه» (٢) ، وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلاً منصوباً بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو : «جاء الذى إنّه منطلق» ، فلا يجوز حذف الهاء. وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص نحو : «جاء الذى كانه زيد».

ص: ١٦٢

١- لم ينسب البيت لقائل معين. المعنى : ما أسبغ الله عليك من نعمه يستحق الشكر ، فاحمده على فضله إذ النفع والضّر بيده ولا يملك أحد لأحد شيئاً. الإعراب : ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، والله : مبتدأ ثان ، موليك : مولى : خبر عن لفظ الجلاله مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، والكاف : ضمير متصل فى محل جر بالإضافه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : موليكه ، فضل : خبر المبتدأ الأول : فاحمده : الفاء واقعه فى جواب شرط مقدر والتقدير إذا كان كذلك فاحمدنه ، احمد : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل : أنت ، والنون : للتوكيد حرف لا- محل له من الإعراب ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، فما : الفاء استثنافيه (للتعليل) ما : نافيه ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحه المقدره للتعذر متعلق بمحذوف خبر مقدم ، نفع : مبتدأ مؤخر والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : موليك فقد حذف العائد المنصوب والأصل موليكه ، لأنه ضمير متصل منصوب بوصف :

٢- لأنه يلتبس إذا حذف بالضمير المتصل فنفقد التخصيص أو الاهتمام المقصود بفصله.

كذاك حذف ما بوصف خفضاً

كأنت قاض بعد أمر من قضى (١)

كذا الذى جرّ بما الموصول جرّ

ك : «مرّ بالذى مررت فهو برّ»

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور ، وهو إما أن يكون مجروراً.

(أ) بالإضافه.

(ب) أو بالحرف.

فإن كان مجروراً بالإضافه لم يحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو «جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا» ، فتقول : «جاء الذى أنا ضارب» بحذف الهاء.

وإن كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو : «جاء الذى أنا غلامه ، أو : أنا مضروبه ، أو : أنا ضاربه أمس».

وأشار بقوله : «كأنت قاض» إلى قوله تعالى : (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (٢) التقدير «ما أنت قاضيه» فحذفت الهاء ، وكان المصنف استغنى بالمثل عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

وإن كان مجروراً بحرف فلا- يحذف إلا- إن دخل على الموصول حرف مثله : لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما ماده نحو «مررت بالذى مررت به ، أو أنت ما رّ به» ، فيجوز حذف الهاء فتقول : «مررت بالذى مررت» ،

ص : ١٦٣

١- كذاك : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف متعلق بمحذوف خير مقدم ، والكاف للخطاب ، حذف : مبتدأ مؤخر مرفوع ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ، جمله خفض بوصف : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. قاض : خبر للمبتدأ (أنت) مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين.

٢- قال تعالى : (قَالُوا : لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا ، فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ، إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) طه (٧٢).

قال الله تعالى : (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) (١) أى : منه ، وتقول : «مررت بالذى أنت مار» أى : به ، ومنه قوله :

٣٦- وقد كنت تخفى حبَّ سمراء حقه***فجح لان منها بالذى أنت بائح (٢)

أى أنت بائح به.

فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو : «مررت بالذى غضبت عليه» فلا يجوز حذف «عليه» ، وكذلك «مررت بالذى مررت به على

ص: ١٦٤

١- المؤمنون (٣٣) هى : «وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلقاءِ الآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ».

٢- البيت لعنتره بن شداد العبسى. حقه : زما طويلا ، لان : أصله : الآن ، فحذفت الهمزة التى بعد اللام ونقلت حركتها (الفتحة) إليها فصارت : «الان» ثم حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها فصارت الكلمة : لان ، وقيل (لان : لغه فى الآن). المعنى : لقد أخفيت حبك لتلك الفتاه السمراء زما طويلا فبح الآن من أمر غرامك بما تحب. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، كنت : كان الناقصه واسمها : تخفى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، والفاعل أنت ، حب : مفعول به ، سمراء : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدوده ، والجمله فى محل نصب خبر لكان. حقه : ظرف زمان منصوب متعلق بتخفى. لان : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق ببح ، (بعضهم يجعله معربا منصوبا بالفتحة) ، أنت بائح : مبتدأ وخبر ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره : أنت بائح به. الشاهد فيه : الذى أنت بائح فقد حذف العائد لأنه مجرور بمثل الحرف الذى جر به الموصول ، لفظا ومعنى ، واتفقا فى ماده التعليق (بح بالذى ، بائح به)

زيد» فلا- يجوز حذف «به» منه لاختلاف معنى الحرفين : لأن الباء الداخلة على الموصول للإصاق ، والداخلة على الضمير للسيبه.

وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو : «مررت بالذى فرحت به» فلا يجوز حذف «به».

وهذا كله المشار إليه بقوله : «كذا الذى جر بما الموصول جرّ» أى كذلك يحذف الضمير الذى جرّ بمثل ما جرّ الموصول به نحو : «مر بالذى مررت فهو برّ» أى : «بالذى مررت به». فاستغنى بالمثل عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها.

ص: ١٦٥

- ١ - ماذا يقصد بجمله الصله؟ اذكر شروطها : بالتفصيل ومثل لما تقول.
- ٢ - تتنوع صله الموصول إلى جمله وشبه جمله.
- فصل القول في هذه الأنواع ومثل لكل منها ...
- ٣ - (أى) الموصول له حالات.
- اذكرها بالتفصيل وبيّن متى تكون معربه ومتى تكون مبنيه؟ مع التعليل والتمثيل.
- ٤ - قال النحاه : «لا بد للموصول الاسمى من صله وعائد».
- وضّح ما المقصود بالعائد؟ وإلام يتنوع؟ مثل له بالتفصيل.
- ٥ - ما شرط حذف العائد المرفوع؟ وهل من الحذف قوله تعالى :
- «أَيُّهُمْ (١) أَشَدُّ» و «تَمَامًا عَلَى الَّذِي (٢) أَحْسَنَ» في قراءه الرفع .. وما الفرق بينهما؟
- ٦ - (يحذف عائد الصله المنصوب من الفعل أو الوصف).
- اشرح هذه القضية - موضحا شرط الحذف - مبينا متى يقل؟ ومتى يكثر؟ ومتى يمتنع ممثلا لكل ما تقول.
- ٧ - فصل القول في حذف العائد المجرور بالإضافه أو بالحرف وبيّن متى يجوز ومتى يمتنع؟ ومثل لجميع ما تقول.

ص: ١٦٦

١- آيه ٦٩ سورة مريم.

٢- آيه ١٥٤ سورة الأنعام.

١ - قال تعالى :

(ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ (١) باقٍ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ (٢) فِي صِيْلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ - سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (٣) وَمَا فِي الْأَرْضِ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ (٤) بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ - وَمِنَ النَّاسِ (٥) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - ذَرْبٍ وَمَنْ خَلَقْتُمْ (٦) وَحِيداً - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ (٧) فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ.

(أ) بيّن في الآيات السابقة الاسم الموصول وموقعه الإعرابي وعائده.

(ب) عيّن الصلّه واذكر نوعها.

(ج) استخرج من الآيات موصولا حرفيا واذكر صلته وموقع المصدر

٢ - قال المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

(أ) في البيت اسمان موصولان عينهما .. ثم اذكر موقعهما الإعرابي.

(ب) عيّن صلّه كل منهما واذكر نوعها.

(ج) أين العائد في كلا الجملتين؟

ص: ١٦٧

١- آية ٩٦ سورة النحل.

٢- آية ١ سورة المؤمنون.

٣- آية ١ سورة الصف.

٤- آية ٣ سورة البقره.

٥- آية ١١ سورة الحج.

٦- آية ١١ سورة المدثر.

٧- آية ١٠٩ سورة المائدة.

٣ - كَوْن ثلاث جمل :

الأولى : تشتمل على اسم موصول يقع مفعولا به وعائد الصلّه منصوب محذوف.

الثانيه : تتضمن اسما موصولا يقع مبتدأ عائد الصلّه معه مرفوع محذوف.

الثالثه : تتضمن موصولا مجرورا بالحرف عائده مجرور محذوف.

٤ - كَوْن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (أل) الموصوله بحيث تكون صلتهما فى الأولى اسم فاعل - وفى الثانيه صيغه مبالغه - وفى الثالثه صفة مشبهه.

٥ - قال الشاعر :

لا تركزنّ إلى الأمر الذى ركنت

أبناء يعرب حين اضطرها القدر

(أ) أعرب ما تحته خط من البيت.

(ب) ما نوع صلّه الموصول فى البيت؟ وأين العائد؟ وكيف صح حذفه؟

٦ - قال الشاعر :

ماذا علىّ وإن كنتم ذوى رحمى

ألا أحبكم إن لم تحبوني

وقال آخر :

وقد زعمت أنّى تغيرت بعدها

ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

اقرأ البيتين ثم أجب عما يأتى :

(أ) افرق بين كلمه (ذا) فى البيتين معنى وإعرابا ولماذا؟

(ب) تضمن البيت الثانى موصولا حرفيا ، عيّنه وبيّن بم وصل؟

وما موقع المصدر المؤول من الإعراب؟

(ج) فى كل بيت من البيتین موصول اسمی عینہ ثم أعربه .. ویین نوع صلته وعائده.

ص: ١٦٨

«ال» المعرفه

«أل» حرف تعريف ، أو «اللام» فقط

فمط عرفت قل فيه «التمط»

اختلف النحويون فى حرف التعريف فى «الرجل» ونحوه ، فقال الخليل : المعرف هو «ال» ، وقال سيبويه : «هو اللام وحدها». فالهمزه عند الخليل همزه قطع (١) ، وعند سيبويه همزه وصل اجتلبت للنطق بالساكن.

معانى «ال»

و «الألف واللام» المعرفه تكون :

(أ) للعهد كقولك : «لقيت رجلاً فأكرمت الرجل» ، وقوله تعالى : (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) (٢).

(ب) ولاستغراق الجنس نحو : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ) (٣) ، وعلامتها : أن يصلح موضعها «كل».

(ج) ولتعريف الحقيقه نحو : «الرجل خير من المرأة» ، أى : هذه الحقيقه خير من هذه الحقيقه.

ص : ١٦٩

١- جعلت هذه الهمزه - فى رأى الخليل - همزه وصل فى الاستعمال لقصد التخفيف الذى اقتضاه كثره الاستعمال.

٢- قال تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً) المزمّل (١٥ و ١٦).

٣- العصر (٢).

و «التمط» ضرب من البسط والجمع أنماط ، مثل سبب وأسباب ، والنمط أيضا : الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد ، كذا قاله الجوهري.

«ال» الزائده

وقد تزداد لازما ك : «الللات» ،

والآن ، والذين ، ثم الللات»

ولاضطرار ك : «بنات الأوبر»

كذا و «طبت النفس» يا قيس السرى (1)

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائده ، وهى - فى زيادتها - على قسمين :

(أ) لازمه. (ب) وغير لازمه.

ثم مثل للزائده اللازمه ب : «الللات» (2) وهى : اسم صنم كان بمكه ، وب : «الآن» وهو : ظرف زمان مبنى على الفتح ، واختلف فى الألف واللام الداخلة عليه : فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما فى قولك : «مررت بهذا الرجل» ، لأن قولك «الآن» بمعنى : هذا الوقت ، وعلى هذا لا تكون زائده. وذهب قوم - منهم المصنف - إلى أنها زائده ، وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور.

ومثل أيضا ب : «الذين والللات» ، والمراد بهما : ما دخل عليه «ال» من الموصولات ، وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصله فتكون الألف واللام زائده ، وهو مذهب قوم ، واختاره المصنف. وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول ب «ال» إن كانت فيه نحو : «الذى» ، فإن لم تكن فيه

ص : ١٧٠

١- لاضطرار : جار ومجرور متعلق بتزاد ، الأوبر : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، طبت : فعل وفاعل ، النفس : تمييز منصوب بالفتحه ، قيس : منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، السرى : نعت لقيس مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل.

٢- معرّف بالعمليه ، ولا يجتمع فى الكلمه معرّفان ، فاعتبرت «ال» زائده.

فبَيِّتِهَا نحو «من ، وما» ، إلا «أَيَا» فإنها تتعرف بالإضافه ، فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائده ، وأما حذفها في قراءه من قرأ «صراط لذين أنعمت عليهم» (١) فلا يدلّ على أنها زائده ، إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذاً وإن كانت معرّفه ، كما حذفت من قولهم «سلام عليكم» من غير تنوين ، يريدون : «السلام عليكم».

وأما الزائده غير اللازمه (٢) فهي الداخلة - اضطرارا - على العلم في قولهم في «بنات أوبر» علم لضرب من الكمأه : «بنات الأوبر» ، ومنه قوله :

٣٧- ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا***ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٣)

ص: ١٧١

١- فاتحه الكتاب (٤).

٢- اللانزمه هي المصاحبه للاسم لا تنفك عنه كالمصاحبه لبعض أسماء الموصول والإشاره التي مرت ، أو التي في علم قارنت وضعه كالسموأل ، أما غير اللازمه فهي العارضه وهي إما عارضه خاصه بالضروره كما جاءت في الشاهدين ، أو عارضه مجوّزه للمح الأصل كما سيأتي.

٣- البيت لا- يعرف قائله. جنيتك : جنيت لك ، أكمؤ جمع كمء بزنه فلس ، وعساقل جمع عسقول وأصلها : عساقيل فحذفت الياء ضروره وهي الكمأه البيضاء الكبيره ، بنات أو ومفردها ابن أوبر : علم على نوع رديء من الكمأه لونه كلون التراب وهو صغير سىء الطعم. المعنى : لقد جنيت لك أفضل ما في الأرض من الكمأه ، وقد نهيتك عن السىء الرديء منها. الإعراب : ولقد : الواو : بحسب ما قبلها ، اللام : ابتدائية للتوكيد ، قد : حرف تحقيق جنيتك : فعل وفاعل ومفعول أول ، أكمؤا : مفعول ثان منصوب ، والجمله ابتدائية لا- محل لها من الإعراب. (ويمكن أن نقول : لقد : اللام واقعه في جواب قسم مقدر وجمله : جنيتك : جواب القسم لا- محل لها من الإعراب). لقد نهيتك : كإعراب لقد جنيتك السابق ، عن بنات ، جار ومجرور متعلق بنهى ، الأوبر : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره. الشاهد فيه : قوله : «بنات الأوبر» فقد زاد فيه «ال» للضروره وهو في الأصل علم على نوع من الكمأه ، والعلم لا تدخله (ال) فرارا من اجتماع معرّفين.

والأصل «بنات أوبر» فزيدت الألف واللام ، وزعم المبرد أنّ «بنات أوبر» ليس بعلم ، فالألف واللام - عنده - غير زائده. ومنه الداخلة - اضطرارا - على التمييز كقوله :

٣٨- رأيتك لما أن عرفت وجوهنا***صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو (١)

والأصل : «وطبت نفسا» فزاد الألف واللام ، وهذا بناء على أن التمييز لا- يكون إلا- نكره ، وهو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفه ، فالألف واللام عندهم غير زائده ، وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما - أشار المصنف بقوله : «كبنات الأوبر» وقوله : «وطبت النفس يا قيس السرى».

ص: ١٧٢

١- البيت للشاعر رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود اليشكري. وعمرو صديق حميم لقيس قتله قوم الشاعر فأمعن قيس بالوعيد وإصراره على الطلب بثأر صديقه. المعنى : لقد أفرعك ما رأيت من مضائنا وإقدامنا فطابت نفسك عن مقتل صديقك وصرفت وجهك عن المعركة. الإعراب : رأيتك : رأيت : فعل وفاعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، لما : متضمنه معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب «صددت» ، أن : زائده ، صددت : فعل وفاعل ، النفس : تمييز منصوب. يا : أداه نداء ، قيس : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ، عن عمرو : جار ومجرور متعلق بالفعل طبت. جمله : عرفت : في محل جر بإضافه الظرف إليها ، جمله صددت : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. جمله طبت : معطوفه على جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : طبت النفس فقد أدخل «ال» على التمييز للضرورة وهو واجب التنكير في رأى البصريين.

وبعض الأعلام عليه دخلا

للمح ما قد كان عنه نقلا (١)

ك : «الفضل ، والحارث والنعمان»

فذكر ذا وحذفه سيان (٢)

ذكر المصنف - فيما تقدم - أن الألف واللام تكون معرّفة وتكون زائده وقد تقدّم الكلام عليهما ، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفه والمراد بها : الداخلة على ما سمى به من الأعلام المنقوله مما يصلح دخول «ال» عليه ، كقولك في حسن : «الحسن» ، وأكثر ما تدخل على المنقول من صفه كقولك في فضل : «الفضل» ، وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان : «النعمان» وهو في الأصل من أسماء الدم ، فيجوز دخول «ال» في هذه الثلاثة نظرا إلى الأصل ، وحذفها نظرا إلى الحال.

وأشار بقوله «للمح ما قد كان عنه نقلا» إلى أن فائده دخول الألف واللام للدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفه أو ما في معناها.

وحاصله : أنك إذا أردت بالمنقول من صفه ونحوه أنه إنما سمي به تفاعلا - بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك ، كقولك «الحارث» نظرا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحترث ، وكذا كل ما دلّ على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه. وإن لم تنظر إلى هذا

ص: ١٧٣

١- دخل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «ال» ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ : بعض ، وجملة نقل في آخر البيت مع نائب الفاعل المستتر في محل نصب خبر لكان ، وجملة كان مع معموليها : صله للموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

٢- فذكر : الفاء : استثنائية ، ذكر : مبتدأ مرفوع بالضمه ، ذا : اسم إشارة في محل جر مضاف إليه ، وحذفه : الواو : حرف عطف ، حذف : معطوف على ذكر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، سيان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ونظرت إلى كونه علما لم تدخل الألف واللام بل تقول : «فضل وحاتر ونعمان» ، فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك. وكذلك أيضا ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنّف ، بل الحذف والإثبات ينزّل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما : وهو أنه إذا لمح الأصل جىء بالألف واللام ، وإن لم يلمح لم يؤت بهما (١).

العلم بالغلبه

وقد يصير علما بالغلبه

مضاف أو مصحوب «ال» كالعقبه (٢)

وحذف «ال» ذى - إن تناد أو تضيف -

أوجب ، وفي غيرهما قد تنحذف (٣)

ص: ١٧٤

١- الأرجح أنهما زائدتان ، ولو كانت إرادته التفاؤل كافيته لدخول «ال» لجاز أن ندخلها على الأعلام المنقوله كلها وليس الأمر كذلك ، قال ابن هشام : «والباب كله سماعى فلا- يجوز فى نحو «محمد وصالح ومعروف» أى لا- يجوز أن نقول «المحمد والصالح والمعروف».

٢- يصير : فعل مضارع ناقص ، علما : خبر يصير تقدم على اسمها ، مضاف اسم يصير مؤخر.

٣- حذف : مفعول به مقدم للفعل أوجب ، «ال» (قصد لفظه) : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره منع من ظهورها سكون البناء الأصلى ، ذى : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر صفه لال ، إن : حرف شرط جازم ، تناد : فعل مضارع مجزوم بيان لأنه فعل الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله ، والفاعل : أنت أوجب : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب : وجواب شرط إن محذوف دل عليه : أوجب.

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو: «المدينه ، والكتاب» ، فإنَّ حَقَّهما الصدق على كل مدينه وكل كتاب ، لكن غلبت «المدينه» على مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم ، و «الكتاب» على كتاب سيويه رحمه الله تعالى ، حتى إنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.

وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافه نحو : «يا صعق» في «الصَّعق» (١) ، و «هذه مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم». وقد تحذف من غيرهما شذوذا ، سمع من كلامهم : «هذا عتيق طالعا» (٢) ، والأصل : «العتيق» ، وهو اسم نجم.

وقد يكون العلم بالغلبه أيضا مضافا ك : «ابن عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود» فإنه غلب على العبادله دون غيرهم من أولادهم (٣) ، وإن كان حَقَّه الصدق عليهم ، لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق «ابن عمر» لا يفهم منه غير «عبد الله» ، وكذا «ابن عباس ، وابن مسعود» رضى الله عنهم أجمعين.

وهذه الإضافه لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو : «يا ابن عمر».

ص: ١٧٥

١- الصَّعِق : اسم لكل من رمى بصاعقه ثم غلب على خويلد بن نفيل وقد كان يطعم الناس بتهامه فسفت الريح فى أوعيه طعامه فسبها فأصيب بصاعقه فسمى الصَّعِق.

٢- عتيق : على وزن فيعول بمعنى فاعل أى عائق ، وهو نجم كبير قرب الثريا والدبران ، زعموا أن نجم الدبران يطلب الشريا ولكن هذا النجم يعوقه عن إدراكها. ودليل علميته مجيء الحال منه.

٣- أى من أولاد عمر وعباس ومسعود.

- ١ - تأتي (ال) المعرّفه لمعان ... ما هذه المعانى؟ اذكرها ومثل لكل منها.
- ٢ - اذكر أقسام (ال) الزائده - ثم اذكر الفرق بين الزائده اللازمه وغير اللازمه مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٣ - ماذا يقصد النجاه (بال) التى للمح الأصل؟ وما الأصل المنقول عنه؟ وما الغرض من (ال) هذه مثل لما تقول.
- ٤ - اشرح معنى (ال) التى للغلبه؟ وعلام تدخل؟ ومتى يصح حذفها؟ وضح ذلك بالأمثله ..

١ - ما نوع (ال) فى الكلمات الآتية :

النجم - الأعشى ، اللّاتى - الذين - الكتاب - النابغه - المعتر - المدينه - المصحف - الرشيد - العباس - الرسول - الفيصل

٢ - كوّن جملتين مفيدتين لكل مما يأتى :-

(أ) الجنسيه - (أل) العهديه - (أل) التى للمح الأصل - (أل) الزائده اللازمه وغير اللازمه.

٣ - ميّز أنواع (أل) فيما يأتى :-

(أ) قال تعالى : (- وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (١) - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (٢) وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٣) وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

(ب) لَمَّا أراد المأمون أن يوَلّى رجلا القضاء وصف له يحيى ابن أكنم فاستحضره فرآه دميم الخلقه فاحتقره - ففطن يحيى لذلك. فقال : يا أمير المؤمنين .. سلنى إن كان القصد علمى . فسأله فأجابته ، فقلده القضاء.

٤ - قال شوقى يصف أسباب المجد :

وليس الخلد مرتبه تلقى

وتؤخذ من شفاه الجاهلينا

ولكن منتهى همم كبار

إذا ذهب مصادرها بقينا

ص: ١٧٧

١- آيه ٢٨ سورة النساء.

٢- آيه ١٩ ، ٢٠ سورة النجم.

٣- آيه ٣ سورة المائدة.

وسرّ العبقريه حين يسرى

فينتظم الصنائع والفنوننا

وآثار الرجال إذا تناهت

إلى التاريخ خير الحاكمينا

(أ) بين أنواع (أل) فيما ورد فى هذا النص من كلمات.

(ب) أعرب ما تحته خط من النص.

(ج) ما أسباب المجد كما يراها شوقى؟ وهل لك إضافة إليها؟

* * *

ص: ١٧٨

قسما المبتدأ

مبتدأ: «زيد» و «عاذر» خبر

إن قلت: «زيد عاذر من اعتذر» (١)

وأول مبتدأ ، والثاني

فاعل اغنى في: «أسار ذان» (٢)

وقس ، وكاستفهام التفي ، وقد

يجوز نحو: «فائز أولو الرشد» (٣)

ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين :

(أ) مبتدأ له خبر.

(ب) ومبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ص: ١٧٩

١- إن : حرف شرط جازم ، قلت : قل : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم يان الشرطيه ، والتاء في محل رفع فاعل ، من : اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل عاذر ، جمله : زيد عاذر من اعتذر : في محل نصب مقول القول ، جمله : اعتذر : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه والتقدير : إن قلت .. فزيد مبتدأ وعاذر خبر.

٢- أسار : الهمزه للاستفهام ، سار ، مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، ذان : اسم إشاره فاعل لسار سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثني (أو فاعل مبني على الألف في محل رفع).

٣- فائز : مبتدأ مرفوع ، أولو : فاعل لفائز أغنى عن الخبر ، مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الرشد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره وسكن للروى.

فمثال الأول: «زيد عاذر من اعتذر»، والمراد به، ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتقاً على ما يذكر في القسم الثاني، ف«زيد»: مبتدأ، و«عاذر»: خبره، و«من اعتذر»: مفعول لعاذر.

ومثال الثاني: «أسار ذان» ف«الهمزة»: للاستفهام، و«سار»: مبتدأ، و«ذان»: فاعل سدّ مسدّ الخبر. ويقاس على هذا ما كان مثله وهو: كل وصف اعتمد على استفهام أو نفى نحو: «أقائم الزيدان، وما أقائم الزيدان» (١) - فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش - ورفع (٢) فاعلاً - ظاهراً كما مثّل، أو ضميراً منفصلاً نحو: «أقائم أنتما»، وتمّ (٣) الكلام به، فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو: «أقائم أبواه زيد»، ف«زيد»: مبتدأ مؤخر، و«قائم»: خبره مقدم، و«أبواه» فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون «قائم» مبتدأً لأنه لا يستغنى بفاعله حينئذ، إذ لا يقال: «أقائم أبواه» فيتم الكلام.

وكذلك لا- يجوز أن يكون الوصف مبتدأً إذا رفع ضميراً مستتراً، فلا- يقال في: «ما زيد قائم ولا قاعد» إن «قاعدا» مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل، على أن في المسألة خلافاً.

ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثّل، أو بالاسم نحو: «كيف جالس العمران» (٤)؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف

ص: ١٨٠

١- الزيدان: فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢- الواو: حرف عطف، و«رفع» معطوف على: اعتمد على استفهام أو نفى.

٣- تمّ: معطوف على اعتمد أيضاً.

٤- كيف: اسم استفهام في محل نصب حال من (العمران)، جالس: مبتدأ، العمران فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كما مثل أو بالفعل كقولك : «ليس قائم الزيدان» ف «ليس» : فعل ماض ناقص ، و «قائم» : اسمه ، و «الزيدان» فاعل سدّ سدّ مسدّ خبر ليس. وتقول : «غير قائم الزيدان». ف «غير» : مبتدأ ، و «قائم» : مخفوض بالإضافة ، و «الزيدان» : فاعل بقائم سدّ مسدّ خبر غير ، لأن المعنى «ما قائم الزيدان» ، فعومل : «غير قائم» معاملة : «ما قائم» ، ومنه قوله :

٣٩- غير لاه عداك فاطرح الله***وولا تغترر بعارض سلم (١)

ف : «غير» مبتدأ ، و «لاه» : مخفوض بالإضافة ، و «عداك» : فاعل بلاه سدّ مسدّ خبر غير. ومثله قوله :

٤٠- غير مأسوف على زمن ***ينقضى بالهمّ والحزن (٢)

ص: ١٨١

١- لم ينسب البيت لقائل معيّن ، اللاهى هنا بمعنى الغافل ، اطرح : اترك ، السلم : بفتح السين وكسرهما : الموادعه والمهادنه. المعنى : كن حذرا و اترك اللهو جانبا ولا تغتر بسلم عارض فإن أعداءك ليسوا فى غفله بل يتربصون للإيقاع بك. الإعراب : غير : مبتدأ مرفوع ، لاه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، عداك : فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والكاف : ضمير فى محل جر بالإضافة ، فاطرح : الفاء استثنافيه ، اطرح : فعل أمر مبنى على السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. جمله غير لاه عداك : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جمله فاطرح اللهو : استثنافيه لا محل لها من الإعراب ، جمله : لا تغترر : معطوفه على الاستثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «غير لاه عداك» فقد جاء المرفوع بعد الوصف المعتمد على النفى فاعلا سدّ مسدّ الخبر ، وغير لاه : بمنزله : مالا.

٢- البيت للشاعر العباسى أبى نواس الحسن بن هانئ ، وهو ممن لا- يستشهد بكلامه وإنما ورد البيت للتمثيل لا للاستشهاد. المعنى : ليس هذا الزمان المترع بالهموم الزاخر بالأحزان جديرا بالأسف والأسى. الإعراب : جمله (ينقضى) فى محل جر صفة لزمن. التمثيل به : قوله : غير مأسوف على زمن فقد أتى بالجار والمجرور فى موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول المعتمد على النفى ، سدّ مسدّ الخبر ، والمضاف والمضاف إليه بمنزله الشىء الواحد فهما بمنزله : ما مأسوف ..

ف : «غير» : مبتدأ ، و «مأسوف» : مخفوض بالإضافة ، و «على زمن» جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سدّ مسدّ خبر غير.

وقد سأل أبا (١) الفتح بن جنى ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك فى إعرابه.

ومذهب البصريين - إلا- الأ-خفش - أن هذا الوصف لا- يكون مبتدأ إلا- إذا اعتمد على نفى أو استفهام ، وذهب الأ-خفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا : «قائم الزيدان» ، ف «قائم» مبتدأ ، و «الزيدان» : فاعل سدّ مسدّ الخبر ؛ وإلى هذا أشار المصنف بقوله : «وقد يجوز نحو : فائز أولو الرشد» : ، أى : وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام. وزعم المصنف أنّ سبويه يجيز ذلك على ضعف ، ومما ورد منه قوله :

٤١- فخير نحن عند الناس منكم *** إذا الداعى المثوب قال : يالا (٢)

ص: ١٨٢

١- قال الخضرى فى حاشيته : فى نسخ بالواو : فىكون هو السائل ليمتحن ولده مثلاً فليحرر.

٢- البيت لزهير بن مسعود الضبى ، يروى مكان الناس : «البأس» ، الداعى المثوب الذى يصيح مستغيثاً مستصرخاً ، يالا : أصلها يا لفلان. المعنى : يفخر الشاعر على خصومه بأنه وقومه خير وأكرم مكانه عند الناس إذا ضربتهم الأمور واستصرخهم الخائفون. الإعراب : خير : مبتدأ ، نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل لخير سدّ مسدّ الخبر عند : ظرف مكان منصوب متعلق بخير ، الناس : مضاف إليه ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه ، الداعى : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : إذا قال الداعى ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، وجواب الشرط محذوف تقديره : إذا قال الداعى ... فخير نحن ... يالا : يا : أداه نداء واستغاثه ، اللام حرف جر ، والمنادى المستغاث به محذوف تقديره : يا لفلان وهو مجرور باللام ، متعلق بفعل محذوف ، وجمله النداء فى محل نصب مقول للقول ، وجمله قال مع الفاعل المستتر : تفسيره لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : خير نحن ، فقد جاء المبتدأ وصفا رافعا لفاعل سدّ مسدّ الخبر دون اعتماد على نفى أو استفهام وذلك مذهب الكوفيين.

ف «خير»: مبتدأ، و «نحن»: فاعل سدّ مسدّ الخبر، ولم يسبق «خير» نفي ولا استفهام، وجعل من هذا قوله:

٤٢- خير بنو لهب فلا تك ملغيا***مقاله لهبي إذا الطير مرّت (١)

ف «خبير»: مبتدأ، و «بنو لهب» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ص: ١٨٣

١- البيت لبعض الطائين، بنو لهب: حى من الأزد اشتهروا بزجر الطير وغيافته (أى الاعتبار بأسماء الطيور ومساقطها فيتفاءل المرء أو يتشاءم). المعنى: إذا مرّت الطير فاستمع إلى ما يقوله اللهبي فى شأنها فإنهم بذلك عالمون ذوو خبره. الإعراب: خبير: مبتدأ، بنو: فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لهب مضاف إليه. فلا: الفاء: استئنافيه، لا: ناهيه جازمه، تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفه تخفيفا، واسمه: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، ملغيا: خبر تك منصوب، مقاله: مفعول به لاسم الفاعل (ملغيا)، الطير: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذکور والتقدير: مرّت الطير، والجمله فى محل جر بالإضافة، وجمله مرّ الثانى مع الفاعل المستتر: تفسيريه لا محل لها من الإعراب، وجواب إذا محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير: إذا مرّت الطير فلا تك ملغيا... الشاهد فيه: قوله: خير بنو لهب فقد استشهد به الكوفيون على جواز اكتفاء المبتدأ الوصف بمرفوعه دون اعتماد على نفي أو استفهام، ويرده البصريون بأن «خبير» خبر مقدم و «بنو» مبتدأ مؤخر، وجاز الإخبار عن الجمع بالمفرد لأنه على زنه المصدر «فعل كصهيل» والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد كقوله تعالى: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ».

والثان : مبتدا ، وذا الوصف : خبر

إن في سوى الأفراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل ، إما أن يتطابقا إفرادا أو تثنيه أو جمعا ، أو لا يتطابقا وهو قسمان : ممنوع وجائز.

١ - فإن تطابقا إفرادا نحو «أقائم زيد» جاز فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

والثاني : أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ، ويكون الوصف خبرا مقدا ، ومنه قوله تعالى : (أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ) (١) فيجوز أن يكون «أراغب» مبتدأ ، و «أنت» فاعل سد مسد الخبر. ويحتمل أن يكون «أنت» : مبتدأ مؤخرا ، و «أراغب» خبرا مقدا.

والأول - في هذه الآية - أولى (٢) ، لأن قوله. «عن آلهتي» معمول

ص : ١٨٤

١- مريم (٤٦) والآيه بكاملها : «قَالَ : أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا».

٢- يجوز الوجهان في أصل المسأله أما في هذه الآيه الكريمه فلا يجوز إلا وجه واحد وهو جعل الوصف مبتدأ والضمير فاعلا سد مسد الخبر للمانع الذي بسطه الشارح والذي يمنع أن يكون الوصف خبرا مقدا والضمير «أنت» مبتدأ مؤخرا فقوله : «أولى» هنا بمعنى «واجب» للسبب الذي فصيله وهو الذي يؤدي إلى الفصل بين العامل (راغب) ومعموله (عن آلهتي) بأجنبي وهو (أنت).

لراغب ، فلا- يلزم فى الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأن «أنت» على هذا التعبير فاعل ل «راغب» : فليس بأجنبى منه. وأما على الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأن «أنت» أجنبى من «راغب» على هذا التقدير ، لأنه مبتدأ فليس ل «راغب» عمل فيه لأنه خبر ، والخبر لا يعمل فى المبتدأ على الصحيح.

٢- وإن تطابقا تشنيه نحو «أقائمان الزيدان» ، أو جمعا نحو : «أقائمون الزيدون» ، فما بعد الوصف مبتدأ ، والوصف خبر مقدّم ، وهذا معنى قول المصنف : «والشان مبتدا وذا الوصف خبر .. إلى آخر البيت» ، أى : والثانى - وهو ما بعد الوصف - مبتدأ ، والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا فى غير الأفراد ، وهو التشبيه والجمع ، هذا على المشهور من لغة العرب ، ويجوز على لغة «أكلونى البراغيث» (١) أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل أغنى عن الخبر.

٣- وإن لم يتطابقا - وهو قسمان : ممتنع وجائز كما تقدم - فمثال الممتنع : «أقائمان زيد» و «أقائمون زيد» فهذا التركيب غير صحيح ، ومثال الجائز : «أقائم الزيدان» و «أقائم الزيدون» وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر (٢).

ص: ١٨٥

١- حكوا هذه اللغة عن طيبىء ، وبعضهم حكاها عن أزد شنوءه ، وذهبوا فى إعرابها لثلاثة مذاهب : (أ) البراغيث فاعل أكل ، والواو حرف دال على الجماعه. (ب) الواو فى محل رفع فاعل ، والبراغيث بدل منها. (ج) الواو : فاعل ، والجمله : فى محل رفع خبر مقدم ، والبراغيث : مبتدأ مؤخر وسيأتى بيان ذلك مفصلا فى باب الفاعل.

٢- لو عكسنا لأخبرنا بالمفرد (قائم) عن المثنى أو الجمع (الزيدان أو الزيدون) وهذا ممتنع لأن المطابقيه بين المبتدأ والخبر واجبه.

العامل في المبتدأ والخبر

ورفعوا مبتدأ بالابتداء

كذاك رفع خبر بالمبتدأ

مذهب سيبويه وجمهور البصريين : أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ ، فالعامل في المبتدأ معنوي وهو : كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائده وما أشبهها .. واحترز «بغير الزائده» من مثل : «بحسبك درهم» ، فيحسبك : مبتدأ ، وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائده ، ولم يتجرد عن الزائده ، فإن الباء الداخلة عليه زائده. واحترز «بشبهها» من مثل : «ربّ رجل قائم» ، : ف «رجل» : مبتدأ ، و «قائم» : خبره ، ويدلّ على ذلك رفع المعطوف عليه نحو : «ربّ رجل قائم وامرأه». والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ ، وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله. وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء ، فالعامل فيهما معنوي وقيل : المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

وقيل : ترافعا ، ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهو الأول ، وهذا الخلاف مما لا طائل تحته.

تعريف الخبر

والخبر : الجزء المتمّ الفائدة

ك : «الله برّ ، والأيدى شاهده»

عرّف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائده. ويرد عليه الفاعل نحو «قام زيد» ، فإنه يصدق على «زيد» أنه الجزء المتمّ الفائده.

وقيل في تعريفه : «إنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جمله (1)» ، ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لأنه لا ينتظم منه مع المبتدأ جمله ، بل ينتظم منه مع الفعل جمله.

ص : ١٨٦

١- أدقّ من هذا أن يقال : الخبر : «هو الجزء المتمّ الفائده مع مبتدأ غير الوصف المذكور» ، فيخرج بذلك فاعل الفعل وفاعل الوصف المغنى عن الخبر.

وخلصه هذا أنه عرّف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره ، والتعريف ينبغي أن يكون مختصا بالمعرّف دون غيره.

أنواع الخبر

ومفردا يأتي ، ويأتي جملة

حاويه معنى الذي سيقّت له (١)

وإن تكن إياه معنى اكتفى

بها ، ك : «نظقي : الله حسبي» وكفى (٢)

ينقسم الخبر إلى : مفرد وجملة (٣) ، وسيأتي الكلام على المفرد.

فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا.

ص : ١٨٧

١- مفردا : حال من فاعل يأتي الأول ، جملة : حال من فاعل يأتي الثاني ، حاويه : نعت لجملة ، معنى : مفعول به لحاويه منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر ، الذي : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، وجملة سيقّت له : لا محل لها من الإعراب لأنها صلّه الموصول.

٢- تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإن ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره «هي» يعود إلى الجملة ، إياه : إيا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر تكن ، والهاء : حرف دال على الغائب ، معنى : تمييز منصوب بالفتحة المقدره على آخره للتعذر ، اكتفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر في محل جزم جواب للشرط والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنه بالفاء. وقد أعرب الشارح المثال الذي أتى به ابن مالك.

٣- المفرد : ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة فيشمل المثنى والجمع ، والجملة يشترط فيها لتصلح خبرا ثلاثه شروط : (أ) وجود الرابط الذي يربطها بالمبتدأ. (ب) ألا تكون ندائيه. (ج) ألا تكون مصدره (بيل) أو (لكن) أو (حتى) وقد أجمع النحاه على ذلك.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ ، وهذا معنى قوله : «حاويه معنى الذى سيقى له».

والرابط إما :

(أ) ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو : «زيد قام أبوه». وقد يكون مقدّرا نحو : «السّمن منوان بدرهم» ، التقدير : منوان منه بدرهم (١).

(ب) أو إشاره إلى المبتدأ كقوله تعالى : (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ) (٢) فى قراءه من رفع اللباس.

(ج) أو تكرار المبتدأ بلفظه : وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم ، كقوله تعالى : (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) (٣) و (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) (٤) ، وقد يستعمل فى غيرها كقولك : «زيد ما زيد».

ص : ١٨٨

١- منوان مفرده منا كعصا ، وهو مكيال أو وزن ، السمن : مبتدأ أول : منوان : مبتدأ ثان مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وقد قدر جار ومجرور هو (منه) بمحذوف صفه لمنوان والتقدير : منوان كائنان منه ، وهذا الوصف هو الذى سوّغ الابتداء بالنكرة ، بدرهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله : فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

٢- من قوله تعالى : (يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا* وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) الأعراف (٥). والاستشهاد يتم باعتبار لباس : مبتدأ أول ، ذلك : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ثان ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب ، خير : خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله خبر للمبتدأ الأول ، والرابط هو الإشاره إلى المبتدأ ب «ذلك».

٣- الحاقه (١ ، ٢) ، والحاقه : مبتدأ أول ، ما : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ثان الحاقه : خبره ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

٤- القارعه (١ ، ٢) إعرابها كالإعراب السابق فى : «الحاقه ما الحاقه».

(د) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: «زيد نعم الرجل» (١).

وإن كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط ، وهذا معنى قوله : «وإن تكن ... إلى آخر البيت» ، أى : وإن تكن الجملة إياه - أى المبتدأ - فى المعنى اكتفى بها عن الرابط ، كقولك : «نطقى الله حسبى». ، ف : «نطقى» : مبتدأ ، والاسم الكريم : مبتدأ ثان ، و «حسبى» خبر عن المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره : خبر عن المبتدأ الأول ، واستغنى عن الرابط لأن قولك : «الله حسبى» هو معنى «نطقى» ، وكذلك «قولى : لا إله إلا الله».

الخبر المفرد

والمفرد الجامد فارغ ، وإن

يشقّ فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام فى الخبر إذا كان جملة ، وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً.

فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير نحو : «زيد أخوك». وذهب الكسائى والزّماني وجماعه إلى أنه يتحمل الضمير ، والتقدير عندهم : «زيد أخوك هو» وأما البصريون فقالوا : إما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق أولاً ، فإن تضمن معناه نحو : «زيد أسد» - أى شجاع - تحمّل ، وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل.

ص : ١٨٩

١- زيد : مبتدأ ، نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، الرجل : فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط هو «العموم» ، لأن الأرجح فى (ال) التى فى الفاعل (الرجل) إفادتها الاستغراق فتشمل زيدا وغيره ، وإذا اعتبرت عهديه فالرابط إعادته المبتدأ بمعناه.

وإن كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو: «زيد قائم» أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهرا، وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل (١): كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشببه، واسم التفضيل فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا، وذلك كأسماء الآله نحو: «مفتاح»، فإنه مشتق من «الفتح» ولا يتحمل ضميرا. فإذا قلت: «هذا مفتاح» لم يكن فيه ضمير، وكذلك ما كان على صيغه مفعول وقصد به الزمان أو المكان ك: «مرمى» فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا، فإذا قلت: «هذا مرمى زيد» تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه.

وإنما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو: «زيد قائم غلاما» ، ف: «غلاما» مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا.

وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق، وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو: «زيد منطلق» أي: هو: فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو: «هذا مفتاح» و«هذا مرمى زيد».

وأبرزنه مطلقا حيث تلا

ما ليس معناه له محصلا (٢)

ص: ١٩٠

١- أى إذا كان عاملا عمل الفعل، ومن المعلوم أن اسمى الزمان والمكان واسم الآله من المشتقات الصرفية التى لا تعمل عمل الفعل فلا يستتر فيها ضمير.

٢- أبرزنه: أبرز: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة، والفاعل: أنت، والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء: مفعول به فى محل نصب، مطلقا: حال من الضمير «الها»، حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بأبرز، تلا: فعل ماض وفاعله هو، ما: اسم موصول فى محل نصب مفعول به، معناه: اسم ليس مرفوع بالضمه المقدره للتعذر، والهاء: فى محل جر بالإضافة، له: جار ومجرور متعلق بمحصلا، خبر ليس منصوب. جملة تلا مع فاعله: فى محل جر بالإضافة، جملة ليس مع معموليها: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو: «زيد قائم» أى: هو، فلو أتيت بعد المشتق ب: «هو» ونحوه وأبرزته فقلت: «زيد قائم هو» فقد جَوَزَ سيويه فيه وجهين:

أحدهما: أن يكون «هو» تأكيداً للضمير المستتر في «قائم».

والثاني: أن يكون فاعلاً ب «قائم» هذا إذا جرى على من هو له.

فإن جرى على غير من هو له - وهو المراد بهذا البيت - وجب إبراز الضمير: سواء أمن اللبس أو لم يؤمن، فمثال ما أمن فيه اللبس: «زيد: هند ضاربها هو» (1)، ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لو لا الضمير: «زيد: عمرو ضاربه هو» فيجب إبراز الضمير في الموضوعين عند البصريين وهذا معنى قوله: «وأبرزنه مطلقاً»، أى: سواء أمن اللبس أو لم يؤمن.

وأما الكوفيون فقالوا: إن أمن اللبس جاز الأمران كالمثال الأول وهو: «زيد: هند ضاربها هو»، فإن شئت أتيت ب «هو»، وإن شئت لم تأت، وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال التالي، فإنك لو لم تأت بالضمير فقلت: «زيد عمرو ضاربه» لاحتل أن يكون فاعل الضرب زيدا، وأن يكون عمرا، فلما أتيت بالضمير فقلت: «زيد عمرو ضاربه هو» تعين أن يكون زيد هو الفاعل.

ص: ١٩١

١- زيد: مبتدأ أول، هند، مبتدأ ثان، ضارب: خبر عن هند، وهو: فى محل رفع فاعل لضارب. فالمراد بالوصف: الخير، وقد وصف به هنا: «هند» وهى مؤنثه وهو مذكر ولذا وجب إبراز الضمير دليلاً على أن الوصف قد جرى على غير من هو له، فيتبين بذلك أن الموصوف الحقيقي بفعل الضرب هو زيد.

واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ، ولهذا قال : «وأبرزنه مطلقاً» ، يعني : سواء خيف اللبس أو لم يخف ، واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين ، وقد ورد السماع بمذهبهم ، فمن ذلك قول الشاعر :

٤٣- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت ***بكنه ذلك عدنان وقحطان (١)

التقدير : «بانوها هم» فحذف الضمير لأمن اللبس.

الخبر شبه الجملة

وأخبروا بظرف ، أو بحرف جر

ناوين معنى «كائن» أو «استقر» (٢)

ص: ١٩٢

١- لم ينسب إلى قائل معين. ذرا : مفردها ذروه وهي من كل شيء أعلاه ، بانون جمع بان وهو اسم فاعل من بنى ، كنه : حقيقه. المعنى : بنى قومي صروحا للمجد رفيعه ، وقد علم بذلك أبناء عدنان وقحطان من العرب. الإعراب : قومي : مبتدأ أول مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ، ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، ذرا : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، بانوها : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بالواو نيابه عن الضمه لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافه ، وها : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة في محل رفع خبرا للمبتدأ الأول (قومي). الشاهد فيه : قوله : بانوها فقد أجرى الوصف على غير ما هو له (ذرا) ولم يبرز الضمير لأمن اللبس ، لأن الذرا مبنيه لا بانيه ، ولو أبرز على الفصحى لقال : «بانيهاهم» أو «بانوهاهم» على لغة أكلوني البراغيث ، والإبراز مذهب البصريين ، وعدمه إن أمن اللبس مذهب الكوفيين كما وضح الشارح.

٢- أخبروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، ناوين : حال من الفاعل (الواو) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، معنى : مفعول به لاسم الفاعل (ناوين) منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر.

تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة ، وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا نحو : «زيد عندك» و «زيد في الدار» (1) ، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف. وأجاز قوم - منهم المصنف - أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا- نحو «كائن» أو «استقر» ، فإن قدرت «كائنا» كان من قبيل الخبر بالمفرد ، وإن قدرت «استقر» كان من قبيل الخبر بالجملة.

واختلف النحويون في هذا :

(أ) فذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد ، وأن كلا منهما يتعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف اسم فاعل ، التقدير : «زيد كائن عندك أو مستقر عندك ، أو في الدار» ، وقد نسب هذا لسيبويه.

(ب) وقيل : إنهما من قبيل الجملة ، وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل ، التقدير : «زيد استقر أو يستقر عندك» ، ونسب هذا إلى جمهور البصريين وإلى سيبويه أيضا.

(ج) وقيل : يجوز أن يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر «مستقرا» ونحوه ، وأن يجعل من قبيل الجملة فيكون التقدير : «استقر» ونحوه ، وهذا ظاهر قول المصنف : «ناوين معنى كائن أو استقر».

(د) وذهب أبو بكر بن السراج. إلى أن كلا- من الظرف والمجرور قسم برأسه ، وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة ، نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في «الشيرازيات».

ص: ١٩٣

١- يشترط في الظرف والجار والمجرور ليكونا خبرين أن يكونا تامين ، أي أن يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما كالمثالين ، فلا يجوز أن نقول : «زيد بك» أو «زيد مكانا» لأن المتعلق غير واضح.

والحق خلاف هذا المذهب ، وأنه متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف واجب الحذف ، وقد صرّح به شذوذا كقوله :

٤٤- لك العزّ إن مولاك عزّ ، وإن يهن ***فأنت لدى بجبوحه الهون كائن (١)

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا ، كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفه نحو : «مررت برجل عندك ، أو فى الدار» (٢) ،

ص: ١٩٤

١- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معيّن. مولاك : لها معان كثيرة منها : السيد والعبد والمعين والحليف ، يهن : يروى مبنيًا للمعلوم من هان يهون ، ومبنيًا للمجهول من أهان يهين الرباعى ، بجبوحه الدار وغيرها : وسطها ، الهون : المذله. الإعراب : لك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، العزّ : مبتدأ مؤخر ، مولاك فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وتقديره : إن عزّ مولاك وهو فعل الشرط ، مولاك : مولى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، عزّ : فعل ماض ، وفاعله : هو ، والجمله مفسّره لا محل لها من الإعراب ، وإن : الواو : عاطفه ، إن : حرف شرط جازم ، يهن : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامه جزمه السكون ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى : مولاك ، فأنت : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، أنت ، ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره على آخره للتعذر ، متعلق بكائن ، بجبوحه : مضاف إليه ، الهون : مضاف إليه ، كائن : خبر المبتدأ أنت ، جمله لك العزّ : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط إن الأولى محذوف لدلاله ما قبله عليه والنقدير : إن عز مولاك فلك العزّ ، جمله : فأنت .. كائن : فى محل جزم جواب لشرط إن الثانية. الشاهد فيه : قوله «كائن» حيث صرّح بمتعلّق الظرف لدى شذوذا ، لأن المتعلّق إذا كان كونا عاما وجب عند الجمهور حذفه.

٢- الظرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفه لرجل ، أى : برجل كائن عندك فى الدار.

أو حالا نحو: «مررت بزيد عندك ، أو فى الدار» (١) ، أو صله نحو : «جاء الذى عندك ، أو فى الدار». لكن يجب فى الصله أن يكون المحذوف فعلا ، التقدير : «جاء الذى استقرّ عندك ، أو فى الدار» ، وأما الصفه والحال فحكماهما حكم الخبر كما تقدم.

ولا يكون اسم زمان خبرا

عن جثّه ، وإن يفد فأخبرا (٢)

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثّه نحو : «زيد عندك» ، وعن المعنى نحو : «القتال عندك». وأمّا ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو : «القتال يوم الجمعة» أو «فى يوم الجمعة» ، ولا يقع خبرا عن الجثّه (٣) ، قال المصنّف ؛ إلا إذا أفاد كقولهم : «الليله الهلال ، والرّطب شهري ربيع» ، فإن لم يفد لم يقع خبرا عن الجثّه نحو : «زيد اليوم» ، وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنّف.

وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقا ، فإن جاء شىء من ذلك يؤوّل نحو

ص : ١٩٥

١- الظرف والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفه من زيد أى : بزيد موجودا عندك أو فى الدار.
٢- فأخبرا : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، أخبرا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا : حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله فى محل جزم جواب للشرط.

٣- أسماء المعانى أفعال وحركات ، ولا بد لها من زمان ، فإن أخبر عنها بأسماء الزمان أفاد هذا الإخبار ، أما أسماء الذات (أى الجثّه) فهى لا تنفك عن الزمان ونسبتها إليها واحده فالإخبار عنها بالزمان لا يفيد كأن نقول : زيد اليوم ، وسعد غدا ، إلا إذا أفاد كما فصل ذلك الشارح.

قولهم : «الليلة الهلال ، والرّطب شهري ربيع» التقدير : طلوع الهلال الليلة ، ووجود الرّطب شهري ربيع. هذا مذهب جمهور البصريين.

وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط أن يفيد (1) كقولك : «نحن في يوم طيب ، وفي شهر كذا» وإلى هذا أشار بقوله : «وإن يفد فأخبراً» ، فإن لم يفد امتنع نحو : «زيد يوم الجمعة».

مسوغات الابتداء بالنكرة

ولا يجوز الابتداء بالنكرة

ما لم تفد ك : «عند زيد نمره (2)»

وهل فتى فيكم ، فما خلّ لنا

ورجل من الكرام عندنا (3)

ورغبه في الخير خير ، وعمل

بّز يزين ، وليقس ما لم يقل (4)

ص: ١٩٦

-
- ١- تحصل الفائده بالإضافه نحو : نحن في شهر شؤال ، أو بالوصف نحو : نحن في يوم مشرق ، وقد أشعر مثالا الشارح بذلك.
 - ٢- ما : مصدرية ظرفيه ، عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم ، زيد مضاف إليه ، نمره : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وسكن للروى. (والنمره نوع من الكساء المخطط يلبسه الأعراب).
 - ٣- فتى : مبتدأ ، فيكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، ما : نافية مهمله ، خل : مبتدأ ، لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، رجل : مبتدأ ، من الكرام : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لرجل ، عندنا : ظرف متعلق بمحذوف خبر ، ونا : في محل جر بالإضافه.
 - ٤- رغبه : مبتدأ ، في الخير : جار ومجرور متعلق برغبه ، خير : خبر المبتدأ ، عمل : مبتدأ وخبره جمله : يزين مع الفاعل المستتر ، ليقس : اللام لام الأمر ، يقس : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم باللام وعلامه جزمه السكون ، ما : اسم موصول في محل رفع نائب فاعل ، لم : حرف جازم ، يقل : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بالسكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والجمله صلّه للموصول لا محل لها من الإعراب.

الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفه ، وقد يكون نكره لكن بشرط أن تفيد ، وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها سته :

أحدها : أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور (١) ، نحو : «فى الدار رجل» و «عند زيد نمره» ، فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو : «قائم رجل».

الثانى : أن يتقدم على النكره استفهام (٢) نحو «هل فتى فيكم»؟.

الثالث : أن يتقدم عليها نفى (٣) «ما خلّ لنا».

الرابع : أن توصف نحو : «رجل من الكرام عندنا» (٤).

الخامس : أن تكون عامله نحو : «رغبه فى الخير خير».

السادس : أن تكون مضافه نحو : «عمل بر يزين».

هذا ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب ، وقد أنهاها غير المصنّف إلى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك ، فذكر هذه الستة المذكوره.

ص: ١٩٧

١- بشرط كونهما مختصين أى أن يكون المجرور أو ما يضاف إليه الظرف مما يجوز الابتداء به ، فلا يجوز أن نقول : فى دار رجل أو عند رجل مال لعدم الفائدة.

٢- لأن النكره فى حيز الاستفهام تفيد العموم ، فلا استفهام سؤال عن غير معين يطلب تعيينه فى الجواب فكأن السؤال عم جميع الأفراد فأفاد العموم الحقيقى.

٣- النكره فى حيز النفى تفيد العموم أيضا ، وإذا عمت شملت أفراد الجنس فأشبهت المعرف بال الاستغراقه.

٤- على أن يكون الوصف مفيدا التخصيص فلا- يجوز أن نقول : رجل من الناس عندنا ، والوصف قد يكون مفهوما من لفظ النكره كالمصغر مثل : رجيل فى الدار ، وكالنكره الداله على التعجب مثل : ما أكرم العرب ، أى شىء عظيم جعل العرب كراما.

والسابع : أن تكون شرطاً نحو : «من يقيم أقم معه» (١).

الثامن : أن تكون جواباً نحو أن يقال : «من عندك»؟ فتقول : «رجل».

التقدير : «رجل عندي».

التاسع : أن تكون عامه نحو : «كل يموت».

العاشر : أن يقصد بها التنويع كقوله :

٤٥- فأقبلت زحفا على الركبتين *** فثوب لبست و ثوب أجرّ (٢)

فقوله : «ثوب» : مبتدأ ، و «لبست» : خبره ، وكذلك : «ثوب أجر».

ص: ١٩٨

١- من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، يقيم : فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ من ، أقم : فعل مضارع مجزوم بمن على أنه جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، معه : مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة ، متعلق بأقم ، والهاء في محل جر بالإضافة.

٢- البيت لامرئ القيس. وفي روايه : فثوب نسيت. المعنى : أقبلت أزحف على ركبتى لألقى من أحب وقد شغل قلبي الحب فلبست ثوبا ، وسحبت آخر لأخفي آثارى. الإعراب : أقبلت : فعل وفاعل ، زحفا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة (ويمكن أن يعرب حالا- من التاء أى : أقبلت زاحفا) ، ثوب : مبتدأ وخبره جمله لبست ، ثوب : مبتدأ وخبره جمله : أجرّ. الشاهد فيه : قوله «ثوب ... و ثوب» فقد وقع المبتدأ نكرة في الموضعين لأنه قصد به التنويع فكأنه قال : أثوابى أنواع فمنها نوع لبسته ، ومنها نوع أجره ... ، وقد تعرب جملتا : لبست وأجرّ في محل رفع صفتين للمبتدأ والخبر محذوف والتقدير : من أثوابى ثوب ملبوس ، و ثوب مجرور ، أو الجملتان خبران وهناك نعت محذوف والتقدير : فثوب لي ...

الحادى عشر : أن تكون دعاء نحو : (سَلَامٌ عَلَيَّ إِِلْ يَاسِينَ) (١).

الثانى عشر : أن يكون فيها معنى التعجب نحو : «ما أحسن زيدا» (٢).

الثالث عشر : أن تكون خلفا من موصوف نحو : «مؤمن خير من كافر».

الرابع عشر : أن تكون مصغره نحو : «رجيل عندنا» لأن التصغير فيه فائده معنى الوصف تقديره : «رجل حقيير عندنا».

الخامس عشر : أن تكون فى معنى المحصور نحو : «شَرَّ أَهْرَ ذَانَابِ (٣) ، وشىء جاء بك» ، التقدير : «ما أهرَّ ذاناب إلا شرَّ ، وما جاء بك إلا شىء» على أحد القولين ، والقول الثانى أن التقدير : «شر عظيم أهرَّ ذاناب ، وشىء عظيم جاء بك» فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا ، لأن الوصف ، أعم من أن يكون ظاهرا ومقدرا ، وهو ههنا مقدَّر.

السادس عشر : أن يقع قبلها واو الحال كقوله :

٤٦- سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا***محيّاك أخفى ضوءه كلّ شارق (٤)

ص: ١٩٩

١- الصافات (١٣٠).

٢- ما : نكرة تامه بمعنى شىء فى محل رفع مبتدأ ، أحسن : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو خلافا للأصل ، يعود إلى ما ، زيدا : مفعول به منصوب بالفتحة ، وجمله : أحسن زيدا : فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما».

٣- هَرَّ الكلب : صات دون نباح ، وأهرَّ الكلب : جعله يهرّ ، ومنه المثل : «شر أهرَّ ذاناب» يضرب فى ظهور أمارات الشر ، وذا الناب : الكلب. أهرَّ : فعل ماض ، وفاعله ، هو يعود إلى شر ، ذا : مفعول به لأهرَّ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، ناب : مضاف إليه ، وجمله : أهر : فى محل رفع خبر للمبتدأ.

٤- البيت لا يعلم قائله. سرينا : سرنا ليلا. المعنى : سرنا فى الليل ونور النجوم يتلألأ حتى إذا بدت طلعتك المشرقه طغت بأنوارها على كل كوكب مشرق. الإعراب : سرينا : فعل وفاعل ، ونجم : الواو : حاله ، نجم : مبتدأ ، جملة قد أضاء : فى محل رفع خبر للمبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال. فمذ : الفاء عاطفه ، مذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأخفى ، بدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، محياك : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والكاف : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، أخفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، ضوء : فاعل مرفوع ، والهاء : فى محل جر بإضافه الظرف إليها. الشاهد فيه : ونجم : فقد جاء المبتدأ نكرة بعد واو الحال ، والمدار فى التسويغ النكرة فى صدر الجمله الحاليه.

السابع عشر: أن تكون معطوفه على معرفه نحو: «زيد ورجل قائمان».

الثامن عشر: أن تكون معطوفه على وصف نحو: «تميمي ورجل في الدار».

التاسع عشر: أن يعطف عليها موصوف نحو: «رجل وامرأه طويله في الدار».

العشرون أن تكون مبهمه كقول امرىء القيس.

٤٧- مرسعه بين أرساغه ***به عسم يبتغى أرنبا (١)

ص: ٢٠٠

١- البيت من قصيده لامرئ القيس ينصح فيها لأخته ألا تنكح شخصا من أولئك الحمقى. مرسعه: تميمه تعلق مخافه العطب ، أرساغ: جمع رسغ وهو طرف الساعد ، عسم: اعوجاج في الرسغ ينتج عن تصلب في المفصل ، وطلبه للأرنب دون غيره لما كان العرب يزعمون من أن الجنّ تجتنب الأرنب فمن علّق في رجله كعبها لم يصبه أذى سحر ولم يقربه جن. المعنى: لا تتزوجي هذا الأحمق الجبان الذي أغرق نفسه بالتمائم في يديه ورجليه. وألح في طلب «الأرنب» يتخذ كعوبها حرزا يصونه. الإعراب: مرسعه: مبتدأ. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عسم: مبتدأ مؤخر ، الجمل كلها في محل رفع صفة لبوهه في البيت السابق وهو قوله: أيا هند لا تنكحي بوهه عليه عقيقته أحسبا والبوهه: الرجل الضعيف الطائش. الشاهد فيه: قوله: «مرسعه» فقد جاء المبتدأ نكرة ، وسوّغ ذلك قصد الشاعر إبهامها تحقيرا للموصوف في كونه يحتمى بأدنى تميمه.

الحادى والعشرون : أن تقع بعد «لو لا» كقوله :

٤٨- لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه***لما استقلت مطاياهنّ للظعن (١)

الثانى والعشرون : أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم : «إن ذهب غير فعير فى الرباط» (٢).

ص: ٢٠١

١- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن. أودى : هلك ، مقه : حب ، استقلت : نهضت ، المطايا : أراد بها الإبل ، الظعن : الرحيل. المعنى : لو لا-التجمل وأخذ النفس بالصبر لهلك كل محب أسفا عند فراقه لأحبته. الإعراب : لو لا : حرف امتناع لوجود ، اصطبار : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود ، لأودى : اللام : واقعه فى جواب لو لا ، أودى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر - كلّ : فاعل مرفوع ذى مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، مقه ، مضاف إليه ، والجملة : جواب شرط غير جازم لا- محل لها من الإعراب ، لما : حينه متضمنه معنى الشرط فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجواب الشرط. استقلت : فعل ماض ، والتاء : تاء التانيث الساكنه ، مطاياهنّ ، مطايا : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة ، والنون : علامه النسوه ، للظعن : جار ومجرور متعلق باستقلت. والجملة فى محل جر بإضافه لما إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه والتقدير : لما استقلت المطايا للظعن تجمل المحبون بالصبر. الشاهد فيه : «اصطبار» فقد جاء المبتدأ نكره بعد لو لا وسوغ ذلك شبه ما بعد لو لا بما بعد النفى ، لأن لو لا تقتضى انتفاء جوابها لوجود شرطها ، ففيها نفى فى الجملة.

٢- العير : الحمار ، الرباط : ما تشد به الدابه أى : إن ذهب حمار فهناك غيره ، وهو مثل يضرب للرضا بالواقع الحاضر وترك الغائب. والشاهد فيه : «فعير» فقد أتى المبتدأ نكره بعد فاء الجزاء ، وقد جعل ابن هشام فى المغنى المسوغ وصفا مقدرا أى : فعير آخر فى الرباط.

الثالث والعشرون : أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو : «لرجل قائم» الرابع والعشرون : أن تكون بعد «كم» الخبرية نحو قوله :

٤٩- كم عمّه لك يا جرير وخاله***فدعاء قد حلبت على عشارى (١)

ص: ٢٠٢

١- البيت للفرزدق يهجو جريرا ، فدعاء : أصابها الفدع وهو اعوجاج الأصابع أو زيغ في القدم لكثرة الحلب والسعى وراء الإبل ، والعشار مفردا عشراء (بضم العين وفتح الشين) وهى الناقه التى مضى على حملها عشره أشهر وهى كالنفساء من النساء. المعنى : يفتخر الفرزدق على جرير بأنهم الساده فعمّات جرير وخالاته كم من مره سعت وراء إبل الفرزدق لتحلبها وقد أثر الحلب وطول السعى وراء الإبل فى أيديها وأرجلها. الإعراب : كم : خبريه مبنيه على السكون فى محل نصب مفعول مطلق أو فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه متعلق بحلبت ، وتمييزها محذوف والتقدير : حلبت كم حلبه أو كم وقت ، عمه : مبتدأ مرفوع ، لك : جار ومجرور متعلق بصفه محذوفه لعمه ، ، وخاله : معطوف على عمه ، فدعاء : صفه لخاله مرفوعه ، ، بقدر لعمه نظيرها ، قد : حرف تحقيق ، حلبت : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء تاء التانيث الساكنه ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هى : على : على : حرف جر ، والياء : ضمير متصل فى محل جر بعلى متعلق بحلبت ، عشارى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، وجمله حلبت : فى محل رفع خبر للمبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر ابتدائيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : «عمه وخاله» على روايه الرفع فقد جاء المبتدأ نكرة بعد كم الخبرية ، وقد يكون الوصف بالجار والمجرور «لك» هو المسوّغ ، وقد روى البيت بجرّ عمه وخاله فيكون كم خبريه مبتدأ. وعمه تمييز لها مجرور بالإضافة ، كما روى بنصب عمه وخاله فتكون كم استفهاميه مبتدأ ، وعمه تمييز لها منصوب ، وجمله : حلبت على عشارى فى محل رفع خبر فى الأحوال الثلاث.

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيف وثلاثين موضوعا ، وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته ، أو لأنه ليس بصحيح (١)

تقديم الخبر جوازا

والأصل في الأخبار أن تؤخرا

وجوزوا التقديم إذا لا ضررا (٢)

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه على ما سيبيّن نحو : «قائم زيد ، وقام أبوه زيد ، وأبوه منطلق زيد ، وفي الدار زيد ، وعندك عمرو (٣)». وقد وقع في كلام بعضهم أنّ مذهب الكوفيين منع تقدّم الخبر الجائز التأخير عند البصريين ، وفيه نظر ، فإن بعضهم نقل الإجماع - من البصريين والكوفيين - على جواز : «في داره زيد» ، فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح ،

ص: ٢٠٣

١- أكثر هذه المواضع يمكن ردّه إلى ما ذكره ابن مالك في ألفيته.

٢- الأصل : مبتدأ ، أن : مصدرية ناصبه ، تؤخرا : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن. والألف للإطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر للمبتدأ ، والتقدير : الأصل في الأخبار التأخير ، جوزوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، إذ : ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بجوزوا ، لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» ضرر : اسمها مبنى على الفتح في محل نصب ، والخبر محذوف تقديره : لا ضرر كائن ، والجمله في محل جر بإضافه الظرف إليها.

٣- في الأمثلة أتى بالصور المختلفه للخبر فهو مفرد وجمله فعلية ، وجمله اسميه ، وجر ومجرور ، وظرف على الترتيب. و «زيد» فيها كلها : مبتدأ مؤخر وكذلك «عمرو» وما قبلها خبر.

هكذا قال بعضهم ، وفيه بحث (١). نعم منع الكوفيين التقديم فى مثل : «زيد قائم ، وزيد قام أبوه ، وزيد أبوه منطلق» ، والحق الجواز ، إذ لا مانع من ذلك ، وإليه أشار بقوله : «وجوّزوا التقديم إذ لا ضرر» ، فتقول : «قائم زيد» (٢) ، ومنه قولهم : «مشنوء من يشنؤك» (٣) ، ف «من» : مبتدأ ، و «مشنوء» : خبر مقدم. و «قام أبوه زيد» ، ومنه قولهم :

ص: ٢٠٤

١- فى عبارته الشارح التواء وغموض ويمكن أن يبسط الموضوع على الشكل التالى : (أ) أجاز البصريون تقديم الخبر فى مثل الأمثلة المذكوره ، وذكر بعضهم أن الكوفيين يمنعون منعا مطلقا هذا التقديم الجائز. وهذا النقل عن إطلاق الكوفيين المنع هو المقصود بقوله : وفيه نظر للسبب الذى يلى. (ب) نقل بعضهم عن البصريين والكوفيين الإجماع على جواز التقديم فى مثل قوله (فى داره زيد) ، وتجوز الكوفيين ذلك دليل على خطأ الذين نقلوا عنهم المنع ، غير أن نقل الإجماع عنهم فى جواز اعتبار المتأخر فى قولنا : (فى داره زيد) مبتدأ هو الذى أشار إليه بقوله (وفيه بحث) لأن بعضهم يمنع ويعرب (زيد) فاعلا- بالجار والمجرور ، وبعضهم يجيز التقديم إن كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ، لاتساعهم فيهما ما لا يتسع فى غيرهما ، فاعتراضه إذن على نقل الإجماع عن الكوفيين فى ذلك. (ج) قوله : «نعم» استدراك على ما يوهمه تجويز بعضهم التقديم للخبر وهو ظرف أو جار ومجرور من جواز تقديم غيره كالأمثله التى ساقها الشارح بعد ذلك والخبر فيها مفرد وجمله.

٢- قائم : خبر مقدم ، زيد : مبتدأ مؤخر ، والكوفيون يعربون : قائم : مبتدأ ، زيد : فاعل سدّ مسدّ الخبر لأنهم لا يشترطون اعتماد الوصف على النفى أو الاستفهام.

٣- مشنوء : مبعوض وزنا ومعنى ، و «من» على مذهب الكوفيين : اسم موصول فى محل رفع نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر.

٥٠- قد ثكلت أمه من كنت واجده ***وبات منتشبا في برثن الأسد (١)

ف «من كنت واجده» مبتدأ مؤخر ، و «قد ثكلت أمه» : خبر مقدم.

و «أبوه منطلق زيد» (٢) ومنه قوله :

٥١- إلى ملك ما أمه من محارب ***أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره (٣)

ص: ٢٠٥

١- البيت لحسان بن ثابت شاعر الرسول عليه السلام من قصيده يفتخر فيها ، ثكلت : فقدت ولدها ، منتشبا : عالقا ، برثن الأسد : البرثن من الأسد كالأصبع من الإنسان. المعنى : إن من يناصبني العداة تثكله أمه إن لقيته ويطرح قتيلًا في الصحارى ليغدو فريسه لبرثن الأسود. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، ثكلت : فعل ماض ، والتاء : تاء التانيث الساكنه ، أمه : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، من : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وخبره : جمله ثكلت أمه المتقدمه ، كنت : كانت الناقصه مع اسمها ، واجده : خبر كان ، والهاء في محل جر بالإضافة ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها صلته الموصول ، وبات : الواو : عاطفه ، بات فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «من» منتشبا : خبر بات منصوب ، في برثن : جار ومجرور متعلق بمنتشبا ، الأسد مضاف إليه. والجمله معطوفه على جمله ثكلت أمه في محل رفع. الشاهد فيه : قوله : «قد ثكلت أمه من ..» فقد قدّم الخبر الجمله على المبتدأ «من» وعود الضمير من الخبر المتقدم إلى المبتدأ المتأخر جائز لأنه عود إلى متقدم في الرتبة وإن كان متأخرا في اللفظ.

٢- أبوه منطلق : مبتدأ وخبر والجمله في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (زيد).

٣- البيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك ، ومحارب وكليب قبيلتان ينتمى إلى الثانية منهما جرير بن عطيه. المعنى : تطير بنا مطايانا إلى ملك كريم المنبت لا- تنتمى أمه إلى قبيله محارب ، ولا- تبلغ كليب أن تصاهره. الإعراب : إلى ملك : جار ومجرور متعلق بفعل أسوق في بيت سابق ، ما : نافية ، أمه : مبتدأ مرفوع بالضمه ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، من محارب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والجمله في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ أبوه ، أبو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، وجمله المبتدأ والخبر في محل جر صفة لملك ، ولا : الواو : حرف عطف ، ولا- : نافية ، كانت : فعل ماض ناقص ، والتاء : تاء التانيث الساكنه ، كليب : اسم كان تصاهره : تصاهر : فعل مضارع ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى كليب ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والجمله في محل نصب خبر لكان ، وجمله كان مع معموليها معطوفه على جمله : ما أمه من محارب في محل رفع. الشاهد فيه : قوله : «ما أمه من محارب أبوه» فقد قدّم الخبر وهو جمله على المبتدأ والتقدير : أبوه : ما أمه من محارب.

ف «أبوه : مبتدأ ، و «ما أمّه من محارب» : خبر مقدم.

ونقل الشريف أبو السعادات هبه الله بن الشجرى الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة. وليس بصحيح ، وقد قدّمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين (١).

ص: ٢٠٦

١- ليس بين الكوفيين خلاف فى المنع وإنما الخلاف بين الكوفيين المانعين والبصريين المجيزين.

- ١ - متى يستغنى المبتدأ عن الخبر؟ وما شرط ذلك؟ اذكر مذاهب النحويين في هذا.
- ٢ - فصيّل القول في أحوال الوصف مع مرفوعه - وبين متى تتعين ابتدائية الوصف؟ ومتى تتعين خبريته؟ ومتى يحتملها؟ مثل لكل ما تقول.
- ٣ - عرّف الخبر ... واذكر أنواعه إجمالاً ومثل لكل نوع.
- ٤ - إذا كان الخبر جملة .. فما شرط هذه الجملة وما نوعها؟ مثل لما تقول.
- ٥ - قال النحاه : (الخبر المفرد إما أن يتحمل ضميراً أو لا يتحملة). اشرح ذلك بالتفصيل ومثل لما تقول.
- ٦ - متى يستتر الضمير في الخبر؟ ومتى يجب إبرازه؟ وضح خلاف البصريين والكوفيين في ذلك مع ذكر الأمثلة.
- ٧ - يقع خبر المبتدأ شبه جملة. فماذا يقصد بشبه الجملة؟ وما متعلقه آنذاك؟ اذكر الخلاف في نوعه مرجحاً ما تختار مع التمثيل.
- ٨ - قال النحاه (لا يبتدأ بنكره إلا بمسوغ) اذكر خمسة من هذه المسوغات وعلل سر اشتراطها ومثل لما تقول.

(١) قال بعض الحكماء :

العلم خير من المال. فالعلم يحرسك وأنت تحرس المال. والمال تنقصه النفقه. والعلم يزكو على الإنفاق. وخزان المال هللكى وهم أحياء. والعلماء باقون ما بقى الدهر ، أعيانهم تحت الثرى وآثارهم فى القلوب. وطلب العلم دين يداين به ، به يكسب الإنسان الطاعه فى حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.

اقرأ النص قراءه جيده ثم أجب عما يلى :

(١) وازن بين قيمه كل من العلم والمال كما تفهم من النص.

(ب) بم يتميز العلماء عن أصحاب الأموال؟

تمرينات نحويه على النص السابق

١ - عيّن أخبار المبتدآت التى وردت بالنص .. ثم بين نوع كل منها.

٢ - اختر من النص ثلاثة أمثله مختلفه لتطابق المبتدأ والخبر.

٣ - الكلمات : (خير - مال - علم - طاعه - حاكم) كلها نكرات ... اجعل كلا منها مبتدأ بمسوغ من المسوغات بحيث تنوع هذه المسوغات.

٤ - ورد فى النص (أعيانهم تحت الثرى - آثارهم فى القلوب). قدّر متعلق الظرف والجار والمجرور ... مراعى الخلاف فى ذلك مرجحا ما تراه ...

٥ - أعرب ما تحته خط من النص.

(٢) أمنصرف أنت عن درسى أيها الطالب؟

بين وجهى الإعراب الجائزين فى الضمير (أنت) ورجح ما تراه منهما.

(٣) قال الشاعر :

أواصل أنت أم العمرو أم تدع

أم تقطع الحبل منهم مثل ما قطعوا

ماذا يجوز فى الضمير (أنت) من إعراب؟ وهل هناك وجه أولى من الآخر؟ ولماذا؟

(٤) أعالم محمد؟ - أعالمان المحمدان؟ - أعالم المحمدون؟.

بين ما يجوز من الأعراب فى كل وصف من الأوصاف السابقة وما يمتنع وعلل لما تقول.

(٥) كَوْن خمس جمل اسميه بحيث تكون أخبارها متنوعه بين الأفراد والجمله بنوعيهما وشبه الجمله بنوعيه ...

(٦) كَوْن جملتين يكون المبتدأ فى كل منهما وصفا .. بحيث يجوز فيه وجهان إعرابيان فى الأولى .. ووجه واحد فى الثانية. مع بيان السبب.

(٧) هات خمس جمل يكون الخبر فيها واجب التأخير مع استيفاء حالات وجوب تأخير الخبر.

(٨) بين مسوغات الابتداء بالنكره فيما يأتى : -

عام جديد تتحقق فيه الآمال - كتاب أدب ينمى الذوق - صيانه للمال مثمره - هل طالب يتطوع للجهاد؟ - ما جندى يجبن عن مواجهه العدو - سلام لك.

(٩) قال المتنبي يخاطب سيف الدوله : -

وهل نافعى أن ترفع الحجب بيننا

ودون الذى أملت منك حجاب

وفى النفس حاجات وفيك فطانه

سكوتى بيان عندها وخطاب

(أ) عين ما له خبر من المبتدآت وماله فاعل أغنى عن الخبر.

(ب) عين مبتدأين تقدم عليهما خبرهما .. وبين حكم هذا التقدم.

(ج) هل من تعدد الخبر قول الشاعر : (سكوتى بيان عندها وخطاب)؟ ولماذا؟ ...

(د) أعرب ما تحته خط.

ص: ٢١٠

تأخير الخبر وجوبا

فامنعه حين يستوى الجزآن

عرفا ونكرا عادمي بيان (١)

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا

أو قصد استعماله منحصرًا (٢)

أو كان مسندا لذى لام ابتدا

أو لازم الصّدر ك: «من لى منجدا» (٣)

ص: ٢١١

١- ا منع : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، والهاء (تعود إلى تقديم الخبر) في محل نصب مفعول به ، حين : ظرف زمان منصوب متعلق بامنع ، وجمله يستوى الجزآن في محل جر بالإضافة ، عرفا : تمييز ، ونكرا : معطوف على التمييز بالواو ، عادمي : حال من (الجزآن) منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، بيان : مضاف إليه مجرور.

٢- كذا : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره في محل جر بالكاف متعلق بامنع ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف والتقدير : إذا ما الفعل كان الخبر فامنع التقديم ، ما : زائده ، الفعل : اسم لكان المقدره يفسرها كان المذكوره ، كان : فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل والخبر : خبرها والجمله مفسره لكان المقدره ، وجمله كان المقدره مع معموليها في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجمله كان الثانيه : مفسّره لا محل لها من الإعراب ، منحصرًا : حال من الهاء في استعماله ، وجمله : قصد استعماله : معطوفه على جملة : كان الفعل الخبرا في محل جر.

٣- لذى : اللام حرف جر ، ذى : مجرور باللام لأنه من الأسماء الستة ، متعلق بمسندا ، أو : حرف عطف ، لازم : معطوف على ذى مجرور ، من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، لى : اللام حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جر باللام ، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ والتقدير من كائن لى ، منجدا : حال من ضمير الخبر.

ينقسم الخبر - بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه - ثلاثة أقسام :

(أ) قسم يجوز فيه التقديم والتأخير ، وقد سبق ذكره.

(ب) وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

(ج) وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

فأشار بهذه الآيات إلى الخبر الواجب التأخير ، فذكر منه خمسة مواضع :

الأول : أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفه أو نكره صالحه لجعلها مبتدأ ، ولا مبيّن للمبتدأ من الخبر نحو : «زيد أخوك» و «أفضل من زيد أفضل من عمرو». ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه ، لأنك لو قدمته فقلت : «أخوك زيد» (١) و «أفضل من عمرو أفضل من زيد» لكان المقدم مبتدأ ، وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدلّ عليه. فإن وجد دليل يدلّ على أنّ المتقدم خبر جاز ، كقولك : «أبو يوسف أبو حنيفه» ، فيجوز تقدّم الخبر - وهو أبو حنيفه - لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي يوسف بأبي حنيفه لا تشبيه أبي حنيفه بأبي يوسف (٢) ، ومنه قوله :

ص: ٢١٢

١- قولنا : «زيد أخوك» معناه أن زيد معروف ولكن الغايه هي الإخبار بأخوته فلو قلنا : أخوك زيد ، لفهم أن الأخوه معروفه وأن الغايه هي الإخبار بالاسم ، ولذا قالوا : لا يجوز أن نقدم الخبر في مثل قولنا : زيد أخوك خشيه اللبس الذي يحصل فكل منهما يصلح للابتداء به غير أن المعنى يختلف.

٢- القرينه هنا معنويه لأن أبا يوسف كان تلميذا لأبي حنيفه فأبو يوسف مبتدأ سواء تقدم أو تأخر ، وأبو حنيفه خبر سواء تقدم أو تأخر.

ف قوله «بنونا» : خبر مقدم ، و «بنو أبائنا» : مبتدأ مؤخر ، لأن المراد الحكم على بنى أبائهم بأنهم كبنيتهم ، وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى أبائهم (٢).

والثانى : أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا نحو «زيد قام» ، ف «قام» وفاعله المقدر خبر عن زيد ، ولا يجوز التقديم ، فلا يقال : «قام زيد» على أن يكون «زيد» مبتدأ مؤخرا ، والفعل خبر مقدم ، بل يكون «زيد» فاعلا ل «قام» فلا يكون من باب المبتدأ والخبر ، بل من باب الفعل والفاعل.

فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو : «زيد قام أبوه» ، جاز التقديم فتقول : «قام أبوه زيد». وقد تقدّم ذكر الخلاف فى ذلك.

ص: ٢١٣

١- أكثر العلماء على أن هذا البيت لا يعرف قائله : ونسبه بعضهم إلى الفرزدق. المعنى : إن أبناء أبائنا يشبهون أبناءنا فى الصلة بنا والانتساب إلينا ، أما أبناء بناتنا فليسوا كذلك لأنهم ينتسبون إلى آبائهم وهم رجال بعيدون عنا. الإعراب : بنونا : خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ونا : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو ، أبائنا : مضاف إليه مجرور ، ونا : فى محل جر بالإضافة ، وبناتنا : الواو : حرف عطف ، بنات : مبتدأ أول ، ونا : ضمير فى محل جر بالإضافة ، بنوهن : بنو : مبتدأ ثان مرفوع بالواو ، والهاء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، أبناء : خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول بناتنا ، والجمله الكبرى : بناتنا بنوهن أبناء : معطوفه على الجمله الأولى الابتدائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله (بنونا بنو أبائنا) فقد قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما فى التعريف لوجود القرينه المعنويه التى تعين المبتدأ وهى تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء.

٢- قد تكون القرينه كقولنا «رجل صالح حاضر أو حاضر رجل صالح» فالوصف هو القرينه المعينه للابتداء.

وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو: «الزيدان قاما» فيجوز أن تقدم الخبر فتقول: «قاما الزيدان» (١)، ويكون «الزيدان» مبتدأ مؤخرا، و «قاما»: خبرا مقدما. ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفت هذا فقول المصنف: «كذا إذا ما الفعل كان الخبرا» يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرا للمبتدأ مستترا كما تقدم.

الثالث: أن يكون الخبر محصورا ب «إنما» نحو: «إنما زيد قائم»، أو ب «إلا» نحو: «ما زيد إلا قائم»، وهو المراد بقوله: «أو قصد استعماله منحصر» فلا يجوز تقديم «قائم» على «زيد» فى المثالين، وقد جاء التقديم مع «إلا» شذوذا، كقول الشاعر:

٥٣- فيا رب هل إلّا بك النصر يرتجى ***عليهم، وهل إلّا عليك المعوّل (٢)

ص: ٢١٤

١- فى قولنا: «زيد قام» لو أخرجنا المبتدأ لالتبس بالفاعل أما فى قولنا: «زيد قام أبوه» أو «الزيدان قاما» فالالتباس غير حاصل لأن الفعل رفع فاعله ولذا جاز تقديم المبتدأ وتأخيره.

٢- البيت للكُميت بن زيد من هاشمياته التى قالها فى مديح بنى هاشم. المعول: هنا مصدر ميمى بمعنى التعويل بمعنى الاستناد والاعتماد. المعنى: هل يرتجى النصر على الأعداء إلا بك يا رب. وهل يعتمد فى كل أمر إلا عليك. الإعراب: يا: أداه نداء، رب: منادى مضاف منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه تخفيفا. والياء: فى محل جر بالإضافه، هل: حرف استفهام، إلا: أداه حصر. بك: جار ومجرور متعلق بمرتجى، النصر: مبتدأ، يرتجى: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضم المقدر على آخره للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو يعود إلى النصر، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ. (ويجوز أن نعلق الجار والمجرور (بك) بمحذوف خبر للمبتدأ النصر، وتكون جمله يرتجى حاله فى محل نصب) .. وهل: الواو عاطفه، هل: حرف استفهام. إلا: أداه حصر عليك: على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل فى محل جر بعلی. متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المعول، والجمله معطوفه على جمله هل إلا بك النصر يرتجى الاستثنايه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه: قوله: «إلا عليك المعوّل» فقد قدّم الخبر المحصور بإلا على المبتدأ شذوذا لأن رتبه المحصور التأخير. ونجد شاهدا آخر على الموضوع نفسه فى الشطر الأول إذا أخذنا برأى من يعرب «بك» متعلقا بمحذوف خبر

الأصل : وهل المعول إلا عليك؟ فقدّم الخبر.

الرابع : أن يكون خبرا لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو : «لزيد قائم» ، وهو المشار إليه بقوله : «أو كان مسندا لذى لام ابتداء» فلا يجوز تقديم الخبر على اللام ، فلا تقول : «قائم لزيد» ، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام ، وقد جاء التقديم شذوذا : كقول الشاعر :

٥٤- خالى لأنت ، ومن جرير خاله *** ينل العلاء ، ويكرم الأخوالا (١)

ص: ٢١٥

١- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن ، ويروى مكان جرير : ومن تميم ، ومن عويّف. المعنى : إن جريرا خالى ومن كانت خؤولته إلى جرير نال مجدا وكرم نسبا. الإعراب : خالى : خبر مقدم مرفوع بالضم المقدر على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير فى محل جرّ بالإضافة ، لأنت : اللام : ابتدائية ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، ومن : الواو : استئنافية ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، جرير : مبتدأ ثان خاله : خبر للمبتدأ الثانى مرفوع ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. ينل : فعل مضارع مجزوم بمن تشبيها للموصول بالشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ (من) ، وجمله المبتدأ والخبر : من ... ينل : استئنافية لا- محل لها من الإعراب ، ويكرم : الواو حرف عطف ، يكرم فعل مضارع معطوف على ينل مجزوم بالسكون وحرك بالكسر دفعا لالتقاء الساكنين ، والفاعل ، هو ، الأخوالا- : تمييز منصوب بالفتحة ، والألف للإطلاق. الشاهد فيه : قوله : «خالى لأنت» على الإعراب الذى أعربناه ؛ فقد قدم الخبر على المبتدأ المقترن بلام الابتداء وهو شاذ ، وللنحاه فى هذا البيت أقوال كثيرة منها أن : خالى : مبتدأ ، أنت : خبر لمبتدأ محذوف واللام داخله على هذا المبتدأ ، والجمله : خبر ولا شذوذ ، والتقدير : خالى لهو أنت ، ومنها أن : خالى مبتدأ وأنت خبر والأصل : لخالى أنت. فاللام فى الخبر زحلت للضرورة ، ومنهم من قال : اللام زائده وليست للابتداء ، ومنهم من جعل «من» شرطيه جازمه وفعل ينل جوابها ، وفعل الشرط كان المقدره أى التى (اسمها ضمير الشأن) وهو ضعيف لأن حذف فعل الشرط بعد غير «إن» شاذ ، وقيل أقوال كثيرة فى إعراب الأخوالا ، ويكون الشاهد فى إعرابنا : دخول «ال» على التمييز شذوذا.

ف «لأنت» مبتدأ مؤخر ، و «خالى» : خبر مقدم.

الخامس : أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو : «من لى منجدا»؟ ف «من» : مبتدأ ، و «لى» : خبر ، و «منجدا» حال ، ولا يجوز تقديم الخبر على «من» ، فلا تقول : «لى من منجدا» (١).

تقديم الخبر وجوبا

ونحو : «عندى درهم ، ولى وطر»

ملتزم فيه تقدّم الخبر (٢)

ص: ٢١٦

١- يمكن أن نجعل القسمين الرابع والخامس قسما واحدا بقولنا : يجب تأخير الخبر إن كان المبتدأ مستحقا للتصدير بنفسه كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وكم الخبرية ، أو كان مستحقا للتصدير بغيره كالذى دخلت عليه لام الابتداء أو المضاف إلى ماله الصدر كقولنا : غلام من عندك ، ومال كم رجل لديك.

٢- نحو : مبتدأ ، عندى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل الياء : متعلق بمحذوف خبر مقدم والياء فى محل جر بالإضافة ، درهم : مبتدأ مؤخر وجوبا ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وطر : مبتدأ مؤخر ، ملتزم : خبر للمبتدأ (نحو) تقدّم : نائب فاعل لاسم المفعول ملتزم وهو مضاف ، الخبر : مضاف إليه.

كذا إذا عاد عليه مضمَر

مما به عنه مبينا يخبر (١)

كذا إذا يستوجب التصديرا

ك: «أين من علمته نصيرا» (٢)

وخبر المحصور قدّم أبدا

ك: «ما لنا إلا أتباع أحمداء» (٣)

أشار في هذه الآيات إلى القسم الثالث ، وهو وجوب تقديم الخبر ، فذكر أنه يجب في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون المبتدأ نكره ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر ، والخبر

ص: ٢١٧

١- كذا: الكاف حرف جر ، ذا: اسم إشاره في محل جر بالكاف متعلق بملتزم في البيت السابق ، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف وتقديره: إذا عاد على الخبر ضمير من المبتدأ .. فتقدمه ملتزم كذا. وجمله عاد عليه مضمَر: في محل جر بإضافه إذا إليها ، مما: من: حرف جر ، ما: اسم موصول في محل جر بمن ، متعلق بعاد ، به: جار ومجرور متعلق ب (يخبر) والضمير يعود إلى الخبر ، عنه: جار ومجرور متعلق ب (يخبر) (والضمير يعود إلى المبتدأ) ، مبينا: حال من الضمير في (به) ، يخبر: فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل تقديره هو والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، ومعنى البيت: يلتزم تقدم الخبر إذا عاد على جزء منه ضمير متصل بالمبتدأ ، غير أن تعبير الناظم فيه شيء من الالتواء والغموض.

٢- أين: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوبا لأن له الصدارة ، من: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. علمته: فعل وفاعل ومفعول أول ، نصيرا: مفعول ثان ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- خبر: مفعول به مقدم لفعل «قدّم». أبدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بقدّم. ما: نافية مهملة. لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، إلا: أداة حصر ، اتباع: مبتدأ مؤخر مرفوع ، أحمداء: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. والألف للإطلاق.

ظرف أو جار ومجرور نحو: «عندك رجل ، وفي الدار امرأه» (١) فيجب تقديم الخبر هنا ، فلا- تقول : «رجل عندك» ولا : «امرأه في الدار» ، وأجمع النحاه والعرب على منع ذلك ، وإلى هذا أشار بقوله : «ونحو عندي درهم ، ولي وطر ... البيت» ، فإن كان للنكرة مسوِّغ جاز الأمران ، نحو : «رجل ظريف عندي» و «عندي رجل ظريف».

الثاني : أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو : «في الدار صاحبها» ، ف «صاحبها» : مبتدأ ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر ، فلا يجوز تأخير الخبر نحو : «صاحبها في الدار» لثلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهذا مراد المصنف بقوله : «كذا إذا عاد عليه مضمّر .. البيت» أي : كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمّر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ ، فكأنه قال : يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ ، وهذه عبارته ابن عصفور في بعض كتبه ، وليست بصحيحه ، لأن الضمير في قولك : «في الدار صاحبها» إنما هو عائد على جزء من الخبر ، فينبغي أن تقدّر مضافا محذوفا في قول المصنف : «عاد عليه» ، التقدير : «كذا إذا عاد على ملابسه» ، ثم حذف المضاف الذي هو ملابس ، وأقيم المضاف إليه - وهو الهاء - مقامه ، فصار اللفظ «كذا إذا عاد عليه» ، ومثل قولك : «في الدار صاحبها» قولهم : «على التمره مثلها زيدا» (٢) ، وقوله :

ص: ٢١٨

- ١- لو قدمنا المبتدأ وأخرنا الخبر (رجل عندك ، امرأه في الدار) لاحتجنا إلى مسوِّغ للابتداء بالنكرة فلو قدرنا الظرف والجار والمجرور متعلقين بمحذوف صفة ، فيلتبس الخبر بالصفة ، أما في التقديم فينتفى الالتباس لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف.
- ٢- على التمره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوبا ، مثلها : مثل : مبتدأ مؤخر وجوبا ، وها : ضمير في محل جر بالإضافة ، زيدا : تمييز منصوب بالفتحة.

ف «حبيها»: مبتدأ مؤخر ، و «ملء عين»: خبر مقدم ، ولا يجوز تأخيره ، لأن الضمير المتصل بالمبتدأ - وهو «ها» - عائد على «عين» ، وهو متصل بالخبر ، فلو قلت : «حبيها ملء عين» عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

وقد جرى الخلاف في جواز : «ضرب غلامه زيدا» مع أن الضمير عائد على متأخر لفظا ورتبه ، ولم يجر الخلاف - فيما أعلم - في منع «صاحبها في الدار» ، فما الفرق بينهما؟ وهو ظاهر فليتأمل ، والفرق : أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في

ص: ٢١٩

١- البيت لنصيب بن رباح يشبب بامرأته ولم يشبب بأجنبيه قط. المعنى : ليس لك قدره على إيذائي ولكنني أخافك وأجلك لأن الحبيب يملأ نفس محبه بالهيبه. الإعراب : أهاب : فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : أنا : والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، إجلالا- : مفعول لأجله ، وما : الواو : حاله ، ما : النافية ، بك : الباء حرف جر ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قدره : مبتدأ مؤخر ، على : حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جر بعلى ، متعلق بقدره ، ولكن : الواو استئنافية ، لكن : حرف استدراك ، ملء : خير مقدم وجوبا : عين : مضاف إليه مجرور ، حبيها ، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. جمله : ما بك قدره في محل نصب على الحال من الكاف (أهابك) ، وجمله ، ملء عين حبيها : استئنافية لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «ملء عين حبيها» فقد قَدّم الخبر وجوبا لأنه اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر كما فصل الشارح.

العامل في مسأله : «ضرب غلامه زيدا» (١) ، بخلاف مسأله : «في الدار صاحبها» فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف.

الثالث : أن يكون الخبر له صدر الكلام ، وهو المراد بقوله : «كذا إذا يستوجب التصديرا» نحو «أين زيد»؟ ف «زيد» : مبتدأ مؤخر ، و «أين» : خبره مقدم ، ولا يؤخر ، فلا تقول : «زيد أين»؟

لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وكذلك : «أين من علمته نصيرا»؟ ف «أين» : خبر مقدم ، و «من» : مبتدأ مؤخر ، و «علمته نصيرا» : صله من .

الرابع : أن يكون المبتدأ محصورا نحو : «إنما في الدار زيد ، وما في الدار إلا زيد». ومثله : «ما لنا إلا اتباع أحمد».

حذف المبتدأ أو الخبر جوازا

وحذف ما يعلم جازر كما

تقول : «زيد» بعد «من عندكما»؟ (٢)

وفي جواب «كيف زيد»؟ قل : «دنف»

ف «زيد» استغنى عنه إذ عرف

ص : ٢٢٠

١- أوجب أكثر النحاه توسيط المفعول وتأخر الفاعل في هذا المثال وما يشبهه أي إذ اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول فنقول : «ضرب زيدا غلامه» فيعود الضمير على متقدم في اللفظ وإن كان متأخرا في الرتبة ، وبعضهم أجاز تقديم الفاعل ، والأفضل أن يقتصر هذا التقديم على الضروره الشعريه .

٢- حذف : مبتدأ ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، جمله يعلم مع نائب الفاعل المستتر : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، جازر : خبر المبتدأ ، زيد : مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : زيد عندنا ، من : اسم استفهام مبتدأ ، عندكما : ظرف متعلق بمحذوف خبر ، والكاف في محل جر بالإضافة والميم حرف عماد ، والألف علامه التثنيه .

يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليل جوازا أو وجوبا ، فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا ، فمثال حذف الخبر أن يقال : «من عندكما»؟ فتقول : «زيد» التقدير : «زيد عندنا» ، ومثله في رأى : «خرجت فإذا السبع» التقدير : «فإذا السبع حاضر» (١). قال الشاعر :

٥٦- نحن بما عندنا ، وأنت بما***عندك راض ، والرأى مختلف (٢)

التقدير : «نحن بما عندنا راضون».

ومثال حذف المبتدأ أن يقال : «كيف زيد»؟ فتقول : «صحيح» أى : «هو صحيح» ، وإن شئت صرّحت بكل واحد منهما فقلت : «زيد»

ص: ٢٢١

١- فى رأى من يجعل «إذا» الفجائية حرفا ، ومنهم من جعلها ظرف زمان أو مكان متعلق بالخبر وما بعدها مبتدأ والتقدير فى زمن خروجى أو فى مكان خروجى السبع.

٢- البيت لقيس بن الحظيم. المعنى : تختلف بنا سبل الرأى ولكنّ كلّا منا يرضى بما يعتقد. الإعراب : نحن : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، بما : الباء : حرف جر ، ما : اسم موصول فى محل جر بالباء متعلق بـ بمحذوف خبر ، والتقدير : نحن راضون بما عندنا ، عندنا : عند : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول أى بما استقر عندنا ، ونا : ضمير فى محل جر بالإضافة ، الواو : حرف عطف ، أنت : مبتدأ فى محل رفع ، بما : جار ومجرور متعلق براض ، عندك : ظرف متعلق بمحذوف صلة والكاف فى محل جر بالإضافة ، راض : خبر أنت مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والرأى مختلف : الواو حاله ، وما بعدها مبتدأ وخبر والجمله فى محل نصب على الحال والتقدير نحن راضون وأنت راض حال كوننا مختلفى الرأى. الشاهد فيه : قوله : «نحن بما عندنا» فقد حذف الخبر جوازا ، وسهل ذلك دلالة خبر المبتدأ الثانى عليه.

عندنا ، وهو صحيح». ومثله قوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) (١) أى : من عمل صالحا فعمله لنفسه ، ومن أساء فإساءته عليها.

قيل : وقد يحذف الجزاءن - أعنى المبتدأ والخبر - للدلالة عليهما كقوله تعالى : (وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) (٢) أى : (فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ) ، فحذف المبتدأ والخبر - وهو : فعدتهن ثلاثة أشهر - لدلاله ما قبله عليه ، وإنما حذف لوقوعهما موقع مفرد ، والظاهر أنّ المحذوف مفرد ، والتقدير : «واللائى لم يحضن كذلك» ، وقوله (٣) : «وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ» : معطوف على «وَاللَّائِي يَئْسَنَ». والأولى أن يمثّل بنحو قولك. نعم فى جواب : «أزيد قائم»؟ إذ التقدير : «نعم ، زيد قائم».

ص: ٢٢٢

١- قال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) فصيّلت (٤٦) من : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، عمل : فعل ماض مبني على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل هو ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ ، فلنفسه : الفاء : رابطة للجواب ، لنفس : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فعمله كائن لنفسه ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فى الآيه : حذف المبتدأ جوازا بعد فاء الجزاء فى الموضعين.

٢- الطلاق (٤) وتتمه الآيه : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُشْرًا».

٣- يأتى هنا برأى ثالث فى تخريج الآيه وهو أن «اللائى» الثانيه معطوفه على الأولى ، وأن «فعدتهن» ... خبر للمبتدأ وما عطف عليه ، فلا يكون فى الآيه حذف.

حذف الخبر وجوبا

وبعد «لو لا» غالبا حذف الخبر

حتم ، وفي نصّ يمين إذا استقر (١)

وبعد واو عيّنت مفهوم «مع»

كمثل : «كلّ صانع وما صنع» (٢)

وقبل حال لا يكون خبرا

عن الذي خبره قد أضمرا (٣)

ص: ٢٢٣

١- بعد : ظرف متعلق بحتم ، غالبا : منصوب بنزع الخافض ، حذف : مبتدأ ، حتم : خبر ، في نص : جار ومجرور متعلق باستقر ، ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، استقر : فعل ماض ، والفاعل هو ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ (ذا) والمعنى : حذف الخبر حتم في الغالب بعد لو لا أو بعد مبتدأ صريح في القسم.

٢- بعد : ظرف متعلق بحتم ، مع : (قصد لفظه) : مضاف إليه ، وجمله عيّنت مفهوم مع : في محل جر صفة لواو. كل : مبتدأ ، صانع : مضاف إليه ، وما : الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول في محل رفع معطوف على كل. صنع : فعل ماض ، والفاعل هو ، والجمله صلة الموصول لا محل لها. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره : مقترنان ويمكن اعتبار (ما) موصولا حرفيا تؤول مع صلتها بمصدر مرفوع معطوف على كل والتقدير : (كل صانع وصنعته مقترنان).

٣- يكون : فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى (حال). خبرا : خبر يكون منصوب ، والجمله في محل جر صفة لحال ، عن الذي : عن : حرف جر ، الذي : اسم موصول في محل جر بعن ، متعلق بخبرا. خبره : مبتدأ ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، قد : للتحقيق ، جملة قد أضمرا مع نائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر عن المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ك : «ضربى العبد مسيئا» و «أتم

تبيينى الحقّ منوطا بالحكم» (١)

حاصل ما فى هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع : الأول : أن يكون خبرا المبتدأ بعد «لو لا» نحو «لو لا زيد لأتيتك» (٢) التقدير : «لو لا زيد موجود لأتيتك». واحترز بقوله : «غالبا» عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله :

٥٧- لو لا أبوك ولو لا قبله عمر***ألقت إليك معدّ بالمقاليد (٣)

ص: ٢٢٤

١- ضربى : ضرب : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء فى محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى فاعله ، العبد : مفعول به للمصدر ، مسيئا : حال : سدّ مسدّ الخبر ، والخبر محذوف وجوبا يقدر متعلق إذا إن كان المعنى مستقبلا وإذا إن كان ماضيا وبعده كان التامه ، وصاحب الحال مسيئا هو فاعل كان والتقدير : ضربى العبد إذ أو إذا كان مسيئا. وأتم : الواو : عاطفه ، أتم : مبتدأ تبيينى : مضاف إليه ، والياء : فى محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى فاعله الحق : مفعول به للمصدر ، منوطا : حال سدّ مسدّ الخبر ، بالحكم : جار ومجرور متعلق بمنوطا.

٢- لأتيتك : اللام واقعه فى جواب (لو لا) ، أتيتك : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٣- البيت لأبى عطاء السندى من مخضرمى الدولتين يمدح ابن يزيد بن عمر بن هبيرة ، معد هو معد بن عدنان أبو العرب ، المقاليد : المفاتيح ، وإلقاء المقاليد : كناية عن الامتثال والطاعة المعنى : لو لا ما أصيب به العرب من شدة أبيك وجدك لدانوا لك جميعا بالطاعة. الإعراب : لو لا- : حرف امتناع لوجود لا- محل له من الإعراب ، أبوك : أبو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف فى محل جر بالإضافة ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود. ولو لا : الواو : عاطفه ، لو لا : حرف امتناع لوجود ، قبله : قبل : ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، عمر : مبتدأ مؤخر ، ألقت : ألقى : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، إليك : جار ومجرور متعلق بألقى ، معد : فاعل ، بالمقاليد : جار ومجرور متعلق بألقى ، والجمله جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «ولو لا قبله عمر» فقد ذكر خبر المبتدأ (الظرف) بعد لو لا التى يجب حذف الخبر بعدها فى مثل هذا الموضع ، وذكره شاذ لأنه عوّض عنه بجمله الجواب ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، وللبيت توجيهات أخرى.

ف «عمر» مبتدأ ، و «قبله» : خبر.

وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب - من أن الحذف بعد «لولا» واجب إلا قليلا - هو طريقه لبعض النحويين.

والطريقه الثانيه أن الحذف واجب دائما ، وأن ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول (١).

والطريقه الثالثه : أن الخبر إما أن يكون :

(أ) كونا مطلقا. (ب) أو كونا مقيدا (٢).

فإن كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو «لولا زيد لكان كذا» ، أى : لولا زيد موجود. وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل ، أولا :

ص : ٢٢٥

١- يعنى أن جمهور النحاه يوجبون كون الخبر بعد لولا كونا عاما وما ورد خلاف ذلك أولوه ، فقولنا : لولا زيد سالمنا ما سلم ، يوجبون أن نقول فيه : لولا مسالمة زيد إيانا (أى موجوده) ما سلم ، وقد لحنوا المعرى فى بيته الذى سيأتى ، وحكموا على كل ما لا يمكن تأويله بالشذوذ.

٢- الكون المطلق هو الدال على مطلق الوجود دون صفه زائده كقولنا : لولا زيد لأتيت ، أى لولا وجوده دون أن نقيده هذا الوجود بصفه ما ، أما الكون المقيد فيدل على الوجود مقيدا بصفه زائده عليه ، أى يدل على امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدأ ، فقولنا : لولا زيد سالمنا ما سلم ، امتنع فيه هلاك زيد لوجوده فحسب وإنما لوجوده مقيدا بالمسالمة - فالخبر - وهو جمله سالمنا - كون مقيد.

فإن لم يدلّ عليه دليل وجب ذكره نحو: «لو لا زيد محسن إلّى ما أتيت» (١). وإن دلّ عليه دليل جاز إثباته وحذفه نحو أن يقال: «هل زيد محسن إليك؟» فتقول: «لو لا زيد لهلكت»، أى: «لو لا زيد محسن إلّى ...» فإن شئت حذف الخبر، وإن شئت أثبتته، ومنه قول أبي العلاء المعرّى:

٥٨- يذيب الرّعب منه كلّ غضب ***فلو لا الغمد يمسه لسالا (٢)

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب (٣).

ص: ٢٢٦

١- يعنى: محسن: خير زيد، ولو حذف لم يدلّ عليه دليل.

٢- البيت لأبى العلاء المعرّى يصف فيه سيفاً، الغضب: السيف القاطع، الغمد: قراب السيف. المعنى: يذيب الرعب من هذا السيف كل سيف قاطع، فلو لا- أن أغمادها تمسكها لسالت خوفاً وفرعاً. الإعراب: يذيب الرعب: فعل وفاعل، منه: جار ومجرور متعلق بالرعب، كل: مفعول به، غضب: مضاف إليه، فلو لا-: الفاء استثنافية، لو لا: حرف امتناع لوجود، الغمد: مبتدأ، يمسه: يمسه: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره: هو يعود إلى الغمد، والهاء، ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الغمد، لسالا-: اللام: واقعته فى جواب لو لا-، سال: فعل ماض، والفاعل: هو: والألف للإطلاق: والجمله جواب شرط غير جازم لا- محل لها من الإعراب. التمثيل به: فى قوله «لو لا الغمد يمسه» فقد صرّح بالخبر بعد لو لا لأنه كونه خاص ويمكن حذفه لدلاله الكلام عليه، وقد لحنه الجمهور كما مرّ، وخرّجه جماعه على وجه يصح على رأى الجمهور وهو أن جملة يمسه فى تأويل مصدر مرفوع على أنه بدل اشتمال من الغمد، والخبر محذوف والأصل: أن يمسه، ثم حذف أن المصدرية فارتفع الفعل الذى كان منصوباً بها.

٣- الشراح جميعاً حملوا قول ابن مالك على هذا المذهب دون سواه.

الموضع الثاني : أن يكون المبتدأ نصًّا (١) في اليمين نحو : «لعمرك لأفعلن» التقدير : «لعمرك قسمي» ، ف «عمرك» : مبتدأ ، و «قسمي» : خبره ، ولا يجوز التصريح به.

قيل : ومثله : «يمين الله لأفعلن» (٢) التقدير : «يمين الله قسمي» ، وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير : «قسمي يمين الله» بخلاف «لعمرك» فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا ، لأنَّ لام الابتداء قد دخلت عليه ، وحقها الدخول على المبتدأ. فإن لم يكن المبتدأ نصًّا في اليمين (٣) لم يجب حذف الخبر نحو : «عهد الله لأفعلن» التقدير : «عهد الله علي» ، ف «عهد الله» : مبتدأ و «علي» : خبره ، ولك إثباته وحذفه.

الموضع الثالث : أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو : «كل رجل وضعته» ، فكل : مبتدأ ، وقوله «وضعته» : معطوف على كل ، والخبر محذوف ، والتقدير : «كل رجل وضعته مقترنان». ويقدر الخبر بعد واو المعية ، وقيل : لا يحتاج إلى تقدير الخبر ، لأن معنى «كل رجل وضعته» : كل رجل مع وضعته ، وهذا الكلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر ، واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح (٤).

فإن لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو : «زيد وعمرو قائمان».

ص: ٢٢٧

- ١- أي أنه لا يستعمل إلا في القسم ، ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه.
- ٢- لأفعلن : اللام : واقعه في جواب القسم ، أفعل : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله : جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- ٣- بأن كان يستعمل في غير القسم كثيرا فلا يفهم منه القسم حتى يذكر المقسم عليه.
- ٤- الإعراب الأول أفضل لأن الواو لا تصلح للإخبار وإن كانت بمعنى مع لأنها حرف وليست ظرفا.

الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مصدرا، وبعده حال سدّت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا، فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسدّه، وذلك نحو: «ضربى العبد مسيئا»، ف «ضربى»: مبتدأ، و «العبد» معمول له، و «مسيئا»: حال سدّت مسدّ الخبر، والخبر محذوف وجوبا والتقدير: «ضربى العبد إذا كان مسيئا» إن أردت الاستقبال وإن أردت المضيّ فالتقدير: «ضربى العبد إذ كان مسيئا»، ف «مسيئا»: حال من الضمير المستتر في «كان» المفسّر ب «العبد»، و «إذا كان» أو «إذ كان» ظرف زمان نائب عن الخبر (١).

وتبه المصنف بقوله: «وقبل حال» على أن الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدّت مسدّ الخبر كما تقدم تقريره.

واحترز بقوله: «لا يكون خبرا» عن الحال التي تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ المذكور، نحو ما حكى الأخفش - رحمه الله - من قولهم: «زيد قائما»، فزيد: مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: «ثبت قائما»، وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول: «زيد قائم»، فلا يكون الخبر واجب الحذف، بخلاف «ضربى العبد مسيئا» فإن الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذي قبلها، فلا تقول «ضربى العبد مسيء»، لأن الضرب لا يوصف بأنه مسيء.

والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو: «أتمّ تبيينى الحقّ منوطا بالحكم» ف «أتمّ»: مبتدأ، و «تبيينى»: مضاف إليه، و «الحقّ»: مفعول لتبيينى، و «منوطا»: حال سدّت مسدّ خبر «أتمّ»، والتقدير: «أتمّ تبيينى الحقّ إذا كان، أو إذ كان منوطا بالحكم».

ص: ٢٢٨

١- مرّ إعراب ذلك مفصّلا فى ص: (٢٢٤) الحاشية الأولى.

ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا ، وقد عدّها في غير هذا الكتاب أربعة :

الأول : النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو : «مررت بزيد الكريم» ، أو ذمّ نحو : «مررت بزيد الخبيث» ، أو ترخّم نحو : «مررت بزيد المسكين» ، فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا ، والتقدير : «هو الكريم ، وهو الخبيث ، وهو المسكين» (١).

الموضع الثاني : أن يكون الخبر مخصوص «نعم أو بئس» نحو : «نعم الرجل زيد» و «بئس الرجل عمرو» ف «زيد وعمرو» خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : «هو زيد» أي الممدوح زيد ، و «هو عمرو» أي المذموم عمرو (٢).

الموضع الثالث : ما حكى الفارسيّ من كلامهم «في ذمّتي لأفعلن» ، ف «في ذمّتي» خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف ، والتقدير : «في ذمّتي يمين» وكذلك ما أشبهه ، وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم.

الموضع الرابع : أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو «صبر جميل» التقدير : «صبري صبر جميل» ف «صبري» : مبتدأ ، و «صبر جميل» : خبره ، ثم حذف المبتدأ الذي هو «صبري» - وجوبا (٣).

ص : ٢٢٩

١- وجمله المبتدأ والخبر استثنافيه لا محل لها من الإعراب ، ويمكن أن نصب النعت المقطوع بفعل محذوف تقديره : أمدح أو أذم أو أرحم ، والجمله مستأنفه كذلك.

٢- ويمكن إعراب : زيد وعمرو مبتدأين والجمله قبلهما خبر عنهما.

٣- من مواضع حذف المبتدأ أيضا موضعان : ١ - بعد لا سيما إن جاء الاسم مرفوعا فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا. ٢ - في مثل قولنا : (تعسا لك أو سقيا لك) ، فالمصدر مفعول مطلق لفعل محذوف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره : اسق سقيا يا الله : الدعاء لك يا فلان.

وأخبروا باثنين أو بأكثر

عن واحد ك : «هم سراه شعرا» (١)

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو : «زيد قائم ضاحك» ، فذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك ، سواء كان الخبران في معنى واحد نحو : «هذا حلو حامض» أي : مز ، أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول ، وذهب بعضهم إلى أنه لا- يتعدد الخبر إلا- إذا كان الخبران في معنى واحد ، فإن لم يكونا كذلك تعين العطف ، فإن جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر (٢) كقوله تعالى : (وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) (٣). وقول الشاعر :

ص : ٢٣٠

١- أخبروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : في محل رفع فاعل ، باثنين ؛ الباء : حرف جر ، اثنين : مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمشي ، متعلق بأخبروا ، أو : حرف عطف ، بأكثر : الباء : حرف جر ، أكثر : مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، متعلق بأخبروا ، عن واحد : جار ومجرور متعلق بأخبروا ، هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، سراه : خبر مرفوع : شعرا وأصلها : شعراء : خبر ثان وقصره لضروره الشعر.

٢- يعنى أن الخبر المتعدد يأتي على وجهين : (أ) أن يتعدد الخبر ولكن الخبرين يكونان في معنى واحد فكأن كلا منهما جزء من كلمه ، وقد أجمعوا على جواز تعدده كمثال الشارح : هذا حلو حامض أي مز. (ب) أن يتعدد الخبر في لفظه ومعناه فيصبح الإخبار بكل لفظ عن المبتدأ كما مثل الشارح وهذا هو الذي وقع فيه الاختلاف بين النحاه.

٣- قال تعالى : (وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) البروج (١٤ - ١٦) والشاهد تعدد الخبر في الآيات الكریمه دون عطف.

وقوله :

٦٠- ينّام بإحدى مقلتيه ويتقى ***بأخرى المنايا ، فهو يقظان نائم (٢)

ص : ٢٣١

- ١- نسب بعضهم هذا البيت لرؤبه بن العجاج. بت : نوع من الكساء مقيظ : أى زمن القبط وهو اشتداد الحرّ. لمعنى : من كان يرفل بحلله فإن لى هذا الثوب الذى يكفينى دهرى كله. لإعراب : من : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، يك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفه تخفيفا ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، «ذا» خبر يك منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، بت : مضاف إليه ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ من ، فهذا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ، بتي ، مقيظ ، مصيف ، مشتي : أخبار لاسم الإشاره ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط. لشاهد فيه : هذا بتي مصيف مقيظ مشتي : فقد جاء الخبر متعددا دون عاطف.
- ٢- البيت لحميد بن ثور ، ويروى : فهو يقظان هاجع ، وهو الصحيح لأن القصيده عينيه وقبله قوله : وبت كنوم الذئب فى ذى حفيظه أكلت طعاما دونه وهو جائع المعنى : يصف حذر الذئب فهو - كما يزعمون - ينّام بعين واحده ويحرس نفسه بالأخرى خشيه المنيه فهو نائم يقظ معا. الإعراب : ينّام : فعل مضارع ، وفاعله : هو يعود إلى الذئب ، بإحدى : جار ومجرور متعلق بينام ، مقلتيه : مقلتي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، والهاء فى محل جرّ بالإضافه ، ويتقى : الواو : عاطفه ، يتقى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : هو ، بأخرى ، جار ومجرور متعلق بيتقى ، المنايا : مفعول به ليتقى منصوب بالفتحه المقدره للتعذر ، فهو : الفاء : استئنافيه ، هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، يقظان : خبر المبتدأ ، هاجع : خبر ثان مرفوع ، والجمله استئنافيه لا محل لها. الشاهد فيه : قوله : «فهو يقظان هاجع» فقد أخبر عن المبتدأ بخبرين بغير عاطف.

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد ، كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو : «زيد قائم ضاحك» ، أو جملتين نحو : «زيد قام ضحك» ، فأما إذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول : «زيد قائم ضحك» ، هكذا زعم هذا القائل. ويقع في كلام المعريين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ، ومنه قوله تعالى : (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) (١) جَوَزُوا كَوْنَ «تَسْعَى» خَبْرًا ثَانِيًا ، وَلَا يَتَعَيَّن ذَلِكُ لِحَوَازِ كَوْنِهِ حَالًا (٢).

ص: ٢٣٢

-
- ١- قال تعالى : (قَالَ : أَلْقِهَا يَا مُوسَى ، فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) طه (١٩ ، ٢٠) إذا : فجائيه ، هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، حيه : خبر للمبتدأ ، وجملة تسعى مع الفاعل المستتر : في محل رفع خبر ثان.
 - ٢- الصحيح أن يقول : لجواز كونه صفة ، لأن «حيه» نكرة والجمل بعد النكرات صفات.

- ١ - اشرح متى يجب تأخير الخبر عن المبتدأ؟ معللا وممثلا لما تقول.
- ٢ - ما المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟ وما عله ذلك؟
مثل لما تقول.
- ٣ - متى يحذف كل من الخبر والمبتدأ جوازا؟ مثل لما تقول.
- ٤ - بين مواضع حذف الخبر وجوبا؟ ومثل لكل موضع واستشهد حيث أمكنك.
- ٥ - ما المواضع التي يحذف فيها المبتدأ؟ وما سبب ذلك؟ مثل.
- ٦ - (يتعدد الخبر بعطف وبغير عطف) بين ما في ذلك من خلاف واذكر رأيك مع التمثيل ..

١ - عَيْنِ الْمَبْتَدَأِ أَوْ الْخَبْرِ الْمَحذُوفِ فِيمَا يَأْتِي وَبَيْنَ حَكْمِ هَذَا الْحَذْفِ ، ثُمَّ أَعْرَبَ مَا تَحْتَهُ خَطًا :

قال تعالى :

(أ) (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (١).

(ب) (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ (٢) وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا).

(ج) (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا) (٣).

(د) (فَقَالُوا : سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (٤) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ).

(هـ) (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٥).

(و) (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ (٦) وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا).

وقال زهير :

(ز) نعم امرأ هرم لم تعر نائبه

إلا وكان لمرتاع بها وزرا

(ح) ذهبت إلى الكليه فإذا عطله نصف العام.

ص: ٢٣٤

١- آية ١٥٤ سورة البقره.

٢- آية ٧ سورة الإسراء.

٣- آية ٨٣ سورة يوسف.

٤- آية ٢٥ سورة الذاريات.

٥- آية ٧٢ سورة الحجر.

٦- آية ٤٠ سورة الحج.

٢ - كَوْن ثلاث جمل يكون الخبر فى الأولى محذوفا جوازا وفى الثانية يكون الخبر محذوفا وجوبا وفى الثالثة يكون الخبر واجب التقديم.

٣ - هات ثلاث جمل يكون المبتدأ فى أولها واجب التقديم وفى ثانیها ممتنع وفى ثالثها جائزه.

٤ - قال تعالى : «وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ (١) الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ».

٥ - كيف تعرب ما بعد الضمير من الأوصاف؟ اذكر وجهه الخلاف. فى ذلك.

٦ - علام يستشهد النجاه بهذه الآيات؟

عندى اصطبار وأما أننى جزع

يوم النوى فلو جد كاد يبرينى

خير اقترابى من المولى حليف رضا

وشرّ بعدى عنه وهو غضبان

أمنجز أنتم وعدا وثقت به

أم اقتفيتم جميعا وعد عرقوب

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا

بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

٧ - أعرب البيت الآتى وهو للبارودى :

كيف الوثوق بدمه من صاحب؟

وبكل قلب نقطه سوداء

٨ - قال المتنبى :

وما أنا إلا سمهرى عرضته

فزین معروضا وراع مسددا

وما الدهر إلا من رواه قصائدي

إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدًا

اشرح البيتين وبين حكم تقدم المبتدأ فيها .. ونوع الخبر.

ص: ٢٣٥

١- الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ سورة البروج.

ترفع «كان» المبتدأ اسما والخبر

تنصبه ك: «كان سيّدا عمر» (١)

ككان: ظلّ، بات، أضحى، أصبحا

أمسى، وصار، ليس، زال، برحا (٢)

فتى، وانفكّ، وهذى الأربعة

لشبه نفي، أو لنفي متبعه (٣)

ص: ٢٣٦

١- المبتدأ: مفعول به لترفع، اسما: حال من المبتدأ، والخبر: الواو: حرف عطف، الخبر: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوبا والتقدير وتنصب الخبر والجمله معطوفه على جملة (ترفع كان ..) الابتدائية لا- محل لها من الإعراب، وجمله: تنصبه: تفسيريه لا محل لها من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص، سيّدا: خبر كان مقدم، عمر: اسمها مؤخر مرفوع وسكن للروى.

٢- ككان: الكاف حرف جر، كان: (قصد لفظه) مجرور بالكاف وعلامه جره كسره مقدره على آخره منع من ظهورها حركة البناء الأصلي، متعلق بمحذوف خبر مقدّم، ظل: (قصد لفظه) مبتدأ مؤخر وكذلك ما بعده.

٣- وهذى: الواو: استئنافيه، الهاء: للتنبيه، ذى: اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ، الأربعة: بدل أو عطف بيان مرفوع، لشبه: جار ومجرور متعلق بمتبعه: متبعه: خبر للمبتدأ هذى.

ومثل كان : «دام» مسبوقا ب : «ما»

ك : «أعط ما دمت مصيبا درهما» (١)

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء (٢) ، وهي قسمان :

(أ) أفعال (ب) وحروف

فالأفعال : كان وأخواتها ، وأفعال المقاربه ، وظنّ وأخواتها.

والحروف : ما وأخواتها ، ولا التي لنفى الجنس ، وإنّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها ، وكلها أفعال اتفاقا ، إلا «ليس» فذهب الجمهور إلى أنها فعل (٣). وذهب الفارسي في أحد قوليّه - وأبو بكر ابن شقير - في أحد قوليّه - إلى أنها حرف (٤).

وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره (٥) ، ويسمى المرفوع بها اسما لها ، والمنصوب بها خبرا لها. وهذه الأفعال قسمان :

ص : ٢٣٧

١- مثل : خبر مقدم ، كان : مضاف إليه ، دام : مبتدأ مؤخر ، مسبوقا حال ، أعط : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، ما : مصدرية ظرفيه ، دمت : دام الناقصه والتاء اسمها ، مصيبا : خبرها ، درهما مفعول به ثان (لأعط) والأول محذوف والتقدير (أعط الفقير درهما).

٢- النواسخ من النسخ وهو الإزالة ، لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر.

٣- لقبولها تاء المؤنثه المخاطبه وتاء الفاعل وهما من علامات الأفعال (لست ، لست)

٤- حجه من قال بحرفيتها جمودها وشبهها في ذلك بما النافيه ، وعدم دلالتها على المصدر ورد ذلك بأن عدم دلالتها على المصدر لكونها مع أفعال الباب ليست أفعالا- حقيقه ، ولم تتصرف لأنها أشبهت «ما» فحملت عليها في الجمود ، كما حملت عليها «ما» في العمل في لغة أهل الحجاز.

٥- لا تدخل النواسخ بشكل عام على المبتدأ إذا كان : (أ) له الصداره في جملته ويستثنى من ذلك ضمير الشأن. (ب) المبتدأ الواجب الحذف وخبره نعت مقطوع مثل : الحمد لله الحميد (أى هو الحميد). (ج) كلمات لزمّت الابتداء بنفسها مثل : «الله در الخطيب» أو غيرها كالواقع بعد لو لا أو إذا الفجائيه. (د) المبتدأ المقصور على معنى واحد لا يستعمل في غيره كالدعاء : طوبى للمؤمن ، والقسم : أيمن الله لألتزمّن الإنصاف.

١ - منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي : « كان ، وظل ، وبات ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى ، وصار ، وليس ».

٢ - ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان :

أحدهما : ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً ، أو شبه نفي وهو أربعة : « زال ، وبرح ، وفتىء ، وانفك » . فمثال النفي لفظاً : « ما زال زيد قائماً » . ومثاله تقديراً قوله تعالى : (قَالُوا : تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يُونُسَ) (١) أى « لا تفتأ » ، ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كآييه الكريمة (٢) ، وقد شد الحذف بدون القسم كقول الشاعر :

٦١- وأبرح ما أدام الله قومى *** بحمد الله منتطقاً مجيداً (٣)

ص : ٢٣٨

١- يوسف (٨٥) وتتمه الآيه الكريمة « حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ » .

٢- لحذف النفي قياساً ثلاثه شروط : الأول : كون النافى « لا » دون غيره ، والثانى : كون الفعل مضارعاً ، والثالث : أن يكون ذلك فى القسم كما فى الآيه ، والحذف فى غير ذلك شاذ .

٣- البيت للشاعر الجاهلى خدش بن زهير العامرى . منتطق مجيد : فسرہ الشارح : صاحب نطاق وجواد ، والنطاق ما يشد به الوسط ، وفسرہ غيره بأن « منتطق مجيد » من النطق والإجاده . المعنى : إننى لا أبرح رطب اللسان بمدح قومى وإجاده القول فيهم ما أدامهم الله . الإعراب : أبرح : فعل مضارع ناقص ، يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره « أنا » ، ما : مصدرية ظرفيه ، أدام ، فعل ماض ، الله : فاعل ، قومى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير فى محل جر بالإضافة ، بحمد : جار ومجرور متعلق بمنتطقاً ، الله : مضاف إليه ، منتطقاً : خبر أبرح منصوب ، مجيداً خبر ثان منصوب . جمله أبرح مع معموليها : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، ما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بمنتطقاً والتقدير : « لا أبرح منتطقاً بحمد الله دوام قومى » . الشاهد فيه : قوله : « أبرح » فقد حذف النفي أو شبه النفي وليس فى الكلام قسم وهو حذف شاذ ، وبعضهم قال : أبرح هنا تامه ومعناها أزل ، والمعنى : أستغنى عن أن أكون صاحب نطاق وجواد لأن قومى يكفوننى ذلك ، وليس فى هذا التخريج شاهد .

أى لا أبرح منتطقا مجيدا ، أى : صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي ، وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه ، وهذا أحسن ما حمل عليه البيت. ومثال شبه النفى - والمراد به النهى - كقولك : «لا تزل قائما» ومنه قوله :

٦٢- صاح : شمر ولا تزل ذاكر الموت***ت فئسيانه ضلال ميين (١)

ص : ٢٣٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين. المعنى : اجتهد في الطاعات يا صاحبي واجعل الموت نصب عينيك فئسيانه ضلال واضح. الإعراب : صاح : منادى مرخم على غير القياس (لأنه ليس علما) ، منصوب لأنه مضاف (أصله : يا صاحبي) وعلامه نصبه الفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء المحذوفه فى محل جر بالإضافه. (أو أصله : صاحب : فيكون نكره مقصوده مبني على الضم فى محل نصب) : شمر : فعل أمر الفاعل أنت ، ولا- : الواو : حرف عطف ، لا : الناهيه جازمه ، تزل : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، ذاكر : خبره منصوب بالفتحة ، الموت : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، فئسيانه : الفاء استثنافيه للتعليل ، نسيان : مبتدأ ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، ضلال : خبر ، ميين : نعت ضلال مرفوع. جمله : شمر : استثنافيه لا محل لها ، جمله : لا تزل ذاكر : معطوفه على الاستثنافيه لا محل لها من الإعراب ، فئسيانه ضلال : استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : لا تزل ، فقد أعمل تزال مضارع زال يزال عمل كان لتقدم شبه النفى وهو النهى.

والدعاء كقوله : «لا يزال الله محسنا إليك» وقوله :

٦٣- ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ***ولا زال منهلا بجرعائك القطر (١)

وهذا هو الذى أشار إليه المصنف بقوله : «وهذى الأربعة .. إلى آخر البيت».

القسم الثانى : ما يشترط فى عمله أن يسبقه «ما» المصدرية الظرفية وهو «دام» كقولك : «أعط ما دمت مصيبا درهما» ، أى : أعط مده دوامك مصيبا درهما ، ومنه قوله تعالى : «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ

ص : ٢٤٠

١- البيت لذى الرمة غيلان بن عقبه الشاعر الأموى الذى اشتهر بحبه لمى. البلى : الاضمحلال والفناء ، منهلا : منسكبا ، الجرعاء : الأرض الرملية المستوية التى لا تنبت شيئا ، مذكرها : أجرع. المعنى : رزقك الله السلامه يا ديار الحبيبه. ووقاك أسباب الفناء على ما فيك من قدم ، وأغائك بقطر دائم يجعل أرضك رطبه خصبه. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، يا : حرف نداء والمنادى محذوف (أو : يا : حرف تنبيه مؤكد لحرف الاستفتاح) ، اسلمى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبه : فى محل رفع فاعل ، يا : أداه نداء ، دار : منادى مضاف منصوب ، مى : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، على البلى : جار ومجرور متعلق باسلمى ، ولا- : الواو : حرف عطف ، لا- : حرف دعاء ، زال : فعل ماض ناقص ، منهلا- : خبر مقدم ، بجرعائك : جار ومجرور متعلق بمنهلا- ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، القطر اسم زال مؤخر ، جمله : اسلمى : استثنافيه لا محل من الإعراب ، جمله ولا زال .. القطر : معطوفه عليها لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : لا زال ، فقد أعمل زال عمل كان الناقصه لتقدم شبه النفى عليها وهو الدعاء.

معانى الأفعال الناقصة

ومعنى «ظَلَّ» : اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ، ومعنى «بات» : اتصافه به ليلا ، «وأضحى» : اتصافه به فى الضحى ، و «أصبح» : اتصافه به فى الصباح ، و «أمسى» : اتصافه به فى المساء ، ومعنى «صار» التحوّل من صفة إلى صفة أخرى ، ومعنى «ليس» : النفى ، وهى عند الإطلاق لئفى الحال نحو «ليس زيد قائما» أى الآن ، وعند التقييد بزمن على حسبه نحو : «ليس زيد قائما غدا» ، ومعنى «ما زال وأخواتها» : ملازمه الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو : «ما زال زيد ضاحكا ، وما زال عمرو أزرق العينين» ، ومعنى «دام» : بقى واستمرّ.

ص: ٢٤١

١- قال تعالى : (قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) مريم (٣٠ و ٣١). ما : مصدر ظرفيه ، دمت : دام : فعل ماض ناقص والتاء فى محل رفع اسم دام ، حيا : خبر منصوب بالفتحة. وجمله : دمت حيا : صله للموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب ، وما المصدريه مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه الزمانيه متعلق بأوصانى ، والتقدير : وأوصانى بالصلاه والزكاه مده دوامى حيا. فائده : ما المصدريه الظرفيه هى التى تؤول مع ما بعدها بمصدر مع نيابتها فى المعنى عن ظرف الزمان الذى كان مقدرًا فى الأصل قبلها ، فالتقدير فى الأصل : أوصانى بالصلاه والزكاه مده دوامى حيا ، فمده : ظرف زمان متعلق بأوصانى ، دوامى : مضاف إليه ، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه كقولنا : زرتك غروب الشمس والأصل : وقت غروب الشمس ولو كانت «ما» هى الداله على الزمان بنفسها لكانت اسما ولما جاز أن نعربها حرفا.

تصرف الأفعال الناقصة

وغير ماضٍ مثله قد عملاً

إن كان غير الماضٍ منه استعمالاً (١).

هذه الأفعال على قسمين :

(أ) أحدهما ما يتصرف (٢) وهو ما عدا : ليس ودام.

(ب) والثاني ما لا يتصرف وهو : ليس ودام (٣).

فتبّه بهذا البيت على أنّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي ، وذلك هو : المضارع ، نحو «يكون زيد قائماً» ، قال الله تعالى : (وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) (٤) والأمر نحو : «كُونُوا

ص : ٢٤٢

١- غير : مبتدأ ، ماضٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، مثله : مثل مفعول به مقدم للفعل (عمل) وجمله : عمل مع الفاعل المستتر في محل رفع خبر للمبتدأ غير. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جرم فعل الشرط ، غير : اسمها مرفوع ، استعمل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والألف للإطلاق ، والجمله في محل نصب خبر لكان ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن استعمل غير الماضي عمل عمل الماضي.

٢- ما يتصرف يشمل قسمين هما : (أ) ناقص التصرف وهو : زال ، ورح ، وفتىء وانفك ، فليس لها أمر ولا مصدر. (ب) تام التصرف وهو الباقي ما عدا «ليس ، دام» وتام التصرف هنا نسبي معني به مجيء الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل ، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

٣- جمود «ليس» متفق عليه ، أما «دام» فقد جعلها بعضهم من القسم الناقص التصرف.

٤- من قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) البقره (١٤٣).

قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ» (١)، قال الله تعالى : (قُلْ : كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً) (٢)، واسم الفاعل نحو : «زيد كائن أخاك» قال الشاعر :

٦٤- وما كل من يبدى البشاشه كائناً***أخاك إذا لم تلفه لك منجدا (٣)

ص: ٢٤٣

١- من قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) الآية (١٣٥) من سورة النساء. كونوا: فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها ، قوامين: خبر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢- قال تعالى : «وَقَالُوا : إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلَيْسَ لِمَنْبُعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ، قُلْ : كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ، فَسَيَقُولُونَ : مَنْ يُعِيدُنَا؟ قُلْ : الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» الإسراء (٤٩ - ٥١).

٣- لم ينسب البيت إلى قائل معين. تلفه: تجده. المعنى: ليس الأخ الحقيقي هو الذى يتظاهر بالبشاشه وإنما هو المنجد عند الضيق والمعين فى الملمات. الإعراب: ما: نافية حجازيه تعمل عمل ليس ، كل: اسمها ، من: اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، يبدى: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل: هو يعود إلى «من» ، البشاشه: مفعول به منصوب ، كائناً: خبر «ما» منصوب ، وهو اسم فاعل من «كان» الناقصه ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «من» ، أخاك: خبر كائناً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، والكاف فى محل جر بالإضافة ، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الرمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه. لم: حرف جازم ، تلفه: تلف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل: أنت ، والهاء فى محل نصب مفعول به أول ، لك: جار ومجرور متعلق بمنجدا ، منجدا: مفعول به ثان منصوب. جمله: ما مع معموليها: ابتدائيه لا- محل لها من الإعراب ، جمله (يبدى البشاشه) صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، جمله: لم تلفه: فى محل جر بإضافه الظرف إليها. الشاهد فيه: قوله: كائناً أخاك فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضى (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

والمصدر كذلك. واختلف الناس في «كان» الناقصه : هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أنّ لها مصدرا (١) ، ومنه قوله :

٦٥- ببذل وحلم ساد في قومه الفتى *** وكونك إياه عليك يسير (٢)

وما لا يتصرف منها هو : دام وليس .

وما كان النفي أو شبهه شرطا فيه - وهو زال وأخواتها - لا يستعمل منه أمر ولا مصدر .

أحكام الخبر

وفي جميعها توسط الخبر

أجز ، وكلّ سبقه «دام» حظر (٣)

ص : ٢٤٤

١- مصدر كان : الكون والكينونه ومصادر أخواتها : صار ، بات ، ظلّ ، أصبح ، أمسى ، أضحى على الترتيب الصير والصيروره ، البيات والبيتوته ، والظلول ، والإصباح ، والإمساء ، والإضحاء .

٢- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن . البذل : العطاء ، الحلم : الصفح . المعنى : إنما يسود الفتى قومه بجوده وسعه صدره وجميل صفحه ، وسهل عليك أن تتصف بذلك إذا صحّ عزمك . الإعراب : ببذل : جار ومجرور متعلق بفعل ساد ، الفتى : فاعل ساد مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، وكونك : الواو : استئنافه ، كون : مبتدأ مرفوع ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافه مصدر الفعل الناقص إلى اسمه ، إياه : إيا : خبر المصدر كون مبنى على السكون في محل نصب ، والهاء : حرف دال على الغيبه : عليك : جار ومجرور متعلق بيسير ، يسير : خبر للمبتدأ «كون» مرفوع بالضمه . الشاهد فيه : قوله : «كونك إياه» فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضى فرفع به الاسم ونصب الخبر .

٣- في جميع : جار ومجرور متعلق بأجز ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، توسط : مفعول به مقدم لأجز ، أجز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، كل : مبتدأ ، وخبره جمله : حظر سبقه دام . سبقه : سبق : مفعول به مقدم لحظر ، والهاء : في محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى فاعله . ودام : مفعول به للمصدر (سبقه) مقصود لفظها .

مراده أن أخبار هذه الأفعال - إن لم يجب تقديمها على الاسم ، ولا تأخيرها عنه - يجوز توسيطها بين الفعل ، والاسم ، فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك : «كان في الدار صاحبها» ، فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك : «كان أخى رفيقى» ، فلا يجوز تقديم «رفيقي» على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك ، لعدم ظهور الإعراب.

ومثال ما توسط فيه الخبر قولك : «كان قائما زيدا» ، قال الله تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) (١) ، وكذلك سائر أفعال هذا الباب - من المتصرف وغيره - يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور. ونقل صاحب الإرشاد خلافا في جواز تقديم خبر «ليس» على اسمها ، والصواب جوازه ، قال الشاعر :

٦٦- سلى - إن جهلت - الناس عنا وعنهم ***فليس سواء عالم وجهول (٢)

ص: ٢٤٥

١- من قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم (٤٧) حقا : خبر كان مقدم ، علينا : جار ومجرور متعلق بحقا ، نصر : اسم كان مؤخر ، المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢- البيت من قصيده شهيره للشاعر اليهودى السموءل بن عادياء. المعنى : اسألى من يعلم الحقائق عنا وعن هؤلاء الذين تقدمينهم علينا ، فالعالم والجاهل لا يستويان. الإعراب : سلى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، والياء : فى محل رفع فاعل ، إن : حرف شرط جازم ، جهلت : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن جهلت فسلى ، الناس مفعول به لسلى ، عنا : عن حرف جر نا : ضمير متصل فى محل جر بعن ، متعلق بسلى ، فليس : الفاء : تعليليه ، ليس : فعل ماض ناقص ، سواء : خبر ليس مقدم منصوب ، عالم : اسم ليس مؤخر ، جهول : معطوف على اسم ليس بالواو. الشاهد فيه : قوله : «ليس سواء عالم وجهول» فقد قدم خبر ليس وأخر اسمها وذلك سائغ جائز خلافا للمانع.

وذكر ابن معط أن خبر «دام» لا يتقدم على اسمها ، فلا تقول : «لا أصحابك ما دام قائما زيد» ، والصواب جوازه ، قال الشاعر :

٦٧- لا طيب للعيش ما دامت منغصه***لذاته بادكار الموت والهزم (١)

وأشار بقوله : «وكلّ سبقه دام حطر» إلى أنّ كلّ العرب - أو كلّ النحاه - منع سبق خبر «دام» عليها ، وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على «ما» المتصله بها نحو «لا أصحابك قائما ما دام زيد»

ص: ٢٤٦

١- لم نقف على نسبة هذا البيت إلى قائل معيّن. منغصه : مكدره ، ادكار : تذكر المعنى : ليس للحياه لذه خالصه محضه ما دامت مشوبه دائما بتذكر الشيخوخه والموت. الإعراب : لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، طيب : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب للعيش : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر : لا- ، ما : مصدرية ظرفيه ، دامت : دام : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، منغصه : خبر دام مقدّم ، لذات : اسم مؤخر لدام مرفوع ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، بادكار : جار ومجرور متعلق بمنغصه ، الموت : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله ، الهزم : معطوف على الموت بالواو. جمله : لا- طيب للعيش : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، و «ما» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بمحذوف حال من العيش والتقدير : لا طيب للعيش دوام ادكار الموت والهزم. الشاهد فيه : قوله : ما دامت منغصه لذاته ، فقد قدّم خبر ، «ما دام» على اسمها خلافا لمن منع ذلك.

فمسلّم ، وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على «دام» وحدها نحو «لا أصحّبك ما قائما دام زيد» (١) - وعلى ذلك حمله ولده في شرحه - ففيه نظر ، والذى يظهر أنه لا- يمتنع تقديم خبر «دام» على «دام» وحدها ، فتقول : «لا أصحّبك ما قائما دام زيد» كما تقول : «لا أصحّبك ما زيدا كلمت».

كذاك سبق خبر «ما» النافية

فجئ بها متلوّه لا تاليه (٢)

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدّم الخبر على «ما النافية» (٣) ، ويدخل تحت هذا قسمان :

أحدهما : ما كان النفي شرطا فى عمله نحو «ما زال» وأخواتها ، فلا تقول : «قائما ما زال زيد» ، وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس (٤).

والثانى : ما لم يكن النفي شرطا فى عمله نحو : «ما كان زيد قائما» ، فلا تقول : «قائما ما كان زيد» ، وأجازه بعضهم.

ص: ٢٤٧

١- قائما : خبر دام الناقصه تقدم عليها وحدها دون «ما» المصدريه وإجماعهم على منع التقديم على «ما» نفسها مبنى على أنه لا يجوز أن يتقدم شيء من الصلة على الموصول حرفيا كان أو اسميا.

٢- كذاك : الكاف : حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف للخطاب ، سبق : مبتدأ مؤخر ، خبر : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى فاعله ، «ما» : مفعول به لسبق ، النافية : نعت لما منصوب. متلوّه : حال من «ها» من «بها» ، لا : حرف عطف ، تاليه : معطوف على متلوّه منصوب بالفتحه.

٣- هذا الخلاف مبنى على خلاف آخر وهو : هل للحرف «ما» الصداره فى جملته ، فذهب فريق إلى أنها واجبه التصدير فلا يتقدمها الخبر : وذهب آخرون إلى عدم استحقاقها التصدير فأجازوا تقديم خبرها عليها.

٤- إذا تقدمت ما النافية على النواسخ التى يشترط النفي فى عملها صارت مثبتة لأن نفي النفي إيجاب ، ومعنى المثال : إثبات القيام لزيد لا نفيه عنه.

ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير «ما» يجوز التقديم فتقول: «قائماً لم يزل زيد، ومنطلقاً لم يكن عمرو» ومنعهما بعضهم.

ومفهوم كلامه أيضاً جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ «ما» نحو: «ما قائماً زال زيد، وما قائماً كان زيد» ومنعه بعضهم.

ومنع سبق خبر ليس اصطفي

وذو تمام ما برفع يكتفى (١)

وما سواه ناقص، والنقص في:

«فتى، ليس، زال» دائماً قفى (٢)

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها، فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين - ومنهم المصنف - إلى المنع، وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز، فتقول: «قائماً ليس زيد»، واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه الجواز، وقوم المنع. ولم يرد من لسان العرب تقدّم خبرها عليها، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدّم معمول خبرها عليها كقوله تعالى: «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» (٣)، وبهذا استدلال من أجاز تقديم خبرها عليها، وتقريره أنّ «يوم يأتِيهِمْ» معمول الخبر الذي هو «مصروفاً»، وقد تقدم على «ليس»، قال: ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل (٤).

ص: ٢٤٨

١- منع: مبتدأ وخبره جملة (اصطفي)، ذو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، ما: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة يكتفى مع الفاعل المستتر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- النقص: مبتدأ وخبره جملة: (قفى) مع نائب الفاعل المستتر.

٣- من قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ، أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ) هود (٨).

٤- الذين منعوا التقديم حملوها على «عسى» التي اتفق على منع تقدم خبرها عليها، والجامع بينهما الجمود، والذين أجازوا استندوا إلى الآية الكريمة، واسم «ليس» فيها ضمير مستتر عائد إلى العذاب، ومصروفاً: خبر ليس، ويوم: ظرف زمان متعلق بالخبر مصروفاً فهو معمول له. والظاهر أن المنع أولى لأن القاعدة التي تقول: تقدم المعمول مؤذن بجواز تقدم العامل ليست مطّردة فيجوز أن نقول مثلاً: زيداً لم أضرب، فنقدم المعمول ولا- يجوز تقديم العامل على حرف النفي ولو صحّت القاعدة لاعتبر الموضع هنا من التوسع في الظرف لأنهم يتوسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما.

وقوله : «وذو تمام .. إلى آخره» معناه أن هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين :

أحدهما : ما يكون تاما وناقصا.

والثاني : ما لا يكون إلا ناقصا.

والمراد بالتّام : ما يكتفى بمرفوعه ، وبالناقص : ما لا- يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه إلى منصوب. وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامه إلّا : «فتىء» و «زال» التي مضارعها يزال ، لا التي مضارعها يزول فإنها تامه نحو : «زالت الشمس» ، و «ليس» فإنها لا تستعمل إلا ناقصه. ومثال التام قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ) (١) أى : وإن وجد ذو عسره ، وقوله تعالى : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) (٢) وقوله تعالى : «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

ص : ٢٤٩

- ١- تمام الآيه الكريمه : (وَأَنْ تَصِيءُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقره (٢٨٠) كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، ذو : فاعل كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، وجمله : فنظره إلى ميسره : فى محل جزم جواب الشرط.
- ٢- قال تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ. خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ، إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) هود (١٠٧ و ١٠٨) والشاهد فى الآيه الكريمه ورود «دام» تامه ، والسّموات : فاعلها مرفوع والمعنى : ما بقيت السموات والأرض.

أحكام معمول الخبر

ولا يلي العامل معمول الخبر

إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر (٢)

يعنى أنه لا يجوز أن يلي «كان» وأخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور ، وهذا يشمل حالين :

أحدهما : أن يتقدّم معمول الخبر وحده على الاسم ، ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو : «كان طعامك زيد آكلا» ، وهذه ممتنعه عند البصريين (٣) ، وأجازها الكوفيون.

الثانى : أن يتقدم معمول والخبر على الاسم ، ويتقدم معمول على الخبر نحو «كان طعامك آكلا- زيد» وهى ممتنعه عند سيبويه ، وأجازها بعض البصريين (٤). ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة لأنه لم يل «كان» معمول خبرها ، فتقول : «كان آكلا طعامك زيد» ولا يمنعها البصريون. فإن كان المعمول ظرفا أو جاراً ومجروراً جاز

ص : ٢٥٠

١- الروم (١٧) سبحان : مفعول مطلق ، تمسون : فعل مضارع تام مرفوع بثبوت النون ، والواو : فى محل رفع فاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى : حين تدخلون فى الصباح وفى المساء.

٢- لا : نافية ، يلي : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، العامل : مفعول به مقدم ، معمول : فاعل مؤخر ، ظرفا : حال من فاعل أتى ، حرف : معطوف على ظرفا بأو.

٣- لأن فيها الفصل بين العامل (كان) ومعموله (زيدا) بأجنبى عن الاسم وهو معمول الخبر (طعامك : مفعول به للخبر آكلا).

٤- لأن الخبر جائز التقديم ، ومعموله جزء منه ولهذا أجاز بعض البصريين هذا الوجه.

إيلاؤه «كان» عند البصريين والكوفيين نحو: «كان عندك زيد مقيما، وكان فيك زيد راغبا» (١).

ومضمّر الشّان اسما انو إن وقع

موهم ما استبان أنّه امتنع (٢)

يعنى أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي «كان» وأخواتها معمول خبرها فأوّله على أنّ في «كان» ضميرا مستترا هو ضمير الشّان، وذلك نحو قوله:

ص: ٢٥١

١- عندك: ظرف، وفيك: جار ومجرور، وكل منهما متعلق بالخبر أى معمول له. وحاصل ما ذكره في مسأله تقديم معمول الخبر هو: (أ) أجمعوا على جواز التقديم إن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا. أما إن كان غير ذلك: (ب) فالبصريون يمتنعون مطلقا. (ج) والكوفيون يجيزون مطلقا. (د) وبعض البصريين يجيز بشرط تقدم الخبر معه.

٢- مضمّر: مفعول به مقدم للفعل انو، الشان مضاف إليه، اسما: حال من مضمّر منصوب، انو: فعل أمر مبني على حذف حرف العله، والفاعل: أنت، إن: حرف شرط جازم، وقع: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، موهم: فاعل وقع: ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة، استبان: فعل ماض، أنه: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها في محل نصب، امتنع: فعل ماض، والفاعل هو. وجمله امتنع: في محل رفع خبر لأن، وأن مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل لاستبان أى: استبان امتناعه، وجمله: استبان امتناعه: صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب، وجواب شرط «إن» محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير: إن وقع موهم... فانو ضمير الشان حال كونه اسما.

فهذا ظاهره أنه مثل «كان طعامك زيد آكلا»، ويتخرج على أن في «كان» ضميرا مستترا هو ضمير الشأن، وهو اسم «كان».

ومما ظاهره أنه مثل: «كان طعامك آكلا زيد» قوله:

ص: ٢٥٢

١- البيت للفرزدق يهجو به جريرا وقومه، قنafd: جمع قنfd، وهو حيوان شائك ينام نهارا ويصحو ليلا ليلىتمس غذاءه، هداجون جمع هداج وهو من يمشى مشيه الشيخ الهرم بتثاقل وارتعاش، عطيه: أبو جرير. المعنى: هؤلاء خونه جناء أذلاء يدبون حول البيوت فى الليل، غرس ذلك فى نفوسهم أبوهم عطيه ونشأهم عليه. الإعراب: قنafd: خير لمبتدا محذوف، هداجون: نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. حول: ظرف مكان منصوب متعلق بهداجون، بيوتهم: بيوت: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل فى محل جر بالإضافة، والميم للجمع، بما: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول فى محل جر بالباء، متعلق بهداجون، كان: فعل ماض ناقص، إياهم: إيا: ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به مقدم لعود، والهاء: للغائب، والميم: للجمع، عطيه مبتدا، عودا: فعل ماض والفاعل: هو، والألف للإطلاق، وجمله عودا، فى محل رفع خبر (عطيه) والجمله من المبتدا والخبر (عطيه عودا) فى محل نصب خبر (كان)، وجمله كان ومعموليها: صله للموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه: قوله: كان إياهم عطيه عودا، فقد ولى كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا- جارا ومجرورا مما يجيزه الكوفيون، ويخرج البصريون البيت عده تخريجات: (أ) هذا التقديم ضروره شعرية لا يقاس عليها. (ب) «كان»: زائده بين الموصول وصلته. (ج) اسم كان ضمير الشأن المحذوف أو ضمير عائد على «ما» وعطيه مبتدا، وجمله عودا خبره، والمبتدا والخبر لكان فالمتقدم معمول خبر المبتدا وليس معمول خبر كان، وتقديم معمول الخبر على المبتدا جائز إن كان الخبر فعلا.

إذا قرىء بالتاء المثناة من فوق. فيخرّج البيتان على إضمار الشان، والتقدير في الأول: «بما كان هو» أى: الشان، فضمير الشان اسم

ص: ٢٥٣

١- البيت لحميد الأرقط وكان من البخلاء المشهورين. معرّسهم: مكان مبيتهم من عرّس بالمكان إذا بات فيه. ويروى البيت: يلقى، كما روى برفع «كلّ» ونصبها. المعنى: يصف الشاعر أضيافاً نزلوا به فنكبوه بما عنده من تمر حتى أصبح نواه أعلى من مكان نزولهم على أنهم كانوا يلقون قسماً ويتلعون قسماً من النوى. الإعراب: أصبحوا: أصبح: فعل ماض تام مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه، والواو: فاعل، والنوى: الواو: حاليه، النوى: مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره للتعذر، على: خبر مرفوع بالضمه المقدره للثقل، والجمله فى محل نصب حال من فاعل أصبح، معرّسهم: معرس: مضاف إليه، والهاء: فى محل جر بالإضافة، والميم للجمع، وليس: الواو: استثنافيه، ليس: فعل ماض ناقص، واسمها: ضمير الشان المحذوف، كل: مفعول به مقدم لتلقى، النوى: مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره للتعذر، تلقى: فعل مضارع مرفوع بالضمه للثقل، المساكين: فاعل مرفوع بالضمه، وجمله تلقى المساكين: فى محل نصب خبر، وجمله ليس مع معموليها: استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: وليس كلّ النوى تلقى المساكين. استشهد الكوفيون بهذا البيت على جواز تقديم معمول خبر ليس وأخواتها على اسمها إذا تقدم الخبر معه، فيعربون: كلّ مفعولاً لتلقى، وفاعل تلقى مستتر - وجمله تلقى فى محل نصب خبر مقدم ليس. والمساكين: اسم ليس، ويردّ البصريون هذا الوجه بما بسطناه فى الإعراب. وقد ذكرنا أن البيت روى برفع «كلّ» وليس فى هذه الروايه شاهد: إذ تعرب «كلّ» اسماً وليس، وما بعدها خبر على روايتى: يلقى أو تلقى. أما روايه «كلّ» بالنصب، و«يلقى» بالياء لا بالتاء فيتعين فيها إعراب: كل: مفعولاً مقديماً، و«المساكين»: فاعل ليلقى، والجمله خبر ليس، واسمها ضمير الشان، إذ لو كان اسمها: «المساكين» وجمله: «يلقى» خبرها لوجب أن يقال: «يلقون» ليطابقه فى الجمعيه، والتاء فى روايه «تلقى» تغنى عن ذلك لتأويل المساكين بالجماعه.

كان ، و «عطيه» : مبتدأ ، و «عوّد» : خبره ، «إِيَّاهم» مفعول عوّد ، والجمله من المبتدأ وخبره : خبر كان ، فلم يفصل بين «كان» واسمها معمول الخبر ، لأن اسمها مضمّر قبل المعمول. والتقدير في البيت الثاني : «وليس هو» أى : الشأن ، فضمير الشأن : اسم ليس ، و «كلّ النوى» : منصوب بتلقى ، و «تلقى المساكين» : فعل وفاعل ، والمجموع : خبر ليس. هذا بعض ما قيل في البيتين.

زياده «كان»

وقد تزداد «كان» في حشو ك : «ما

كان أصحّ علم من تقدّما» (١)

كان على ثلاثه أقسام :

أحدهما : الناقصه.

والثاني : التامه وقد تقدم ذكرهما.

والثالث : الزائده ، وهى المقصوده بهذا البيت. وقد ذكر ابن عصفور أنها تزداد بين الشئيين المتلازمين : كالمبتدأ وخبره نحو «زيد كان قائم» ، والفعل ومرفوعه نحو : «لم يوجد كان مثلك» ، والصله والموصول نحو : «جاء الذى كان أكرمه» ، والصفه والموصوف نحو : «مررت برجل كان قائم» ، وهذا يفهم أيضا من إطلاق قول المصنف : «وقد تزداد كان فى حشو» ، وإنما تنقاس زيادتها بين

ص: ٢٥٤

١- كان : «قصده لفظها» نائب فاعل لتزداد مرفوع بضمه مقدره على الآخر منع من ظهورها حركه البناء الأصلي ، ما : تعجيبه فى محل رفع مبتدأ ، كان : زائده ، أصح : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب ، وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو خلافا للأصل ، يعود إلى ما ، علم : مفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما» من : اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، وجمله تقدم مع الفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب لأنها صلّه الموصول.

«ما» و «فعل التعجب» نحو : «ما كان أصحّ علم من تقدّما» ولا تزداد في غيره إلا سماعا ، وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم : «ولدت فاطمه بنت الخرشب الأنماريّه (١) . الكلمه من بنى عبس لم يوجد كان أفضل منهم» (٢) ، وقد سمع أيضا زيادتها بين الصفه والموصوف كقوله :

٧٠- فكيف إذا مررت بدار قوم *** وجيران لنا كانوا كرام (٣)

ص: ٢٥٥

١- أولادها هم : ربيع الكامل ، وقيس الحافظ ، وعماره الوهاب ، وأنس الفوارس وأبوهم زياد العبسى وكانوا من نوادر الزمان شجاعه ورفعته شأن.

٢- كان : زائده ، أفضل : نائب فاعل ليوجد.

٣- البيت للفرزدق من قصيده في المديح. المعنى : كيف يكون حالك إذا مررت بديار أقوام كانوا جيرانا كراما لنا. الإعراب : كيف : اسم استفهام فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : كيف حالتك ، إذا ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه ، مررت : فعل وفاعل والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، بدار : جار ومجرور متعلق بمّر ، قوم : مضاف إليه ، وجيران : الواو : حرف عطف ، جيران : معطوف على قوم مجرور ، لنا : اللام : حرف جر ، نا ضمير متصل فى محل جر باللام متعلق بمحذوف صفه لجيران ، كانوا : كان : فعل ماض تام ، والواو : فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والفعل والفاعل زائدان ، كرام : صفه ثانيه لجيران. الشاهد فيه : قوله : «وجيران لنا كانوا كرام» فقد زيدت كان بين الصفه والموصوف ، ولم يرتض بعضهم زيادتها هنا لأنها عامله فى الواو ، والزائده فى رأيهم مجردة لا تعمل بل اعتبروا الواو : اسمها ، ولنا : متعلق بمحذوف خبر ، والجمله فى محل جر صفه أولى لجيران. قال الخضرى : «الواو فاعل كان بناء على أن الزائده تامه ، ولا يمنع عملها من زيادتها كما تسند ظن الملقاه إلى الفاعل» أى إذا توسطت أو تأخرت وفى البيت أقوال كثيره وجدل طويل.

وشدّ زيادتها بين حرف الجرّ ومجروره كقوله :

٧١- سراه بنى أبى بكر تسامى ***على كان المسوّمه العراب (١)

وأكثر ما تزداد بلفظ الماضى ، وقد شدّت زيادتها بلفظ المضارع فى قول أم عقيل بن أبى طالب :

٧٢- أنت تكون ماجد نبيل ***إذا تهبّ شمالّ بليل (٢)

ص: ٢٥٦

١- البيت لا يعلم قائله. سراه : ج سرى وهو السيد النبيل ، تسامى : أصله تتسامى من السموّ وهو العلوّ ، المسوّمه : التى جعلت لها علامه ثم أطلقت فى المرعى ، العراب : العرييه. المعنى : إن الساده من هذه القبيله ليختالون على الخيل العرييه المعلمه. الإعراب : سراه : مبتدأ ، بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، بكر : مضاف إليه ، تسامى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والفاعل : يعود إلى سراه والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : سراه ، على : حرف جر متعلق بتسامى ، كان : زائده ، المسومه : مجرور بعلى ، العراب ، صفه للمسومه مجروره بالكسره. الشاهد فيه : قوله : على كان المسوّمه. فقد زاد كان بين الجار والمجرور وهى زياده شاذه.

٢- شمالّ : ريح تهب من الشمال ، بليل : نديّه ، أى : إذا هبت الرّيح شماليه بارده نديه كنت أنت السيد الكريم صاحب المجد والنبيل وقولها إذا تهبّ ... كناية عن الدوام. الإعراب : أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، تكون : زائده ، ماجد : خبر المبتدأ ، نبيل : صفه (أو خبر ثان) ، إذا : ظرف متعلق بمحذوف جواب الشرط دلّ عليه ما قبله تهبّ : فعل مضارع ، شمالّ : فاعل مرفوع ، بليل : صفه لشمالّ مرفوعه ، والجمله فى محل جر بالإضافة. الشاهد فيه : قولها : أنت تكون ماجد ، حيث زيدت «تكون» بين المبتدأ والخبر وهى بلفظ المضارع وهى زياده شاذه فقد اشترط لزيادتها أن تكون بلفظ الماضى ، وبين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ، لأن الماضى مبنى فأشبهه الحرف ، والحرف قد يزداد ، أما المضارع فمعرب فأشبهه الاسم فتحصّن بذلك عن أن يزداد.

- ١ - ما الأفعال الناسخه؟ وما معنى كونها ناسخه وناقصه؟ مثل لما تقول.
 - ٢ - من الأفعال الناسخه ما يعمل بشرط فما هذه الأفعال؟ وما شرط عملها؟ وما الأفعال التي تعمل من غير شرط؟ مثل للجميع.
 - ٣ - بعض هذه الأفعال لا يتصرف وبعضها يتصرف تصرفا ناقصا، وبعضها يتصرف تصرفا تاما. وضح ذلك مع التمثيل ..
 - ٤ - تأتي (زال) تامه وناقصه. وضح معناها في الحالتين ومثل لما تقول.
 - ٥ - ما المقصود باستعمال هذه الأفعال تامه؟ وما عملها حينئذ؟ وضح المعنى المقصود منها تامه أو ناقصه. ومثل لما تقول.
 - ٦ - ما حكم خبر (ليس ، دام ، برح) من حيث التقدم عليها أو على اسمها أو تأخيرها ... اشرح ذلك مع التمثيل.
 - ٧ - ما حكم تقدم الخبر على (ما) التي تسبق الفعل الناقص؟ وضح ذلك مع التعليل.
 - ٨ - بين بالتفصيل أحكام معمول خبر هذه الأفعال.
 - ٩ - تأتي (كان) تامه وناقصه وزائده.
- مثل لكل منها بمثال ... ثم تحدث عن مواضع زيادتها قياسا ومثل لما تقول.

«كانت الجزيره العربيه فى مطلع هذا القرن قلقه تسودها الفوضى ، وتتخطف فيها الأرواح ، وتسلب الأموال ، وأمسى الناس حيارى لا يدرون كيف يعيشون فالحياه ليس فيها أمن ولا- استقرار ، وفى يوم تاريخى مبارك أطلّ عليها الملك العظيم عبد العزيز - رحمه الله - وهى تئن من الجراح - وتشكو من الخصومات ، فسار فى البلاد فاتحا ، فصارت المدن والقرى تسلس قيادها ، وأصبح الباطل زهوقا. وأضحى الناس آمنين مطمئنين ، يحمدون الله على ما أسغ من فضل ونعمه ، وأقبل الملك العظيم على بلاده ، يعالج جراحها ، ويرأب صدوعها ، فبات الناس يتطلعون إلى المستقبل الباسم ، واثقين بالله ، ثم بالزبان الماهر الذى قاد سفينتهم إلى شاطئ الأمان - وقطعت المملكه فى عهد الملك الشهيد فيصل - رحمه الله - شوطا بعيدا فى التقدم والازدهار ، ثم تسلم الملك الصالح خالد ابن عبد العزيز الزمام ثم من بعده الملك فهد - فمضت المسيره المباركه فى طريق العزه والمجد ولن تخذل أبدا بعون الله ما دام ولاتها مخلصين».

(١) اقرأ النص السابق يامعان ثم أجب عما يلى :

(أ) استخراج ما فى النص من أفعال ناسخه ثم عين أسماءها وأخبارها.

(ب) ما أنواع أخبارها الوارده فى هذا النص؟ اذكرها بالترتيب (مفرده ، وجمله ، وشبه جمله).

(ج) بين المتصرف والجامد من هذه الأفعال.

(د) أعرب من النص. (ما دام ولايتها مخلصين).

ثم هل يجوز تقديم الخبر على (ما)؟ أو على (دام)؟ أو على الاسم؟

(ه) أعرب ما تحته خط من ألفاظ النص.

(و) خذ ثلاثة أفعال من الواردة في النص واستعملها تامه في جمل من عندك.

(ز) هات تصرفات (كان) ثم ضعها في جمل من عندك ثم بين أسماءها وأخبارها.

(ح) استعمل (كان) في أسلوب من عندك بحيث تكون زائده.

(1) مثل لما يأتي في جمل تامه من عندك.

(أ) اسم (كان) واجب التقديم على خبرها .. ، وآخر جائزه.

(ب) خبر (كان) واجب التقديم على اسمها وبين السبب.

(ج) معمول خبر يجوز تقدمه وآخر يمتنع.

(د) خبر (ما زال) جملة اسميه.

(3) قال تعالى :

«أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ (2) مَصْرُوفًا عَنْهُمْ».

علام استدلال النحاه بتقديم الظرف في هذه الآية؟ اذكر الخلاف في هذا الموضوع وبين وجهه نظر ك فيه ... ثم أعرب الآية كلها.

(4) يستشهد النحويون بما يأتي في هذا الباب بين وجه الاستشهاد : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (2) - أهؤلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا

ص: ٢٥٩

١- آية ١٧ سورة الروم.

٢- آية ٨ سورة هود.

يَعْبُدُونَ (١) - (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) (٢).

(بما كان إياهم عطيه عودا - فليس سواء عالم وجهول).

(٥) اشرح البيت الآتي ثم أعربه - وهو لحافظ إبراهيم يندد بعهد الاستعمار : -

لقد كان فينا الظلم فوضى فهدبت

حواشيه حتى صار ظلما منظما

ص: ٢٦٠

١- آيه ٤٠ سورة سبأ.

٢- آيه ٤١ سورة فاطر.

ويحذفونها ويبقون الخبر

وبعد «إن ولو» كثيرا إذا اشتهر (١)

١ - تحذف «كان» مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد «إن» كقوله :

٧٣- قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا***فما اعتذارك من قول إذا قيلا (٢)

ص: ٢٤١

- ١- يحذفونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعه : فاعل ، وها : فى محل نصب مفعول به ، بعد : ظرف منصوب متعلق باشتهر ، إن : (قصد لفظه) : مضاف إليه ، كثيرا : حال من فاعل اشتهر ، ذا : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ، اشتهر : فعل ماض ، والفاعل : هو ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.
- ٢- اشتهرت نسبه البيت للنعمان بن المنذر يخاطب به الربيع بن زياد العبسى ، ومعناه واضح. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ما : اسم موصول فى محل رفع نائب فاعل. قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو يعود إلى «ما» ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، إن : حرف شرط جازم ، صدقا : خبر لكان المحذوفه مع اسمها ، وإن كذبا : كالإعراب السابق ، وكان المحذوفه هى فعل الشرط ، والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله. فما : الفاء : استثنافيه ، ما : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ، اعتذارك : خبر مرفوع ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، من قول : جار ومجرور متعلقان باعتذار ، إذا ، ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب ، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه الكلام السابق ، قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل : هو ، والألف : للإطلاق والجمله : فى محل جر بإضافه إذا إليها. الشاهد فيه قوله : إن صدقا وإن كذبا ، فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر ويكثر ذلك بعد «إن» الشرطيه.

التقدير: إن كان المقول صدقا ، وإن كان المقول كذبا. وبعد «لو» كقولك : «أنتنى بدابّه ولو حمارا» (١) أى : «ولو كان المأتى به حمارا» وقد شدّ حذفها بعد «لن» كقوله :

٧٤- من لد شولا فإلى إتلائها (٢). ***التقدير : «من لد أن كانت هى شولا».

ص: ٢٤٢

١- ائت : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، لو : شرطيه غير جازمه ، وجمله كان التى قدرها الشارح هى جمله الشرط ، والجواب محذوف. وحذف «كان» مع اسمها وبقاء الخبر بعد «إن» و «لو» الشرطيتين كثير مستساغ ، لأنهما يطلبان فعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف ، واختص ذلك بهما لأن «إن» أم أدوات الشرط الجازمه ، و «لو» أم أدوات الشرط غير الجازمه ، والعرب يتسعون فى أمهات الأبواب ما لا يتسعون فى غيرها.

٢- قول جرى عند العرب مجرى الأمثال ، شولا-: قيل جمع شائله على غير قياس ، وهى التى خفّ لبنها وارتفع ضرعها ومضى على ولادتها سبعة أشهر أو ثمانية ، وقيل : مصدر بمعنى اسم الفاعل من شالت الناقه بذنبها إذا رفعته عند اللقاح فهى شائل. إتلائها : مصدر أتلت الناقه : إذ تلاها وليدها. المعنى : علمت الأمر أو كذا مثلا- من حين كانت النياق شوائل إلى أن تبعتها أولادها. الإعراب : من لد : من : حرف ، لد : ظرف زمان مبني على الضم فى محل جر بمن ، متعلق بفعل محذوف تقديره ، علمت الأمر من (لد : لغه فى لدن). أو ربيتها من لد ... ، شولا : خبر لكان المحذوفه مع اسمها ، فإلى : الفاء زائده ، إلى : حرف جر متعلق بما تعلق به الأوّل ، إتلائها : إتلاء- : مجرور بإلى ، وها : فى محل جر بالإضافه. الشاهد فيه : قوله «من لد شولا» فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد غير «إن ولو» الشرطيتين وهو شاذ. (لد لغه فى لدن).

وبعد «أن» تعويض «ما» عنها ارتكب

كمثل : «أما أنت برّا فاقترب» (١)

٢ - ذكر في هذا البيت أن «كان» تحذف بعد «أن» المصدرية ويعوّض عنها «ما» ويبقى اسمها وخبرها نحو : «أما أنت برّا فاقترب» ، والأصل : «أن كنت برّا فاقترب» فحذفت «كان» فانفصل الضمير المتّصل بها وهو التاء ، فصار : «أن أنت برّا» ثم أتى ب «ما» عوضاً عن «كان» فصار : «أن ما أنت برّا» ، ثم أدغمت النون في الميم فصار «أما أنت برّا» ، ومثله قول الشاعر :

٧٥- أبا خراشه أما أنت ذا نفر***فإنّ قومي لم تأكلهم الضّبع (٢)

ص: ٢٦٣

١- بعد : ظرف مكان منصوب متعلق بارتكب ، أن : «قصد اللفظ» : مضاف إليه ، تعويض : مبتدأ ، ما : مضاف إليه ، منها : جار ومجرور متعلق بتعويض ، ارتكب : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل تقديره : هو يعود إلى تعويض ، والجمله : خبر للمبتدأ تعويض في محل رفع ، كمثل : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره : ذلك كائن كمثل ، (أو الكاف زائده ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف) ، أما أن : مصدرية. ما : زائده تعويضا عن كان ، أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم كان ، برا : خبر كان ، فاقترب ، الفاء : زائده تشبيها بجواب الشرط في ترتيبه على ما قبله ، اقترب فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، أن المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفه والأصل : اقترب لأن كنت برا ، ثم قدمت العله على المعلول لإفاده الحصر ، ثم حذفت اللام لشيوع حذفها مع أن فصارت الجمله : أن كنت برا اقترب ، ثم حذفت كان تخفيفا فانفصل الضمير المتصل بها ، وزيدت الفاء في المعلول تشبيها بجواب الشرط لترتبه على ما قبله وزيدت «ما» تعويضا عن «كان» المحذوفه وأدغمت النون والميم لتقاربهما في المخرج فصارت الجمله : أما أنت برّا فاقترب.

٢- البيت للعباس بن مرداس الشاعر الخارجي ، أبا خراشه كنيه خفاف بن نديه الشاعر. النفر : الرهط والجماعه. الضبع هي الحيوان المعروف واستعملت للسنوات الشديده المجده. المعنى : لا تفتخر يا أبا خراشه بكثرة نفرك وعزه رهطك ، فإن قومي ذوو منعه وقوه لم تذهب السنوات الشديده بهم أو تضعف من عزمهم. الإعراب : أبا : منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، خراشه : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. أما أنت ذانفر : أعربها الشارح فارجع إلى إعرابه ، فإن : الفاء استثنافيه للتعليل ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، قومي : اسمه منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم : ضمير في محل جر مضاف إليه ، لم : حرف جازم تأكلهم : تأكل : فعل مضارع مجزوم بلم ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم للجمع ، الضبع : فاعل مرفوع ، وأن المصدرية وما بعدها (أما أنت ذا نفر) في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المقدره ، متعلق بفعل محذوف والتقدير : افتخرت لكونك ذا نفر ، وجمله : لم تأكلهم الضبع : في محل رفع خبر لأن ، وإن مع معموليها : جمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «أما أنت ذا نفر» فقد حذف كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها «ما» وأدغمها في أن.

ف «أن» مصدرية ، و «ما» : زائده عوضا عن كان ، و «أنت» :

اسم كان المحذوفه ، و «ذا نفر» خبرها. ولا يجوز الجمع بين «كان» و «ما» لكون «ما» عوضا عنها ، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض ، وأجاز ذلك المبرد فيقول : «أما كنت منطلقا انطلقت».

ولم يسمع من لسان العرب حذف «كان» وتعويض «ما» عنها وإبقاء اسمها وخبرها ، إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ، ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو : «أما أنا منطلقا انطلقت» والأصل : «أن كنت منطلقا». ولا مع الظاهر نحو «أما زيد ذاهبا انطلقت» .. والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب ، والأصل : «أن كان زيد ذاهبا انطلقت» وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه «أما زيد ذاهبا».

ص: ٢٦٤

حذف النون من مضارع «كان»

ومن مضارع ل «كان» منجزم

تحذف نون ، وهو حذف ما التزم (١).

إذا جزم الفعل المضارع من «كان» قيل : «لم يكن» ، والأصل : «يكون» فحذف الجازم الضمّه التي على النون فالتقى ساكنان : الواو والنون ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ «لم يكن». والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا : «لم يك» ، وهو حذف جائز لا لازم.

ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاه ساكن ، فلا تقول : «لم يك الرجل قائما» ، وأجاز ذلك يونس (٢) ، وقد قرىء شاذًا : «لم يك الذين كفروا» (٣). وأما إذا لاقى متحركا فلا يخلو : إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أو لا ، فإن كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد : «إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله» فلا يجوز حذف النون فلا تقول : «إن يكنه وإلا يكنه» ،

ص: ٢٦٥

١- من مضارع : جار ومجرور متعلق بتحذف ، منجزم : صفة المضارع ، نون : نائب فاعل لتحذف ، هو حذف : مبتدأ وخبر ، وجمله ما التزم : فى محل رفع صفة لحذف ، أى : حذف غير ملتزم.

٢- حاصل ما ذكر من الشروط لجواز حذف النون من مضارع كان ما يلى : (ا) أن تكون بلفظ المضارع. (ب) وأن يكون هذا المضارع مجزوما بالسكون. (ج) ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل ، وما ورد خلاف ذلك فشاذا.

٣- قال تعالى : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ». سورة البينه (١)

وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والإثبات نحو: «لم يكن زيد قائما ، ولم يك زيد قائما».

وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين «كان» الناقصه والتامه وقد قرىء : «وإن تك حسنه يضاعفها» برفع حسنه وحذف النون ، وهذه هي التامه.

فصل في «ما ، ولا ، ولات ، وإن» المشبهات ب : «ليس».

إشاره

إعمال «ليس» أعملت «ما» دون «إن»

مع بقا النَّفى ، وترتيب زكن (١)

وسبق حرف جر أو نفي ك : «ما

بى أنت معنا» أجاز العلما (٢)

تقدّم فى أول باب «كان» وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف ، وسبق الكلام على «كان» وأخواتها ، وهى من الأفعال الناسخه ، وسيأتى الكلام على الباقي ، وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخه قسما يعمل عمل «كان» وهو : «ما ، ولا ، ولات ، وإن».

أما «ما» فلغه بنى تميم أنها لا تعمل شيئا فتقول : «ما زيد قائم» ف «زيد» : مرفوع بالابتداء ، و «قائم» : خبره ، ولا عمل ل «ما» فى شىء منهما ، ذلك لأن «ما» حرف لا يختص ، لدخوله على الاسم نحر : «ما زيد قائم» ، وعلى الفعل نحو : «ما يقوم زيد» ، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ص : ٢٦٦

١- إعمال : مفعول مطلق لأعملت الآتى ، ليس (قصد لفظه) : مضاف إليه ، ما : (قصد لفظها) : نائب فاعل لأعملت ، دون ومع ظرفا مكان متعلقان بحال محذوفه من «ما» بقا : مضاف إليه ، وترتيب : معطوف على بقا ، وجمله زكن (بمعنى عرف وفهم) مع نائب الفاعل المستتر فى محل جر صفه لترتيب.

٢- سبق : مفعول به مقدم لأجاز ، ما : نافية عامله عمل ليس ، بى : الباء : حرف جر متعلق بالخبر معنا ، والياء : ضمير فى محل جر بالياء ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع اسم ما ، معنا : خبرها ، أجاز العلما : فعل وفاعل.

ولغّه أهل الحجاز إعمالها كعمل «ليس» لشبهها بها فى أنها لئفى الحال عند الإطلاق ، فىرفعون بها الاسم وىنصبون بها الخبر نحو : «ما زىد قائما» ، قال الله تعالى : (ما هذا بَشَرًا) (١) وقال تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٢) وقال الشاعر :

٧٦- أبناؤها متكنفو آبائهم *** حنقو الصدور ، وما هم أولادها (٣)

ص: ٢٦٧

١- من قوله تعالى : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ، وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ، وَقَالَتْ : أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ : حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) يوسف (٣١)
٢- من قوله تعالى : (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ، إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَعَدْنَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ) المجادلة (٢).

٣- لا- يعرف قائل هذا البيت ، أبناؤها : أراد أبناء الكتيبه الكثيفه التى يندرهم بقدموها فى بيت سابق ، والآباء : القاده الرؤساء ، حنقو الصدور : أى امتلأت صدورهم بالغيظ ، والضمير «ها» عائد إلى الكتيبه. المعنى : إن أبناء هذه الكتيبه قد التّفوا حول قادتهم ورؤسائهم وقد ملأ صدورهم الغيظ ، وليسوا أبناءها حقيقه ولكنهم أبناء الحروب والمصطلون بناؤها. الإعراب : أبناؤها : أبناء : مبتدأ ، وها : فى محل جر بالإضافه ، متكنفو : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافه ، آبائهم : آباء : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والميم : للجمع ، حنقو : خبر ثان للمبتدأ مرفوع بالواو ، وحذفت النون للإضافه ، الصدور : مضاف إليه. وما : الواو حالیه ، ما : نافية عامله عمل ليس ، هم : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، أولادها : خبر ما منصوب ، وها : فى محل جر بالإضافه ، والجمله فى محل نصب على الحال. الشاهد فيه : قوله «وما هم أولادها» ، فقد استعمل «ما» النافية حجازيه فأعملها عمل ليس.

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة ذكر المصنّف منها أربعة :

الأوّل : ألا يزداد بعدها «إن» ، فإن زيدت بطل عملها (١) نحو : «ما إن زيد قائم» برفع «قائم» ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم .

الثاني : ألا ينتقض النفي (٢) ب : «إلّا» نحو : «ما زيد إلا قائم» فلا يجوز نصب «قائم» وكقوله تعالى : (ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا) (٣) وقوله : (وما أنا إلا نذيرٌ) (٤) خلافاً لمن أجازاه .

الثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدّم وجب رفعه نحو : «ما قائم زيد» ، فلا تقول «ما قائما زيد» وفي ذلك خلاف (٥) فإن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقدّمته فقلت : «ما فى الدار زيد ، وما عندك عمرو» فاختلف الناس فى «ما» حينئذ : هل هى عاملة أم لا؟ فمن جعلها عاملة قال : إن الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ، ومن لم يجعلها عاملة قال : إنهما فى موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذى بعدهما ، وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنّف ، فإنه شرط فى إعمالها أن يكون

ص : ٢٦٨

١- لأن «إن» الزائدة لا تلى «ليس» أصلاً فيبعد شبهها بها.

٢- أى لا ينتقض نفي خبرها بإلّا.

٣- الآية (١٥) من سورة يس وتامها : (قالوا : ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا ، وما أنزل الرّحمن من شىءٍ إن أنتم إلا تكذبون) ما : نافية مهملة ، أنتم : مبتدأ ، إلّا : أذاه حصر ، بشر : خبر المبتدأ ، والجمله : مقول القول فى محل نصب .

٤- الآية (٩) من سورة الأحقاف وتامها : «قل : ما كنتُ ببدعاً من الرّسل ، وما أدرى ما يُفعل بى ولا بكم ، إن أتبع إلا ما يوحى إلّى ، وما أنا إلا نذيرٌ مبين» . والشاهد فيها : - كسابقتها - إهمال «ما» لانتقاض نفي خبرها بإلّا .

٥- الأصل تحقق الشروط التى بسطها الشارح تبعاً للناظم ، وما أجازته النحاه خلاف ذلك وأشار إليه الشارح ، فيه خلاف طويل وتخریجات كثيرة .

المبتدأ والخبر بعد «ما» على الترتيب الذى زكن ، وهذا هو المراد بقوله : «وترتيب زكن» ، أى : علم ، ويعنى به : أن يكون المبتدأ مقديما والخبر مؤخرًا ، ومقتضاه : أنه متى تقدم الخبر لا- تعمل «ما» شيئًا سواء كان الخبر ظرفًا أو جارًا ومجرورًا أو غير ذلك ، وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب.

الشرط الرابع : ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم بطل عملها نحو : «ما طعامك زيد آكل» فلا يجوز نصب «آكل».

ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخر الخبر. وقد يقال : لا يلزم ذلك لما فى الأعمال مع تقدم معمول من الفصل بين الحرف ومعموله ، وهذا غير موجود مع تقدم الخبر.

فإن كان معمول ظرفًا أو جارًا ومجرورًا لم يبطل عملها نحو : «ما عندك زيد مقيما (1) ، وما بى أنت معنيًا» (2) لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها ، وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر ب «ما» إذا كان معمول ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

الشرط الخامس : ألا تتكرر «ما» ، فإن تكررت بطل عملها نحو : «ما ما زيد قائم» ، فالأولى نافية ، والثانية : نفت النفى فبقى إثباتا ، فلا يجوز نصب «قائم» وأجازه بعضهم (3).

ص : ٢٦٩

١- ما : نافية عاملة ، عندك : عند : ظرف مكان منصوب متعلق بمقيما ، والكاف : مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر ، زيد : اسم ما مرفوع ، مقيما : خبرها منصوب.

٢- سبق إعراب الجملة فى ص (٢٦٦).

٣- باعتبار «ما» الثانية نافية مؤكده لئفى الأولى ، فإن كانت نافية لئفى الأولى أو زائده وجب الإهمال.

الشرط السادس : ألا يبدل من خبرها موجب ، فإن أبدل بطل عملها (١) نحو : «ما زيد بشيء إلا شيء لا يعأ به» ف «بشيء» فى موضع رفع خبر عن المبتدأ الذى هو «زيد» (٢). ولا- يجوز أن يكون فى موضع نصب خبرا عن «ما» ، وأجازه قوم (٣). وكلام سيويه - رحمه الله - فى هذه المسأله محتمل للقولين المذكورين - أعنى القول باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب ، والقول بعدم اشتراط ذلك - فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو «ما زيد بشيء .. إلى آخره» : «استوت اللغتان» يعنى لغه الحجاز ولغه تميم واختلف شراح «الكتاب» فيما يرجع إليه قوله «استوت اللغتان» فقال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع بعد «إلا» ، والمراد أنه لا عمل ل «ما» فيه ، فاستوت اللغتان فى أنه مرفوع ، وهؤلاء هم الذين شرطوا فى إعمال «ما» ألا يبدل من خبرها موجب. وقال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع بعد «إلا» والمراد أن يكون مرفوعا سواء جعلت «ما» حجازيه أو تميمييه ، وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا فى إعمال «ما» ألا يبدل من خبرها موجب.

وتوجيه كل من القولين ، وترجيح المختار منهما - وهو الثانى - لا يليق بهذا المختصر.

ص : ٢٧٠

١- لأن إيجاب البدل إيجاب للمبدل منه ، وهى لا تعمل فى الموجب على الأصح.

٢- بشيء : الباء : زائده ، شيء : خبر المبتدأ مجرور لفظا مرفوع تقديرا ، وشيء الثانى بدل من الخبر على إعرابه التقديرى.

٣- بشيء : الباء زائده ، شيء : خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا ، وشيء الثانى بدل من محل الأول قبل دخول الناسخ عليه ، والذين يتمسكون بالشرط السادس فلا- يعربونه بدلا وإنما هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : إلا- هو شيء ، و «إلا» حرف استدراك بمعنى لكن.

ورفع معطوف ب «لكن» أو ب «بل»

من بعد منصوب ب «ما» الزم حيث حل (1)

إذا وقع بعد خبر «ما» عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضيا للإيجاب أولا :

(أ) فإن كان مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده ، وذلك نحو : بل ولكن فتقول : «ما زيد قائما لكن قاعد» أو «بل قاعد» ، فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : «لكن هو قاعد ، وبل هو قاعد» ، ولا يجوز نصب «قاعد» عطفا على خبر «ما» ، لأن «ما» لا تعمل في الموجب.

(ب) وإن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع ، والمختار النصب ، نحو «ما زيد قائما ولا قاعدا» ، ويجوز الرفع فتقول : «ولا قاعد» ، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : «ولا هو قاعد».

ففهم من تخصيص المصنّف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد «بل ولكن» أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما.

ص: ٢٧١

١- رفع : مفعول به مقدم لالزم ، حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب ، متعلق بالزم ، حل : فعل ماض ، والفاعل : هو ، والجمله في محل جر بإضافه الظرف إليها.

وبعد «ما وليس» جرّ الباء الخبر

وبعد «لا» ونفى «كان» قد يجزّ (١)

تزداد الباء كثيرا في الخبر المنفي ب «ليس وما» نحو قوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (٢)، و: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) (٣)، و (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (٤)، و (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (٥)

ولا تختص زيادة «الباء» بعد «ما» بكونها حجازيه خلافا لقوم، بل

ص: ٢٧٢

- ١- بعد : ظرف مكان متعلق بالفعل (جرّ)، ما : (قصد لفظه) مضاف إليه ، وليس : معطوف على «ما» ، جر : فعل ماض ، الباء (أى حرف الباء) : فاعل ، الخبر : مفعول به ، بعد : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل يجز ، لا : مضاف إليه ، ونفى : معطوف على (لا) ، كان مضاف إليه ، قد : للتقليل ، يجز : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل : ضمير تقديره هو يعود إلى الخبر.
- ٢- الزمر من الآيه (٣٦) وهى بكاملها : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) بكاف : الباء زائده ، كاف : خبر ليس مجرور لفظا بالكسره المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين منصوب تقديرا ، عبده : مفعول به لاسم الفاعل كاف منصوب ، والهاء : فى محل جر بالإضافة.
- ٣- الزمر من الآيه (٣٧) وهى بكاملها : (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) بعزير : الباء حرف جر زائد : عزير خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا ، ذى : نعت لعزير على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.
- ٤- الأنعام من الآيه (١٣٢) وهى قوله تعالى : (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ، وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) والشاهد فى دخول الباء الزائده فى خبر «ما» العامله عمل ليس وهى «بغافل».
- ٥- الآيه (٤٦) من سوره السجده أو فصلت وتماهما : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا . وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ).

تزداد بعدها وبعد التميمية ، وقد نقل سيبويه والفرّاء - رحمهما الله تعالى - زياده «الباء» بعد «ما» عن بنى تميم ، فلا التفات إلى من منع ذلك ، وهو موجود فى أشعارهم. وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك ، فمره قال :

لا تزداد «الباء» إلا بعد الحجازيه ، ومره قال : تزداد فى الخبر المنفى.

وقد وردت زياده «الباء» قليلا فى خبر «لا» كقوله :

٧٧- فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه***بمغن فتبلا عن سواد بن قارب (١)

وفى خبر مضارع «كان» المنفيه ب «لم» كقوله :

ص: ٢٧٣

١- البيت للشاعر الصحابى سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه السلام ، فتبلا : هو الخيط الذى يكون فى شق النواه. المعنى : كن لى شفيعا يا رسول الله فى ذلك اليوم العظيم الذى لا- يملك فيه أى إنسان أن ينفعى بشفاعه. الإعراب : كن : فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره : أنت ، لى : جار ومجرور متعلق بشفيعا ، شفيعا : خبر كن منصوب ، يوم : ظرف زمان متعلق بشفيعا ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، ذو : اسمها مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، شفاعه : مضاف إليه ، بمغن : الباء : حرف جر زائد ، مغن : خبر لا مجرور لفظا منصوب تقديرا ، وعلامه جره كسره مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين (الساكنان هما الياء والتنوين) ، فتبلا- : مفعول مطلق والمعنى : بمغن إغناء قليلا ، عن سواد : جار ومجرور متعلق بمغن ، بن : صفة لسواد ، قارب ، مضاف إليه مجرور. الشاهد فيه : قوله : بمغن ، فقد زيدت الباء فى خبر «لا» العامله عمل ليس وهو قليل.

١- البيت للشاعر الجاهلي عمرو بن مالك الأزدي الملقب بالشنفري من قصيدته المشهورة بلاميه العرب أعجل وأجشع بمعنى : عجل وجشع. المعنى : لست بالعجل الحريص إن مدت الأيدى إلى زاد أو مغنم إذ الجشع الطمّاع هو العجل. الإعراب : وإن : الواو : حسب ما قبلها ، إن : حرف شرط جازم ، مدت : مدّ : فعل ماض فعل الشرط مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح فى محل جزم ، والتاء للتأنيث ، الأيدى : نائب فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، إلى الزاد : جار ومجرور متعلق بمدت ، لم : حرف جازم ، أكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون ، لم أكن : فى محل جزم جواب الشرط ، واسم أكن ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، بأعجلهم : الباء : حرف جر زائد ، أعجل : خبر أكن مجرور لفظا منصوب تقديرا ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والميم ، للجمع ، إذ : حرف دال على التعليل. أجشع : مبتدأ مرفوع ، القوم : مضاف إليه مجرور ، أعجل : خبر المبتدأ. جمله مدت الأيدى : ابتدائية لا- محل لها من الإعراب ، جمله : لم أكن بأعجلهم : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء ، جمله : أجشع ... أعجل استثنائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «بأعجلهم» فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر أكن المنفيه وهو قليل. ولا يقتصر ذلك على خبر كان المنفيه وما تصرف منها بل هو عام فى خبر كل ناسخ منفيّ كقول دريد بن الصمه : دعانى أخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد فقد دخلت الباء على المفعول الثانى لظن (بقعدد) وأصله الخبر.

في النكرات أعملت كليس : «لا»

وقد تلى «لات» و «إن» ذا العملا (١)

وما ل «لات» في سوى حين عمل

وحذف ذى الرّف فشا ، والعكس قل (٢)

تقدم أن الحروف العاملة عمل «ليس» أربعة ، وقد تقدم الكلام على «ما» ، وذكر هنا «لا» و «لات» و «إن».

أما «لا» فمذهب الحجازيين إعمالها عمل «ليس» ومذهب تميم إهمالها ، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة :

أحدهما : أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو : «لا رجل أفضل منك» ، ومنه قوله :

٧٩- تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا***ولا وزر ممّا قضى الله واقيا (٣)

ص: ٢٧٥

١- في النكرات : متعلق بأعملت ، أعملت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ، لا (قصد لفظه) : نائب فاعل لأعملت ، لات ، فاعل تلى ، ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به لتلى ، العملا : بدل.

٢- ما : نافية لا عمل لها ، للات : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم للمبتدأ «عمل» الآتى ، في سوى : جار ومجرور متعلق بعمل ، حذف : مبتدأ ، ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، فشا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل : هو ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ ، العكس : مبتدأ ، قل : فعل ماض والفاعل هو ، والجمله خبر المبتدأ في محل رفع.

٣- لم يذكر لهذا البيت قائل معين ، تعزّ : تسلّ وتصبر ، وزر : ملجأ وحصن ، واقيا : حافظا. المعنى : اصبر على ما يصيبك فكل ما على الأرض فان وليس من شيء يحمى من قضاء الله الإعراب : تعز : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، فلا : الفاء استثنافية داله على التعليل ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، شيء : اسمها مرفوع ، على الأرض : جار ومجرور متعلق بباقيا ، باقيا : خبر لا منصوب ، وجمله لا مع معموليها : استثنافية لا محل لها من الإعراب ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، وزر : اسمها مرفوع ، مما : من حرف جر متعلق بواقيا ، ما : اسم موصول في محل جر بمن ، قضى : فعل ماض مبني على فتحه مقدره على آخره للتعذر ، الله : فاعل ، والجمله : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب ، واقيا : خبر لا منصوب ، وجمله لا- مع معموليها معطوفه على السابقه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «لا شيء باقيا ، لا وزر واقيا» فقد عملت «لا» في الموضوعين عمل ليس وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

٨٠- نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل *** فبؤت حصنا بالكماء حصينا (١)

ص: ٢٧٦

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، بؤت : أنزلت وأسكنت ، الكماء جمع كمي وهو الشجاع المتغطى بسلاحه وعده حربه. المعنى : لقد نصرتك وشددت أزرك حينما خذلك الأصحاب ، فغدوت مني ومن قومي الأبطال في حصن حصين. الإعراب : نصرتك : فعل وفاعل ومفعول به ، إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بنصرتك ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، صاحب : اسمها مرفوع ، غير : خبرها منصوب ، خاذل : مضاف إليه ، فبؤت : الفاء : حرف عطف ، بوىء : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء : نائب فاعل وهي مفعول أول ، حصنا : مفعول ثان منصوب ، بالكماء : جار ومجرور متعلق بحصينا ، حصينا : نعت لحصنا منصوب. جملة نصرتك : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، لا مع معموليها : في محل جر بإضافة الظرف إليها ، جملة بؤت حصنا : معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «لا صاحب غير خاذل» فقد أعمل لا عمل ليس وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة ، وأنشد للنابغة :

٨١- بدت فعل ذى ودّ فلما تبعتها**تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا

سواها ، ولا عن حبها متراخيا (١)

ص: ٢٧٧

١- البيتان للشاعر المخضرم النابغة الجعدى قيس بن عبد الله الصحابى لا الذبيانى. تولت : أعرضت ، بقت : تركت ، متراخيا : متهاونا. المعنى : تراءت لى صاحبه ود ومحبه ، فلما أقبلت عليها نأت وأعرضت وأبقت رغبتى تعتمل بين جوانحى لقد حلت سويداء القلب فلن أرنو إلى غيرها ولن أتهاون فى حبها. الإعراب : بدت : بدا : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره للتعذر على الألف المحذوفه تقديره هى ، فعل : اسم منصوب بنزع الخافض أى بدت فعلها كفعل ... (أو مفعول مطلق : بدت تفعل فعل ...) ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، ود : مضاف إليه ، فلما : الفاء : حرف عطف ، لما : حينه متضمنه معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلقه بالجواب : تولت ، تبعتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، تولت : تولى فعل ماض (كإعراب بدت) ، وبقت : الواو : حرف عطف ، بقت : كإعراب بدت وتولت حاجتى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافه ، فى : حرف جر متعلق ببقت ، فؤادى : مجرور بفى وعلامه جرّه كسره مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافه ، والألف للإطلاق. جمله : تولت : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب ، وجمله : وبقت معطوفه على السابقه لا محل لها من الإعراب ، والجمله الشرطيه معطوفه على جمله «بدت» الابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، والتقدير بدت فتولت حين تبعتها ... وحلت : الواو : حرف عطف ، حلت : حل فعل ماض ، والفاعل : هى : والتاء : للتأنيث ، سواد : مفعول به منصوب ، القلب : مضاف إليه مجرور ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، أنا : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، باغيا : خبرها منصوب ، سواها : سوى : مفعول به لباغيا منصوب بالفتحه المقدره للتعذر ، وها : فى محل جر بالإضافه. ولا : الواو : حرف عطف ، لا : نافية ، عن حبها : عن حرف جر متعلق بمتراخيا ، حب : مجرور بعن ، وها : فى محل جر بالإضافه ، متراخيا : معطوف على باغيا منصوب جمله حلت سواد القلب : معطوفه على بدت لا- محل لها من الإعراب ، جمله لا أنا باغيا سواها : فى محل نصب على الحال من فاعل حلت والتقدير : حلت سواد القلب حال كونها غير مسلّو عنها. الشاهد فيهما : قوله : «لا أنا باغيا» فقد أعمل «لا» عمل ليس مع أن اسمها «أنا» معرفه وليس نكره وهذا شاذ.

واختلف كلام المصنّف في هذا البيت ، فمره قال : إنه مؤول (١) ، ومره قال : إنّ القياس عليه سائغ (٢).

الشرط الثاني : ألا يتقدّم خبرها على اسمها ، فلا تقول : «لا قائما رجل».

الشرط الثالث : ألا ينتقض النفي ب «إلا» ، فلا تقول «لا رجل إلا أفضل من زيد» بنصب «أفضل» ، بل يجب رفعه.

ولم يتعرض المصنّف لهذين الشرطين.

إعمال «إن» النافية عمل «ليس»

وأما «إن» النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئا ، ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل «ليس» ، وقال به من البصريين أبو العباس المبرّد وأبو بكر بن السراج وأبو عليّ الفارسي وأبو الفتح بن جني ، واختاره المصنّف ، وزعم أنّ في كلام سيبويه - رحمه الله تعالى - إشارة إلى ذلك ، وقد ورد السماع به ، قال الشاعر :

ص: ٢٧٨

١- أولوه على أن «لا» نافية لا عمل لها و «أنا» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ وخبره «أرى» البصريه مبنيه للمجهول ، وباغيا : حال ، أو «أنا» هي نائب الفاعل وقد برز بعد حذف الفعل والأصل : لا أرى باغيا.

٢- بل قال ابن مالك «ورفعها معرفه نادر» ، وقال في بيت النابغه : «وشذ إعمالها في معرفه» ، وقال أبو حيان : «والقياس على هذا سائغ عندي».

٨٢- إن هو مستوليا على أحد***إلا على أضعف المجانين (١)

وقال آخر :

٨٣- إن المرء ميتا بانقضاء حياته***ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا (٢)

ص: ٢٧٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، وقد روى الشطر الثاني على صور مختلفه هذه أشهرها. المعنى : ليس لهذا الإنسان سلطان على أحد إلا- على أضعف المخبولين. الإعراب : إن : نافية بمعنى ليس ، هو : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، مستوليا : خبرها منصوب بالفتحة ، على : حرف جر متعلق بمستوليا ، أحد : مجرور بعلى ، إلا- : أداه استثناء مفرغ ، على أضعف : جار ومجرور بدل من الأول ، متعلق بما تعلق به ، المجانين : مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله : «إن هو مستوليا» فقد أعمل «إن» النافية عمل ليس فرفع بها المبتدأ ونصب الخبر.

٢- البيت غير منسوب إلى قائل معين. يبغى عليه : يجار عليه ويظلم. المعنى : ليس انقضاء الأجل هو الموت الحقيقى ، ولكن الميت الحقيقى هو الحى الذى يجار عليه فلا يجد ناصرا يدفع عنه الظلم. الإعراب : إن : نافية بمعنى ليس ، المرء : اسمها مرفوع ، ميتا : خبرها منصوب ، والجمله : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، بانقضاء : جار ومجرور متعلق بميتا ، حياته : مضاف إليه مجرور ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، ولكن : الواو : حرف عطف ، لكن : حرف استدراك ، بأن : الباء : حرف جر ، أن : حرف مصدرى ونصب ، يبغى : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحة المقدره على آخره للتعذر ، عليه : جار ومجرور سدا مسدّ نائب الفاعل ، فيخذلا : الفاء : حرف عطف ، يخذلا : فعل مضارع مبنى للمجهول معطوف على يبغى منصوب بالفتحة الظاهره على اللام ، والألف : للإطلاق ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو. أن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء ، متعلق بمحذوف يفسره المذكور فى الشطر الأول والتقدير : ولكن يموت بالبغى عليه فالخذلان. الشاهد فيه : قوله : «إن المرء ميتا» فقد أعملت «إن» النافية عمل «ليس» فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

مناص لهم» أى : ولات حين مناص كائنا لهم ، وهذا هو المراد بقوله : «وحذف ذى الرفع .. إلى آخر البيت».

وأشار بقوله : «وما للات فى سوى حين عمل» إلى ما ذكره سيبويه من أن «لات» لا تعمل إلا فى الحين ، واختلف الناس فيه ، فقال قوم : المراد أنها لا- تعمل إلا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها ، وقال قوم : المراد أنها لا تعمل إلا فى أسماء الزمان ، فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ، ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر :

٨٤- ندم البغاه ولات ساعه مندم ***والبغى مرتع مبتغيه وخيم (١).

ص: ٢٨١

١- نسب البيت لرجل من طيء ، ونسب إلى محمد بن عيسى التيمى ، وإلى مهلهل بن مالك الكناني .. البغاه : جمع باغ وهو الظالم ، مندم : مصدر ميمى بمعنى : الندم ، مرتع : ملعب ، مبتغيه ، مريده ، وخيم : سىء العاقبه وهى فى الأصل من وخم المكان - بضم الخاء - إذا لم ينجح كلؤه أو لم يوافقك مناخه. المعنى : ندم الظالمون على ما جنته أيديهم حين فات زمان الندم ، ومن زرع البغى فلن يحصد إلا أسوأ النتائج. الإعراب : ندم : فعل ماض ، البغاه : فاعل مرفوع ، ولات : الواو : حاله ، لات : نافية تعمل عمل ليس ، واسمها محذوف ، ساعه : خبرها منصوب ، مندم : مضاف إليه ، وتقدير الكلام : ولات الساعه ساعه مندم ، والجمله فى محل نصب على الحال ، والبغى : الواو : استئنافيه ، البغى : مبتدأ أول مرفوع بالضمه ، مرتع : مبتدأ ثان ، مبتغيه : مبتغى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء للثقل ، والهاء : فى محل جر بالإضافة من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، وخيم : خبر للمبتدأ الثانى : مرتع ، والجمله : فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول : البغى ، والجمله الكبرى : والبغى .. وخيم : استئنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «ولات ساعه مندم» فقد أعمل الشاعر «لات» فيما يرادف الحين وهو «ساعه» خلافا لمن جعل عملها مقصورا على لفظ «الحين».

وكلام المصنف محتمل للقولين ، وجزم بالثاني في التسهيل. ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا ، وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمرة والتقدير : «لات أرى حين مناص» ، وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : «لات حين مناص كائن لهم» (١) والله أعلم.

ص: ٢٨٢

١- أى تعرب لات : نافية لا عمل لها ، وفي هذا الرأي تكلف لا داعى له.

- ١ - متى تحذف (كان) مع اسمها؟ اذكر شروط ذلك بالتفصيل.
- ٢ - كيف صح حذف (كان) مع اسمها في قولهم: (من لدشولا فيلى إتلانها)؟ - وضح معنى هذا المثال - ثم أعربه.
- ٣ - قال النحاه: «تحذف كان وحدها ويبقى معمولها في نحو: (أما أنت برا)». اذكر موضع ذلك الحذف .. وعلته ... وشروطه - ... ثم طبقه على المثال المذكور ... ووضح ما حصل فيه على التدرج ... ثم أعربه إعرابا مفصلا ..
- ٤ - متى تحذف النون من مضارع (كان)؟ وما حكم هذا الحذف؟ وما علته؟ وكيف صح هذا الحذف في قراءة من قرأ (لم يك الذين كفروا)؟
- ٥ - اذكر الخصائص التي انفردت بها (كان) من بين سائر أخواتها وعلل لذلك ... ثم مثل لكل خاصيه بمثال من عندك.
- ٦ - ما أحرف النفي المحموله على (ليس) في العمل؟ مثل لكل واحد بمثال.
- ٧ - اذكر شرط إعمال (ما) و (لا) عمل (ليس) بالتفصيل ممثلا لما تقول.
- ٨ - متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما)؟ ومتى يجوز النصب والرفع؟ وضح ذلك بالمثال.
- ٩ - وضح أحكام زياده الباء في خبر النواسخ ممثلا لما تقول.
- ١٠ - تعمل (إن) النافيه و (لا) و (لات) عمل (ليس). ما شرط هذا العمل؟ وضح ذلك بالأمثله مشيرا إلى مواضع الخلاف.

١ - علّل لماذا لم يصح حذف نون مضارع (كان) مما يأتي : - إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله - إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق والصديق.

٢ - علّل لماذا بطل عمل (ما) في قولك : (ما ثوبك عليّ لابس) دون أن يبطل في قولك : (ما عندك محمد جالسا).

٣ - كيف توجه قراءة سعيد بن جبير رضى الله عنه (إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم) (١)؟ بنصب العباد وما المعنى على ذلك؟

٤ - كيف توجه القراءتين في قوله تعالى : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (٢) بنصب الحين ورفعها؟ وأيتها أولى؟ ولماذا؟

٥ - لماذا قبح النصب لكلمتي (مكسوبا وبقايا) من قول المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وهل هناك من يسوّغه؟

٦ - ما وجوه الإعراب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأيّ هذه الوجوه أولى؟ وهو قوله : (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر). بنصب (خير وشر) ورفعهما ونصب الأول ورفع الثاني والعكس.

ص: ٢٨٤

١- آية ١٩٤ سورة الأعراف.

٢- آية ٣ سورة ص

الموضوع

الصفحة

نشأه النحو العربى..... ١٣

نشأه المذهب البصرى والسماط المميزه له..... ١٦

نشأه المذهب الكوفى والسماط المميزه له..... ١٨

موازنه وجيزه بين المذهبين..... ١٩

من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين..... ٢٠

ترجمه الإمام ابن مالك..... ٢١

ترجمه الإمام ابن عقيل..... ٢٣

خطبه الناظم..... ٢٥

أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه..... ٢٥

علامات الاسم..... ٢٧

علامات الفعل..... ٣١

الحرف..... ٣٣

أقسام الفعل وعلاماته..... ٣٣

أسئله..... ٣٦

تمرينات..... ٣٧

المعرب والمبنى

المعرب والمبني من الأسماء.....	٣٩
أنوع شبه الاسم بالحرف.....	٣٩
أسئله.....	٤٣
تمرينات.....	٤٤
المعرب من الأسماء.....	٤٥
المعرب والمبني من الأفعال.....	٤٦
بناء الحرف.....	٤٨
علامات البناء.....	٤٩
علامات الإعراب.....	٥٠
أسئله.....	٥٢
تمرينات.....	٥٣
إعراب الأسماء الخمسه.....	٥٥
إعراب المثنى وما ألحق به.....	٦١
أسئله.....	٦٤
تمرينات.....	٦٦
إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به.....	٦٧
حركه نون الجمع.....	٧٢
حركه نون المثنى.....	٧٣
إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به.....	٧٤
إعراب ما لا ينصرف.....	٧٧

٧٧إعراب الأفعال الخمسه

٧٨إعراب المعتل من الأسماء

٨٠إعراب المعتل من الأفعال

٨١إعراب الأفعال المعتله

٨٢أسئله

٨٤تمرينات

النكره والمعرفه

٨٧تعريف النكره

٨٧المعارف

٨٨الضمير

٨٨الضمير المتصل

٩٣الضمير المستتر

٩٥الضمير المنفصل

٩٦اتصال الضمير وانفصاله

١٠٢أحكام نون الوقايه

١٠٧أسئله

١٠٩تمرينات

١١١العلم

١١٢أقسام العلم

١١٤أحوال إعراب الاسم واللقب

- ١١٥ تقسيم العلم باعتبار أصله.
- ١١٧ علم الجنس.
- ١٢٠ أسئلة.
- ١٢١ تمارينات.
- ١٢٣ اسم الإشارة.
- ١٢٥ مراتب المشار إليه.
- ١٢٧ الإشارة إلى المكان.
- ١٢٨ أسئلة.
- ١٢٩ تمارينات.
- ١٣١ الموصول.
- ١٣١ الموصول الاسمي والموصول الحرفي.
- ١٤٠ الموصول المشترك.
- ١٤٧ أسئلة.
- ١٤٨ تمارينات.
- ١٥٠ صلة الموصول.
- ١٥٤ أي الموصوليه.
- ١٥٦ حذف العائد.
- ١٦٦ أسئلة.
- ١٦٧ تمارينات.
- ١٦٩ ال التعريف.

معانى ال	١٦٩
ال الزائده	١٧٠
العلم بالغلبه	١٧٤
أسئله	١٧٦
تمرينات	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه	١٨٤
العامل فى المبتدأ والخبر	١٨٦
تعريف الخبر	١٨٦
أنواع الخبر	١٨٧
الخبر المفرد	١٨٩
الخبر شبه الجملة	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكره	١٩٦
تقديم الخبر جوازا	٢٠٣
أسئله	٢٠٧
تمرينات	٢٠٨
تأخير الخبر وجوبا	٢١١
تقديم الخبر وجوبا	٢١٦
حذف المبتدأ أو الخبر جوازا	٢٢٠

- حذف الخبر وجوبا..... ٢٢٣
- حذف المبتدأ وجوبا..... ٢٢٩
- تعدد الخبر..... ٢٣٠
- أسئله..... ٢٣٣
- تمرينات..... ٢٣٤
- كان وأخواتها
- كان وأخواتها..... ٢٣٦
- معانى الأفعال الناقصه..... ٢٤١
- تصرف الأفعال الناقصه..... ٢٤٢
- أحكام الخبر..... ٢٤٤
- استعمال هذه الأفعال تامه..... ٢٤٩
- أحكام معمول الخبر..... ٢٥٠
- زياده (كان)..... ٢٥٤
- أسئله..... ٢٥٧
- تمرينات..... ٢٥٨
- حذف (كان)..... ٢٦١
- حذف النون من مضارع (كان)..... ٢٦٥
- (حروف النفي المشبهات بليس) إن - ما - لا - لات..... ٢٦٦
- العطف بعد خبر (ما)..... ٢٧١
- زياده الباء فى الخبر..... ٢٧٢

إعمال (لا) عمل (ليس) ٢٧٥

إعمال (إن النافية) عمل (ليس) ٢٧٨

إعمال (لات) عمل (ليس) ٢٨٠

أُسئله ٢٨٣

تمرينات ٢٨٤

ص: ٢٨٥

إعراب المثنى وما ألحق به ٦١

أسئله ٦٤

تمرينات ٦٦

إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به ٦٧

حركه نون الجمع ٧٢

حركه نون المثنى ٧٣

إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به ٧٤

إعراب ما لا ينصرف ٧٧

إعراب الأفعال الخمسه ٧٧

إعراب المعتل من الأسماء ٧٨

إعراب المعتل من الأفعال ٨٠

إعراب الأفعال المعتله ٨١

أسئله ٨٢

تمرينات ٨٤

النكره والمعرفه

تعريف النكره ٨٧

المعارف ٨٧

الضمير ٨٨

الضمير المتصل ٨٨

الضمير المستتر ٩٣

الضمير المنفصل.....	٩٥
اتصال الضمير وانفصاله.....	٩٦
أحكام نون الوقايه.....	١٠٢
أسئله.....	١٠٧
تمرينات.....	١٠٩
العلم.....	١١١
أقسام العلم.....	١١٢
أحوال إعراب الاسم واللقب.....	١١٤
تقسيم العلم باعتبار أصله.....	١١٥
علم الجنس.....	١١٧
أسئله.....	١٢٠

- ١٢١تمرينات
- ١٢٣اسم الإشارة
- ١٢٥مراتب المشار إليه
- ١٢٧الإشارة إلى المكان
- ١٢٨أسئلة
- ١٢٩تمرينات
- ١٣١الموصول
- ١٣١الموصول الاسمي والموصول الحرفي
- ١٤٠الموصول المشترك
- ١٤٧أسئلة
- ١٤٨تمرينات
- ١٥٠صلة الموصول
- ١٥٤أى الموصوليّه
- ١٥٦حذف العائد
- ١٦٦أسئلة
- ١٦٧تمرينات
- ١٦٩ال تعريف
- ١٦٩معانى ال
- ١٧٠ال الزائده
- ١٧٤العلم بالغلبه

أسئله.....	١٧٦
تمرينات.....	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ.....	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه.....	١٨٤
العامل فى المبتدأ والخبر.....	١٨٦
تعريف الخبر.....	١٨٦
أنواع الخبر.....	١٨٧
الخبر المفرد.....	١٨٩
الخبر شبه الجملة.....	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكره.....	١٩٦

نشأه النحو العربى..... ١٣

نشأه المذهب البصرى والسمات المميزه له..... ١٦

نشأه المذهب الكوفى والسمات المميزه له..... ١٨

موازنه وجيزه بين المذهبين..... ١٩

من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين..... ٢٠

ترجمه الإمام ابن مالك..... ٢١

ترجمه الإمام ابن عقيل..... ٢٣

خطبه الناظم..... ٢٥

أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه..... ٢٥

علامات الاسم..... ٢٧

علامات الفعل..... ٣١

الحرف..... ٣٣

أقسام الفعل وعلاماته..... ٣٣

أسئله..... ٣٦

تمرينات..... ٣٧

المعرب والمبنى

المعرب والمبنى من الأسماء..... ٣٩

أنوع شبه الاسم بالحرف..... ٣٩

أسئله..... ٤٣

- ٤٤تمرينات
- ٤٥المعرب من الأسماء
- ٤٦المعرب والمبني من الأفعال
- ٤٨بناء الحرف
- ٤٩علامات البناء
- ٥٠علامات الإعراب
- ٥٢أسئله
- ٥٣تمرينات
- ٥٥إعراب الأسماء الخمسه
- ٦١إعراب المثنى وما ألحق به
- ٦٤أسئله
- ٦٦تمرينات
- ٦٧إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به
- ٧٢حركه نون الجمع
- ٧٣حركه نون المثنى
- ٧٤إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به
- ٧٧إعراب ما لا ينصرف
- ٧٧إعراب الأفعال الخمسه
- ٧٨إعراب المعتل من الأسماء
- ٨٠إعراب المعتل من الأفعال

إعراب الأفعال المعتله.....	٨١
أسئله.....	٨٢
تمرينات.....	٨٤
النكره والمعرفه	
تعريف النكره.....	٨٧
المعارف.....	٨٧
الضمير.....	٨٨
الضمير المتصل.....	٨٨
الضمير المستتر.....	٩٣
الضمير المنفصل.....	٩٥
اتصال الضمير وانفصاله.....	٩٦
أحكام نون الوقايه.....	١٠٢
أسئله.....	١٠٧
تمرينات.....	١٠٩
العلم.....	١١١
أقسام العلم.....	١١٢
أحوال إعراب الاسم واللقب.....	١١٤
تقسيم العلم باعتبار أصله.....	١١٥
علم الجنس.....	١١٧
أسئله.....	١٢٠

- ١٢١تمرينات
- ١٢٣اسم الإشارة
- ١٢٥مراتب المشار إليه
- ١٢٧الإشارة إلى المكان
- ١٢٨أسئلة
- ١٢٩تمرينات
- ١٣١الموصول
- ١٣١الموصول الاسمي والموصول الحرفي
- ١٤٠الموصول المشترك
- ١٤٧أسئلة
- ١٤٨تمرينات
- ١٥٠صلة الموصول
- ١٥٤أى الموصوليّه
- ١٥٦حذف العائد
- ١٦٦أسئلة
- ١٦٧تمرينات
- ١٦٩ال التعريف
- ١٦٩معانى ال
- ١٧٠ال الزائده
- ١٧٤العلم بالغلبه

أسئلة.....	١٧٦
تمرينات.....	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ.....	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه.....	١٨٤
العامل في المبتدأ والخبر.....	١٨٦
تعريف الخبر.....	١٨٦
أنواع الخبر.....	١٨٧
الخبر المفرد.....	١٨٩
الخبر شبه الجملة.....	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكرة.....	١٩٦
تقديم الخبر جوازا.....	٢٠٣
أسئلة.....	٢٠٧
تمرينات.....	٢٠٨
تأخير الخبر وجوبا.....	٢١١
تقديم الخبر وجوبا.....	٢١٦
حذف المبتدأ أو الخبر جوازا.....	٢٢٠
حذف الخبر وجوبا.....	٢٢٣
حذف المبتدأ وجوبا.....	٢٢٩
تعدد الخبر.....	٢٣٠

- أُسئله..... ٢٣٣
- تمرينات..... ٢٣٤
- كان وأخواتها
- كان وأخواتها..... ٢٣٦
- معانى الأفعال الناقصه..... ٢٤١
- تصرف الأفعال الناقصه..... ٢٤٢
- أحكام الخبر..... ٢٤٤
- استعمال هذه الأفعال تامه..... ٢٤٩
- أحكام معمول الخبر..... ٢٥٠
- زياده (كان)..... ٢٥٤
- أُسئله..... ٢٥٧
- تمرينات..... ٢٥٨
- حذف (كان)..... ٢٦١
- حذف النون من مضارع (كان)..... ٢٦٥
- (حروف النفي المشبهات بليس) إن - ما - لا - لات..... ٢٦٦
- العطف بعد خبر (ما)..... ٢٧١
- زياده الباء فى الخبر..... ٢٧٢
- إعمال (لا) عمل (ليس)..... ٢٧٥
- إعمال (إن النافيه) عمل (ليس)..... ٢٧٨
- إعمال (لات) عمل (ليس)..... ٢٨٠

أسئلة..... ٢٨٣

تمرينات ٢٨٤

ص: ٢٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصهبان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩